



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



Princeton University Library



32101 076391273



٤٤٤  
al-Rifa'i, Ahmad ibn Ali

هذا كتاب

al-Kulliyat al-Ahmediyah

الطبائات الاحمدية

المؤلفة من كلمات الامام الرفاعي غوث البرية

جمعه والفه من كلمات هذا الامام الاعظم والغوث الاكبر

المقدم شبه الأجل ووارثه الأفضل علامة الزمان

فهامة الأوان رب الفضائل والعرفان استاذ

اهل التحقيق والوجدان حضرة صاحب

السماحة والسيادة السيد محمد

ابو الهدى افندي الصيادي

الرفاعي الحسيني الشهير

دام ملحوظا بمدد

المعين التقدير

أمين

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م

طبع بمطبعة الواعظ بمصر

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(RECAP)

2274

4224

1908

الحمد لله رب العالمين الذي امتن على عباده الموقنين وراث النبي الأمين  
بالحكمة وفصل الخطاب وأفاض على ألسنتهم فتح كنوز الحكم الربانية وعلى  
هم قلوبهم فتح أبواب الاسباب والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله  
النبي الصادق الاواب سيد الدعاة الى الله وسلطان أولى الالباب وعلى آله  
أولى المجد الشامخ والشرف الباذخ وعلى أصحابه ذوى العزم المتين والقدم  
الراسخ وعلى التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين

﴿أما بعد﴾ فيقول العبد المفتقر الى رحمة الله وكرمه في جميع الدواعي  
محمد أبو الهدى ابن السيد حسن وادي المكنى بأبي البركات الصيادي الرفاعي  
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين ما شان وأصلح له ولهم في الدارين الحال  
والشان آمين قد سألتني بعض الاخوان من أولى الذوق والعرفان ان أجمع  
شيئا من كلمات سيدنا ومولانا الغوث الاكبر والقمر الازهر شمس  
الحقيقة حسام المعرفة والطريقة سلطان الاولياء وارث علوم الانبياء لسان  
التكلمين قدوة كبار المتمكنين علم الله المذشور سيف الغيب المشهور هزبر  
الحضرة المنصور تاج أهل المواجيد العرفانية شيخ مشايخ الامة المحمدية  
الحسيب الفاطمي والنسيب الهاشمي صباح الولاية المنير أبي العلمين ملاذنا  
وملجئنا حضرة السيد أحمد محي الدين الرفاعي الحسيني الكبير أعز الله قدره  
ومقامه ونشر في حضرات ملكه بالتأييد والعناية اعلامه وحشر نامعه تحت



لواء جده سيد سادات المرسلين عليهم جميعا افضل صلوات رب العالمين  
فاجبته لذلك راجيا من الله حسن التوفيق انه الهادى الى سواء الطريق  
وقت لجمع هذا الكتاب المستطاب المشتمل على كلام سيد الاقطاب وفرحة  
الاحباب امامنا واستاذنا المشار اليه رضوان الله تعالى وتحياته عليه خفاء  
كتابتها تذهل له الالباب وتخضع لسلطان مضامينه الرقاب يفوح منه عير  
النفوس النبوي وشذا العطر العلوى ينتفع به العالم والجاهل ويعترف من  
سيال بحره الملى والسائل وتعلق به ألباب اولى القلوب تعلق المحب بالمحبيب  
كيف لا وهو منتظم من درر كلمات حكيم الاولياء وولى الحكماء ودرة  
قلادة الافراد من الاصفياء وقد سميت «الكليات الاحمدية المؤلفة من  
كلمات الامام الرفاعى غوث البرية» وها انا اصدر كلماته الشريفة باربعين  
سندا وردت عن جنابه العالى فى اربعين مجلسا يروى بهن اربعين حديثا  
نبويا ونصا جليلا مصطفىويا لتكون تلك الاحاديث الشريفة ناجا للكتاب  
ومفتاح خير ان شاء الله لصالح الابواب

### ﴿ الحديث الاول ﴾

قال مولانا الامام الرفاعى رضى الله عنه حدثنا الشيخ الامام المقرئ  
القاضى الثقة على ابو الفضل الواسطى بمدرسته فى واسط قال انبأنا ابو على  
الحسن بن على بن المهذب قال انبأنا ابو بكر احمد بن جعفر القطيبي قال انبأنا  
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابى نال حدثنا قتيبة بن سعيد بن  
الليث بن سعد عن ابن الهادى عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن عامر بن  
سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول « ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله

عليه وسلم نبيا»

### ﴿ الحديث الثاني ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه أخبرنا شيخنا الشيخ الامام المقرئ القاضى أبو الفضل على الواسطى بمدرسته بواسط قال أنبانا الشريف النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن على الزينبي (قراءة عليه) ونحن نسمع قال أنبانا أبو الحسين على بن محمد قال أنبانا أبو على الحسين بن صفوان قال أنبانا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال أنبانا الهيثم بن خارجة قال أنبانا ثقبه بن الوليد عن أبي بكر بن أبي سريم قال حدثني حمزة بن جندب عن أبي يعلى شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هو اه وتنى على الله»

### ﴿ الحديث الثالث ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه أخبرنا العبد الصالح الثقة الشيخ أبو محمد أحمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر الآمدي الواسطى قال أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن على بن كاتب الوقف بواسط قال أنبانا أبو الحسن محمد بن على الرواسى أملاء بجامع واسط قال أنبانا أبو القسم عبيد الله بن تميم قال أنبانا أحمد بن ابراهيم الامام قال أنبانا على بن حرب بن زيد بن الحباب قال أنبانا على بن مسعدة الباهلى قال أنبانا قتادة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الاسلام علانية والايمان فى القلب والتقوى ما هنا» يقولها ثلاثا ويشير بيده الى صدره صلى الله عليه وسلم



### ﴿ الحديث الرابع ﴾

قال مولانا الامام الرفاعى رضى الله عنه أخبرنا شيخنا الولي التقي الثقة المقرئ القاضى أبو الفضل على الواسطى القوشى بمدرسته فى واسط قال أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال أنبأنا على أبو طاهر الحسن بن الوزير أبى القسم على بن صدقة بن على قال أنبأنا أبو المطهر سعد ابن عبد الله الأصهبانى قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن فارس قال أنبأنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال أنبأنا أبو داود الحضرى قال أنبأنا بن الربيع عن نعيم بن حنظلة عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ذو الوجهين فى الدنيا ذو لسانين فى النار »

### ﴿ الحديث الخامس ﴾

قال مولانا الامام الرفاعى رضى الله عنه أخبرنا شيخنا الصالح الثقة العارف بالله القاضى أبو الفضل على الواسطى رضى الله عنه قال أنبأنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز قال أنبأنا أبو اسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد البزاز قال أنبأنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصرى قال أنبأنا أبو عبد الله الانصارى قال حدثنا حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « انصر أخاك ظالما كان او مظلوما قال أنصره مظلوما فكيف أنصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه »

### ﴿ الحديث السادس ﴾

قال مولانا الامام الرفاعى رضى الله عنه حدثنا الشريف محمد بن عبد

السميع العباسي الهاشمي الواسطي قال اخبرنا الحاجب ابو شجاع محمد بن الحسين قال انبأنا النقيب ابو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي الهاشمي قال انبأنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انبأنا ابو علي اسماعيل بن محمد الصغار قال انبأنا ابو بكر احمد بن منصور الرمادي قال انبأنا عبد الرزاق بن همام قال انبأنا معمر عن الزهري عن رجل سماه عن ابني هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي»

### ﴿ الحديث السابع ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه حدثنا شيخنا المقرئ الامام الصالح القاضي أبو الفضل علي الواسطي القرشي رضى الله عنه قال قرأت أنا وسديد الدولة محمد بن عبد الكريم بن ابراهيم بن عبد الكريم بن عبد القاهر ابن زيد بن رفاعة الشيباني ويعرف بابن الانباري علي أبي عبد الله بن احمد ابن عمر الحافظ قلنا أنبأك أبو الحسين أحمد بن محمد فاقربه قال أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الدقاق عن يحيى بن محمد عن اسحاق بن شاهين عن خالد بن عبد الله عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله تعالى عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وإن تعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وإن تناصحوا من ولأه الله أمركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال»

### ﴿ الحديث الثامن ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه أخبرنا الشيخ الصالح الثقة

أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان قال أنبأنا أبو عبد الله مالك ابن أحمد بن علي المالك قال أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن موسى القرشي قال أنبأنا أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال أنبأنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك عن ابن شهاب الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ أخا في الحياء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «الحياء من الإيمان»

### ﴿ الحديث التاسع ﴾

قال مولانا الامام الرافعي رضي الله عنه أخبرنا العبد الصالح الثقة أبو غالب عبد الله بن منصور بجامع واسط قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي ابن الحسين السلمي قال أنبأنا أبو الحسن بن أبي الفتح الضرير العثماني قال أنبأنا عمر بن محمد المقرئ قال أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحجاج قال أنبأنا أحمد بن محمد بن أبي الرجاء قال أنبأنا وكيع بن الجراح قال حدثنا الأعمش عن المعروف بن سويد عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صفار ذنوبه ويخفى عنه كبارها فيقال له عملت كذا وكذا وعملت يوم كذا كذا وكذا قال وهو مقر ليس ينكر قال وهو مشفق من الكبار ان يجاء بها فاذا أراد الله به خيرا قال اعطوه مكان كل سيئة حسنة فيقول حين طمع ان نى ذنوبا ما رأيتها هاهنا» قال فاند رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم تلى ( فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات )

### ﴿ الحديث العاشر ﴾

قال مولانا الامام الرافعي رضي الله عنه أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد

ابن علي عن أبي القاسم علي بن أحمد الرزاز قال أنبأنا أبو الحسين محمد بن مخلد في سنة ثمان عشرة وأربعمائة قال أنبأنا أبو علي اسمعيل بن محمد الصغار قال أنبأنا الحسن بن عرفة العبدى قال أنبأنا أبو النضر هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أتى يوم القيامة باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بكاءرت ان لا أفصح لأحد قبلك»

### ❦ الحديث الحادى عشر ❦

قال مولانا الامام الرفاعى رضى الله عنه اخبرنا شيخنا الامام المقرئ الجليل الشيخ ابو الفضل على الواسطى قدس الله روحه قال أنبأنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد الواعظ قال أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الرحمن الجمحى قال أنبأنا على بن عبد العزيز عن ابن المبارك عن حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي جندب عن أبي الخير عن عقبة ابن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المرء فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس او قال يحكم بين الناس»

### ❦ الحديث الثانى عشر ❦

قال مولانا الامام الرفاعى رضى الله عنه أخبرنا الشيخ الجليل المقرئ العارف بالله خالى أبو بكر الانصارى الواسطى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن ابى نصر الحميدى قال أنبأنا أبو القاسم منصور بن النعمى قال أنبأنا أبو نصر عبد الله بن سعيد بن حاتم الرائلى قال أنبأنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبى قال أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال البرازى قال أنبأنا عبد الرحمن ابن بشير بن الحكم قال أنبأنا سفيان بن عيينة عن عمر بن دينار عن أبي

قَابُوسُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قَالَ الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ أَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ»

### ❦ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ عَشَرَ ❦

قَالَ مَوْلَانَا الْإِمَامُ الرَّفَاعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْوَلِيُّ الْأَصِيلُ فَرْدُ الْوَقْتِ أَبُو الْمَكَارِمِ الْبَازُ الْأَشْهَبُ خَالِي وَسَيْدِي مَنْصُورُ الرَّبَّانِي الْأَنْصَارِيُّ الْبَطَائِحِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرِوَايَةٍ فِي نَهْرٍ دَقَلَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَاقَلَانِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَّافُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ أَمَلَاءُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَلْحَقُ بِهِمْ قَالَ «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»

### ❦ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ ❦

قَالَ مَوْلَانَا الْإِمَامُ الرَّفَاعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ عَلَى الْمَقَرِّي الْقُرَشِيُّ الْوَاسِطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً وَاسِعَةً قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُظْفَرِ الدَّائُودِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْوِيَةَ السَّرْحَسِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَزْرَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْعَمَلُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِمَا مَرِيءُ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ

الى الله ورسوله فهجرت به الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها  
أو الى امرأة ينكحها فهجرت به الى ما هاجر اليه» ومن هذا الطريق روى هذا  
الحديث الشريف سيدنا عمر الفاروق الجليل رضى الله عنه بنص سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ  
ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله» الى آخر الحديث

\*(الحديث الخامس عشر)\*

قال مولانا الامام الرفاعى رضى الله عنه اخبرنا القاضى الامام المقرئ  
الشيخ على ابو الفضل القرشى الواسطى بداره بواسط قال انبانا ابو اسمعيل  
عبد الله بن محمد الانصارى قال انبانا ابو يعقوب قال انبانا زاهد بن احمد  
قال انبانا محمد بن ابراهيم بن نيروز قال حدثنا المطلب بن شبيب بن عبد  
الله بن صالح قال حدثنا الهقل بن زياد عن بكر بن خنيس قال حدثني  
عاصم بن عبد الله النخعى عن ابى هرون العبدى قال اتينا ابا سعيد الخدرى  
رضى الله عنه فسالناه عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال مرحبا  
بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «انه سيأتيكم بعدى اناس من  
الآفاق يسئلونكم عن حديثي وعن السنة فاستوصوا بهم خيرا» فكان اذا رآنا  
قال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم

\*(الحديث السادس عشر)\*

قال مولانا الامام الرفاعى رضى الله عنه اخبرنا سيدنا فرد الوقت  
ابو المكارم الباز الاشهب الشيخ منصور الرباني البطايعى الانصارى رضى  
الله عنه برواقه فى بلدة نهر دقلا من واسط قال انبانا ابو عبد الله مالك بن  
احمد بن على الفراء قراءة عليه قال انبانا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن

الصلت قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال  
حدثنا عبيد بن اسباط عن أبي بن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربي  
عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اقتدوا  
بالمؤمنين من بعدى ابني بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بهدي  
ابن ام عبد»

### ﴿ الحديث السابع عشر ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه أخبرنا شيخنا القاضي العدل  
الثقة المقرئ الامام الشيخ على ابو الفضل القرشي الواسطي رضى الله عنه  
قال انبأنا ابو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري قال انبأنا ابو طاهر محمد  
ابن عبد الرحمن المخلص قال انبأنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال انبأنا  
مالك بن الخليل أبو عسان قال انبأنا ابن عدى عن أشعث عن الحسن عن  
عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يدخل الجنة من  
أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون  
وعلى ربهم يتوكلون»

### ( الحديث الثامن عشر )

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه اخبرنا ابن العم الولى الصالح  
السيد سيف الدين عثمان قال حدثني أبوك السيد على بن يحيى الرفاعي صاحب  
المشهد المنور ببغداد قال حدثني ابن عمي السيد حسن بن عسلة قال حدثني  
النقيب الجليل السيد يحيى بن ثابت قال حدثني ابى السيد ثابت عن ابيه  
السيد حازم عن أبيه السيد على الحازم ابى الفوارس عن أبيه السيد على ابى  
الفضائل عن أبيه السيد رفاعه الحسن المكي نزيل اشبيلية عن أبيه السيد ابى

القاسم محمد البغدادي نزيل مكة عن أبيه السيد الحسن القاسم أبي موسى  
الرئيس عن أبيه السيد الحسين عبد الرحمن الرضى المحدث القطيبي عن أبيه  
السيد احمد الأكبر عن أبيه السيد موسى عن أبيه الامير الكبير السيد ابراهيم  
المرتضى عن أخيه الامام الاعظم قبله اهل الباطن على الرضا صاحب طوس  
عن أبيه الامام الشهيد موسى الكاظم عن أبيه الامام السعيد جعفر الصادق  
عن أبيه الامام محمد الباقر عن أبيه الامام زين العابدين على السجاد عن أبيه  
الامام المظلوم الشهيد الحسين صاحب كربلاء عن أبيه امير المؤمنين  
يعسوب نحل الموحدين الامام على كرم الله وجهه عن بن عمه سيد المخلوقين  
حبيب رب العالمين نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم انه قال «ادبني ربي  
فأحسن تأديبي»

### ﴿ الحديث التاسع عشر ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه اخبرنا الفقيه الصالح بNDAR بن  
مختيار الواسطي قال انبأنا ابو جعفر محمد بن احمد المهدى الهاشمي قال انبأنا  
ابو عثمان اسماعيل بن محمد قال انبأنا ابو بكر محمد بن عبد الله الضبي قال انبأنا  
سليمان بن احمد قال انبأنا ادريس بن جعفر المطار قال انبأنا يزيد بن هارون  
ابن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر  
قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بييتي فقال «يا عبد الله بن عمر ألم  
اخبر انك تكاف قيام الليل وصيام النهار» قلت انى افعل فقال «ان من حسبك  
ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام الحسنة بعشر امثالها فكأنك قد صمت  
الدهر كله



### ﴿ الحديث العشرون ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه اخبرنا الشيخ الحجة الثقة العارف ابو بكر بن يحيى البخارى الانصارى الواسطى قال انبانا ابو القسم طلحة الكتانى قال انبانا ابو الحسين احمد بن عثمان الآدمى قال حدثنا احمد ابن ماهان السمسار قال انبانا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت عمر بن اوس يحدث عن عنبثة بن ابى سفيان عن أم حبيبة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صلى اثنتى عشرة ركعة تطوعا كل يوم غير الفريضة بنى الله له بيتا فى الجنة»

### \*( الحديث الواحد والعشرون )\*

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه اخبرنا الشيخ العارف بالله تعالى سيدى عبد الملك بن الحسين بن ميمون بن الحسين الحروبونى الواسطى قدس الله سره قال انبانا الشيخ الثقة عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد اقول وبهذا السند عن عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بزيادة لفظه ابن يوسف بعد احمد اجازنا كتابة مولانا الخليفة المفترض الطاعة فى الارض القائم لله باحياء السنة والفرض ابو العباس احمد الناصر لدين الله العباسى الهاشمى اعز الله به كلمة الدين والمسلمين وايد باقتداره شريعة سيد المرسلين عليه صلوات رب العالمين وعبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن يوسف المتقدم ذكره قال انبانا ابو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق قراءة قال انبانا على بن احمد بن على قال انبانا عمى الحسن بن على قال محمد بن مرزوق وقرأت على ابى نصر محمد بن سلمان اخبركم ذو النون بن محمد بن عامر فاقربه قال انبانا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن هارون

قال انبانا محمد بن العباس التنسي قال انبانا عمرو بن ابي سلمة قال حدثنا صدقة عن الاصبغ عن ابن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «صنائع المعروف تقي مصارع السوء وان صدقة السر تطفى غضب الرب وان صلة الرحم تزيد العمر وتنيى القمر»

### ﴿ الحديث الثاني والعشرون ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه اخبرنا الشيخ الثقة العارف بالله تعالى عبد الملك بن الحسين الحروبوني قدس الله روحه قال اخبرنا ابو مطيع محمد بن عبد الواحد الاديب قال انبانا ابو بكر عبد الله بن احمد بن العباس الباطرقاني قال انبانا سليم بن احمد الطبراني قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الديري قال انبانا عبد الرزاق قال انبانا معمر عن الزهري عن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تجسسوا وكونوا اخوانا كما امركم الله تعالى»

### ﴿ الحديث الثالث والعشرون ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه اخبرنا شيخنا الشيخ الكبير العارف بالله تعالى القاضى المقرئ ابو الفضل على الواسطى رضى الله عنه قال انبانا ابو الحسين عاصم بن الحسن ابن المقرئ قال حدثنا ابو عمر عبد الواحد ابن محمد قال انبانا مهدي بن اسماعيل بن محمد بن الصغار قال انبانا محمد بن عبيد الله بن المناوى قال انبانا شباة يعنى ابن سوار قال اخبرنا شعبة بن خلقة ابن مزيد عن سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» -

\* (الحديث الرابع والعشرون) \*

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه اخبرنا شيخنا الامام فردالوقت الباز الاشهب خالى ابو المكارم منصور البطائحي الرباني رضى الله عنه قال انبانا القاضي ابو الحسين محمد بن على بن المهتدى قال انبانا ابو الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام قال انبانا ابو الحسين احمد بن محمد قال انبانا ابو الحسن على بن محمد الحرابي قال انبانا ابو عبد الله احمد بن على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « احبوا الله لما يغدوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتى لحبى »

\* (الحديث الخامس والعشرون) \*

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه اخبرنا شيخنا القاضي العدل الثقة المقرئ الكبير الشيخ أبو الفضل على الواسطى رحمه الله رحمة واسعة قال انبانا أبو القاسم هبة الله بن محمد الكاتب قال اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد الغيلان قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال اخبرنا محمد بن غالب قال حدثنى عبد الصمد بن ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من تصدق بعدل من كسب طيب ولا يطعمه الا الله تعالى فان الله يقبلها بيمينه ويربها لصاحبها كما يربى احدكم فلوله حتى يكون مثل الجبل »

\* (الحديث السادس والعشرون) \*

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه اخبرنا شيخنا العارف بالله خالى الشيخ ابوبكر بن يحيى البخارى الانصارى الواسطى رضى الله عنه قال حدثنى الاستاذ ابو القاسم على بن احمد البصرى قال انبانا ابو عمر عبد الواحد

ابن محمد بن مهدي قال انبانا محمد بن مخلد العطار قال انبانا محمد بن علي بن خلف  
قال أخبرنا عمرو بن عبد الغفار عن حسن بن حبي وسفيان الثوري عن سعد  
ابن سعيد اخي يحيى بن سعيد عن عمر بن ايوب قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم « من صام رمضان واتبعته ستا من شوال كان كصيام الدهر »  
\*(الحديث السابع والعشرون)\*

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه اخبرنا الشيخ الجليل العارف  
بالله شيخنا ابو الفضل على الواسطي القرشي يعرف بابن القاري رضى الله عنه  
قال انبانا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قال انبانا ابو  
محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي قال انبانا ابو عبد الله محمد بن يوسف  
الفربري قال انبانا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثنا بشر  
ابن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن  
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « المرء مع من احب »  
\*(الحديث الثامن والعشرون)\*

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه اخبرنا شيخنا القاضي الثقة  
المقرى الجليل الشيخ ابو الفضل على الواسطي القرشي رحمه الله رحمة واسعة  
قال اخبرني ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي قال اخبرني عبد الله  
احمد السرخسي قال حدثني ابو عبد الله محمد الفربري قال حدثني ابو عبد الله  
محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثني اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا الحسين  
عن زائدة عن عبيد الملك عن مصعب بن سعد عن أبيه قال تعوذوا بكلمات  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن « اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ  
بك من البخل واعوذ بك من ان ارد الى اردل العمر واعوذ بك من فتنة

الدنيا وعذاب القبر »

﴿ الحديث التاسع والعشرون ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه اخبرنى خالى وسيدى أبو المكارم منصور الربانى البطائحى الانصارى الواسطى رضى الله عنه قال حدثنى السيد الشريف حسن بن عسلة الرفاعى برواق أبى فى أم عبيدة قال حدثنى النقيب السيد يحيى الرفاعى قال حدثنى أبى السيد ثابت قال حدثنى أبى السيد حازم الرفاعى الاشبيلى قال حدثنى أبى السيد على الحازم الرفاعى قال حدثنى أبى على أبو الفضائل قال حدثنى أبى السيد الكبير رفاة الحسن المكي الحسينى نزيل اشبيلية قال حدثنى أبى السيد محمد أبو القاسم عن ابيه السيد الحسن القاسم عن ابيه السيد الحسين عبد الرحمن الرضى المحدث القطيبي عن ابيه السيد احمد الأكبر عن ابيه السيد موسى عن ابيه الامير السيد ابراهيم المرتضى عن اخيه الامام على الرضا عن ابيه الامام موسى الكاظم عن ابيه الامام جعفر الصادق عن ابيه الامام محمد الباقر عن ابيه الامام على زين العابدين عن ابيه الامام الحسين الشهيد بكر بلاء عن ابيه أمير المؤمنين على المرتضى عن ابن عمه سيد المرسلين وأشرف المخلوقين نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال « حدثنى جبريل عليه السلام قال حدثنى رب العزة سبحانه وتعالى قال كلمة لا اله الا الله حصنى فزن قاهها دخل حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى »

﴿ الحديث الثلاثون ﴾

قال مولانا الامام الرفاعى رضى الله عنه أخبرنا الشيخ الثقة العارف بالله تعالى خالى أبو بكر بن يحيى النجارى الانصارى الواسطى رضى الله

عنه قال أخبرنا أبو غالب محمد بن عبد الواحد القزاز قال أخبرنا أبو اسحاق  
ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي قال أخبرنا اسحاق بن سعيد قال أخبرنا محمد  
ابن هرون قال أنبأنا أبو آمنة محمد بن ابراهيم قال أخبرنا محمد بن سابق قال  
أخبرنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن نافع عن ابن عمر رضى الله  
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا راح أحدكم الى الجمعة  
فليغتسل »

### ﴿ الحديث الحادى والثلاثون ﴾

قال مولانا الامام الرفاعى رضى الله عنه أخبرنا شيخنا الشيخ الجليل  
أبو الفضل على القارى القرشى الواسطى رضى الله عنه قال أنبأنا أبو الحسن  
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد  
السرخسى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربرى قال أنبأنا أبو عبد الله  
محمد بن اسمعيل البخارى قال حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عينية  
قال حدثنا زياد هو ابن علفة انه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى تورمت قدماه فقليل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
قال « أفلا أكون عبداً شكوراً »

### ﴿ الحديث الثانى والثلاثون ﴾

قال مولانا الامام الرفاعى رضى الله عنه أخبرنا شيخنا الشيخ الجليل  
أبو الفضل على الواسطى قال أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن الداودى قال  
أنبأنا أبو محمد عبد الله السرخسى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يوسف  
الفربرى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى قال حدثنا عبد الله  
ابن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن ابى هلال عن عطاء

ابن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان هذه الآية التي في القرآن  
 (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً) قال في التوراة يا ايها النبي  
 انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وخرزا للأمين انت عبدى ورسولى  
 سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع  
 السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء  
 بأن يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا ولنا بهذا  
 السند عن البخارى قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثنا  
 عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال «الرحم شجرة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن  
 قطعك قطعته»

### ﴿ الحديث الثالث والثلاثون ﴾

قال مولانا الامام الرفاعى رضى الله عنه أخبرنا شيخنا القاضى المقرئ  
 القدوة الشيخ أبو الفضل على الواسطى رضى الله عنه قال أنبأنا أبو على الحسن  
 ابن على قال أنبأنا عمر بن أحمد قال أنبأنا شاهين قال أنبأنا عبد الله البغوى  
 قال أنبأنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال أنبأنا زائدة بن أبى الرقاد عن  
 زياد النميرى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا دخل رجب قال «اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا الى  
 رمضان»

### ﴿ الحديث الرابع والثلاثون ﴾

قال مولانا الامام الرفاعى رضى الله عنه أخبرنا شيخنا القاضى القدوة  
 أبو الفضل على الواسطى قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد قال أنبأنا أبو

عبد الله الحسين قال انبأنا أحمد بن بكير بن حامد عن حماد العسكري عن اسحق بن سيار عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول عن أبي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « من ولد له مولود فسماه محمداً تبركا به كان هو ومولوده في الجنة »

### ﴿ الحديث الخامس والثلاثون ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه أخبرنا شيخنا خالى أبو المكارم منصور الباز الاشهب البطائحي رضى الله عنه قال انبأنا أبو على الحسن بن شاذان قال أنبأنا أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد بن اشكاب البخارى قال انبأنا الحسن بن محمد بن موسى القمي قال أنبأنا عبد الرحيم بن جندب عن اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله عن سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « من أدى حديثا الى امتي انتقام به سنة او لتثلم به بدعة فله الجنة »

### ﴿ الحديث السادس والثلاثون ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه أخبرنا شيخنا العارف بالله على القارى الواسطى قال اخبرنا أبو بكر الوراق قال أخبرنا أبو محمد يحيى بن صاعد عن أحمد بن عبد المؤمن عن على بن الحسن المروزي عن أبي حمزة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال « سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد »

### ﴿ الحديث السابع والثلاثون ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه أخبرنا شيخنا أبو المكارم باز الله الاشهب خالى الشيخ منصور الانصارى الحسينى برواقه في نهر دقلى



قال انبانا أبو الحسن احمد اشهر بابن الصلت قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال حدثنا الفضيل بن موسى الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ألا أخبركم بشئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم »

### ✽ الحديث الثامن والثلاثون ✽

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه اخبرنا ابن عمى العبد الصالح السيد سيف الدين عثمان قال حدثني ابوك السيد على بن يحيى الرفاعي صاحب المشهد المنور بالجانب الشرقى من بغداد قال حدثني ابن عمى السيد حسن قال حدثني السيد يحيى قال حدثني السيد ثابت عن ابيه السيد جازم عن ابيه السيد على الحازم ويكنى بأبى الفوارس عن ابيه السيد على عن ابيه السيد رفاة الحسن المكي عن ابيه السيد ابى القاسم محمد عن ابيه السيد الحسن الرئيس عن ابيه السيد الحسين عبد الرحمن الرضى المحدث عن ابيه السيد احمد الاكبر عن ابيه السيد موسى عن ابيه السيد ابراهيم المرتضى عن اخيه الامام على الرضا صاحب طوس عن ابيه الامام موسى الكاظم عن ابيه الامام جعفر الصادق عن ابيه الامام محمد الباقر عن ابيه الامام زين العابدين على عن ابيه الشهيد المظلوم الامام الحسين عن ابيه أمير المؤمنين على المرتضى رضى الله عنه وعنهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما أسرى بي الى السماء رأيت رحما معلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها انها قاطعة لها قلت كم بينك وبينها من اب قالت نلتقى فى اربعين ابا »

### ﴿ الحديث التاسع والثلاثون ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه اخبرنا شيخنا منصور الرباني رضى الله عنه عن ابيه سيدى يحيى النجارى عن سيدى ابى محمد الشنبكى الأنصارى ثم الحسينى الحسنى عن الشيخ أبى بكر بن هوار البطايحى عن سيدى سهل بن عبد الله التستري عن الشيخ ذى النون المصرى عن الشيخ اسرافيل المغربى عن الامام موسى الكاظم عن ابيه الامام جعفر الصادق عن ابيه الامام محمد الباقر عن ابيه الامام زين العابدين على عن ابيه الامام الحسين عن ابيه الامام على المرتضى رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « نظر الوله الى والديه عبادة »

### ﴿ الحديث الاربعون ﴾

قال مولانا الامام الرفاعي رضى الله عنه حدثنا شيخنا الشيخ القدوة على الواسطى رضى الله عنه قال حدثنى أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبى قال حدثنا أبو الحسن محمد بن زرقويه قال حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى الطائى قال اخبرنا جد أبى على بن حرب بن محمد الطائى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « التسبيح للرجال والتصفيق للنساء »

أقول قد نشرفنا والحمد لله بذكر هذه الأحاديث الشريفة والاسانيد العالية المنيفة وسندكر هنا شيئاً من كلام سيدنا الامام الرفاعي رضى الله تعالى عنه تكلم به على بعض الآيات الطاهرة الفرقانية التى هى عماد الامر كله وسنورد بعد ذلك ان شاء الله من كلمات الحضرة الاحمدية ما يشرح الخاطر ويسر الناظر وبالله التوفيق وهو الهادى الى سواء الطريق

قال مولانا الامام الاعظم الرفاعي رضى الله عنه الحمد لله وحسبنا الله  
وعلى نبينا وسيدنا محمد رسول الله افضل صلوات الله وأكمل تسليكات الله  
وعلى آله وأصحابه ومن والاه أى سادة تخلقوا بأخلاق الله وذلك ان  
تتمسكوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تتخلقوا بأخلاقه المحمدية  
وهو خلقه القرآن والقرآن كلام الله القديم الكريم الذى لا يأتية الباطل من  
بين يديه ولا من خلفه وقد حرره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وجمعوه فهو كما انزله الله تعالى محفوظ من التحريف والتغيير والتبديل بشاهد  
(انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)

ومن حكم أسرار الربانية الايمان بالغيب وهو حال المتقين وصنعهم  
بعد الايمان بالغيب اقام الصلاة وايتاء الزكاة والايمان بكل ما أنزل الى النبي  
صلى الله عليه وسلم وبكل كتاب سماوي حق أنزل الى الانبياء والمرسلين  
والايقان كل الايقان بالحرر الى الله تعالى (آلم ذلك الكتاب لارب فيه  
هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون  
والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون)  
ومن ذلك الحكم التحقق بعبادة الله تعالى وهو قد قال سبحانه (ياأيها  
الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم) اشارة الى انه يفتيكم كما  
أفتى الذين من قبلكم ومصيركم اليه فاعبدوه (لعلكم تتقون) فتكتبون في  
عبادة المتقين الذين هم (على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون)

ومن الحكم المقصود الوقوف عند سر كل مثل ضربه الله لعباده والعلم  
بانه الحق من عند الله (يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً وما يضل به الا  
الفاسقين) ومن هم الانهم حمانا الله واياكم من طوارق صفاتهم (الذين يتقضون

عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون) أظهر لكم من مطوى منشور كتابه رمز الإشارة فأوضح نوع الصراحية ودلكم على طريق نجاتكم وبين لكم مناهج سعادتكم وحذركم من موجبات الخزي والقطيعة فيها هو قد أخبر أن الفاسقين ترشقهم سهام الضلال فإن قاتم من هم قيل لكم الناقضون لعهد الله القاطعون لما أمر الله به أن يوصل كنهه العظيم القرآن واجلال الرسول واكرام آله وأصحابه واحترام أولياء أمته وعلماؤها وبر الوالدين ورعاية حق الرحم والجوار وحفظ الأخوة الإسلامية الثابتة بين المؤمنين وحفظ حقوق الادميين بل وكل المخلوقين فالهادمون لهذه الأحكام هم القاطعون لما أمر الله به أن يوصل ويفسدون بنقض العهد وقطع ما أمروا بوصله في الأرض وهم الخاسرون في امرى الدين والدنيا والمردودون في الآخرة والأولى وإن الموفين بعهد الله هم المبشرون من لدنه تعالى (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم) والموصلين لما أمرهم الله بوصله فانهم أهل الهدى المرادون بنص (فمن اتبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) وهم المصلحون الذين يثبون هدى محمد رسول الهدى المنبجس نوره من سماء القرآن العظيم في بلاد الله بين عباده القائمون بحكمهم (واذ أخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) تحت راية (واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم) ولا تقولوا ان بنى اسرائيل هم المخاطبون بهذه الآيات واحكامها تشملهم خاصة لابل الايمان بما انزل الى النبي الكريم والى من قبله مما لم يحرفه المفترون على الله كذبا هو حظ هذه

الامة ومنبر دينها والشريعة المحمدية على مشرعها سيد الوجودات سيدنا محمد ابن عبد الله افضل الصلاة واتم السلام هي الشريعة الجامعة الناسخة الكاملة الشاملة واياكم ان يقوم بكم من الفعال المردوة مثل ما قام بمن قال لهم (ثم اتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان) فان من قتل نفسه بيده او قتلها بسعيه الفاسد وعمله السيئ وظهر باثمه وعدوانه على قوم من الآدميين فأذلهم واخرجهم من ديارهم فقد باء بالخزي في الدنيا وبالعذاب الشديد بالآخرة وكذلك قال لهم الله تعالى (فيا جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب) ومن نص «تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان» يظهر للعارف ان من ظهر على قوم أولى باطل وبني وظلم وجحود بحقه وعدله وايمانه وساقهم الى مثل ذلك فطهرهم من ظلمهم وجحودهم وبغيتهم وباطلهم وابادهم ان لم يذهبوا فهو من أنصار الله وحماة دينه وحراس منافع خلقه والله تعالى يقول (انا لانضيق أجرا من أحسن عملا)

ومن الحكم المقصود طرح السحر وأهله فان من اشتراه أى اذعن له واعتقد به ماله في الآخرة من خلاق بشاهد قوله تعالى (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) وان ذلك الكفر الصريح وأولوا الايمان بالله تجرهم تقوى الله للاعتماد عليه والركون اليه فلا تنعقد قلوبهم على الانمقاد بما كذبه الله والله ولى المتقين

ومن الحكم المقصود أن يقدم المرء لنفسه من الخير في نيته وعمله وقوله وحركته وسكونه مدة حياته ليجد كل ذلك عند الله فان الاحسان أرفع الدرجات بعد الاسلام قال تعالى (وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه

عند الله) وقال سبحانه من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

ومن الحكم المقصود حماية مساجد الله أن تمنع عن أن يذكر فيها اسمه سبحانه وأن يسمى في خرابها احترازا من صادمه قوله تعالى (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب عظيم)

ومن الحكم المقصود أن يصرف أئمة الهدى ما في قدرتهم من الوسع والامكان لبث روح العدل والانصاف في طباع ذراريهم وأن يقيموا فيهم هذا الحكم اذا أرادوا دوام سر الامامة الروحية فيهم ومثله يلزم على أئمة الاشباح وولادة أمور الامامة الذين يحبون تسلسل الامر في ذرياتهم لسر قوله تعالى (واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين)

ومن الحكم المقصود التسابق الى عمل الخير واحياء منار العدل والاهتمام بكشف هموم عباد الله تعالى مهما أمكن لقوله تعالى (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا)

ومن الحكم المقصود أن لا يخشى الظالم تحققا بالخشية من الله فان الظالم دون أن يقدر على شئ والفعال المطلق هو الله تعالى وعلى العارف أن ينبه المقول الخاملة لتحقيق بالخشية من الله فتهمل لسر تلك الخشية حكم الخشية من الظالمين تمكنا بمناط امثال نص ( الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني )

ومن الحكم المقصود التحقق بالذكر والشكر لله تعالى اعتصاما بمجبل  
قوله جلت عظمتة (فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون)

ومن الحكم المقصود الاستعانة على كل مهم ومزعج بالصبر والصلاة  
مع اقامة أحكام الصبر في النفس فان الصبر فيه المصابرة والمصابرة فيها  
الجاهدة في الله لدفع الصائل بكل ما تصل اليه يد العزم والعزيمة من قوة فكر وقوة  
عمل وقوة جيش وجاش ومثل ذلك وجعل ربي بعد الصبر الاستعانة بالصلاة حتى  
لا يغفل من طرقته طوارق المحن عن الصلاة التي هي أعظم مناجاة الله  
سبحانه وتعالى ووعد ربي بعد الاستعانة بالصبر والصلاة بشرف معيته  
الربانية للمنتصر به بان يكون له وكفى بالله وليا والنص ناطق يقول (يا أيها  
الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين) وتمهيدا في مقام  
الحكم وأيضا لما اغمض في سره من النصر قيل فيمن امتحن فقتل في  
سبيل الله (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل أحياء ولكن  
لا تشعرون) ولطى في نشر ونشر في طى بمقام النسب والاضافات الطارقة  
المتدلية في مناطها الاول من محل التنزلات القائمة قال وهو المتكلم القديم العليم  
الحكيم (وانبلونكم بشئ من الخوف والجوع وتقص من الاموال والانفس  
والثمرات وبشر الصابرين) ومن هم الصابرون الذين أشار اليهم كتاب الله  
ووردت واردات البشرية لهم من الله انما هم كما قال الله تعالى (الذين اذا  
أصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون) تجردوا من رؤية أنفسهم  
فتحققوا بحكم العبدية والمملوكية لله وعلموا وعلمهم حق انهم الى الله راجعون  
فصرفوا النظر عن طول العمر وقصره وانصرفوا أنظارهم الى ما هم اليه  
راجعون ووقفوا مع ما هم اليه صائرون ولذلك قال فيهم تعالى (أولئك عليهم

صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) الى الحق الذي طواه الخالق  
في الخلق اذ كل الخلق لله والى الله راجعون ولكن الحظ سابق والحكم  
لاحق وهدى الله هو الهدى

ومن الحكم المقصود اطفاء العقل في معاني الآيات الالهيات المستودعة  
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار بالاعتبار لتعيين البرهان  
للعقل بتلك الآيات التي انتظم بها أمر الاكوان وفي الفلك التي تجري في  
البحر فيما ينفع الناس لما سيظهره الله من منافعها من عجائب الطي الذي  
سينشره تعالى بباهر قدرته ويطعم لها شأنا ينفع به الناس في كل زمان  
ومكان على نسق حال الازمنة والامكنة وفيما أنزل الله من السماء من ماء وفي  
تصريف الرياح التي انبثت من فرج خيوط العالمين المتصلة المتصلين المنفصلين  
والسحاب المسخرين بين السماء والارض فان من السحاب سحابة تنشره الرياح  
طواه ثقل الابخرة وسحابة وجف بطبعه حكما بين السماء والارض حتى  
تدفعه مادة حادة مسيلة أو تهزه شبة زنج حالة سقوطه ثقيلة وتلك مسخرة  
وهو مسخر قال تعالى (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل  
والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء  
من ماء فاحي به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح  
والسحاب المسخرين بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون)

ومن الحكم المقصود اكل الحلال الطيب والتبرى من اتباع خطوات  
الشیطان فانه يأمر بالسوء ليورد تابعية موارد السوء ويأمر بالفحشاء ليجعل  
المنزوع الذي يركن اليه خاشا ويأمر بان لا يقول المرء على الله مالا يعلم  
كان يخوض في الذات والصفات أو يدعى حلولاً أو اتحاداً أو منازعة في



قدر أو مشاركة في حكم أو أمر أو صفة أو يدعى تنزل سر وافاضة حال لم يكن له وكل ذلك من قواعلم الجبل عن الله والعياذ بالله وقد يبت في النفس حب اتباع الشيطان اكل الحرام الخبيث الحاصل من ظلم أو جور أو حيلة وكذب ودسياسة وما اشبه ذلك قال الله تعالى (يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله مالا تعلمون) وقد اشترط ربي سبحانه تحقيق حكم الوجهة في مقام المبدية اليه باكل الطيبات والشكر عليها له سبحانه بنص قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون)

ومن الحكم المقصود التحقق بالبر وهو الايمان بالله انفكاكا عن غيره وتحققا بتوحيده والتوحيد وجدان سر قائم في القلب يوقن به العقل يمنع خوض فكره من التعطيل والتشبيه ولا يكمل الايمان بالله إلا ان يؤمن العبد بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين اذ الايمان باليوم الآخر يزرع خوف الله في قلب العبد فلا يتمدي حدود الله تعالى في اعتقاداته ولا في افعاله والايمان بالملائكة الذين منهم ملائكة الرحمن الذين ينزلون على العباد المخلصين فيقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة ويتنزلون على من عصى وطنى وبني وكفر فيقودونهم الى النار وهم (غلاظ شداد لا يمسون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) وهذا الايمان يوطد قلب المؤمن لعمل الخير لتنزل ملائكة الرحمن وهربا الى الله من تنزل ملائكة العذاب والايمان بالكتاب هو تعظيم احكامه بالعمل بها والتباعد عن كل ما امرت نصوحه بالتباعد عنه من قول وفعل وانه من عند الله أنزله على عبده رسول

الله صلى الله عليه وسلم والايمان بالنبيين عليهم الصلاة والسلام وهم الذين  
 نبأهم الله وأرسلهم رحمة خلقه وأنزل عليهم كتبه وبعثهم بالحق وختمهم  
 بأكلمهم وأعظمهم هدى سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم انما هو  
 الايمان بكل ما جاؤا به والعمل بكل ما مروا به والانتها عن كل ما نهوا عنه  
 والتحقق بشريعة جامع الشرائع وسيد طوائف النبين والمرسلين سيدنا محمد  
 عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام والوقوف معها في كل أمر بطن أو ظهر  
 وكمال الايمان ان يبذل العبد المال على حب ربه الى ذوى القربى آل البيت  
 بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيتودد اليهم باهداء المال ليفرج كربة محتاجهم  
 ويسر قلب صغيرهم ويتقرب بحكم التودد الى غنيهم ويكون ذلك على حب  
 الله خالصا لا لغرض من الاغراض والى ذوى القربى ارحام الرجل والى  
 اليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب بعثتها في سبيل الله  
 تعالى وبأعانة المكاتبين فيما كوتبوا عليه وفك الاسارى والمأخوذى ظلما  
 (ومن أحياء فكاكنا أحيى الناس جميعا) والايمان الحق الذى كله بر هو ان تقام  
 الصلاة وتؤتى الزكاة ويوفى بالعهد ويصبر على تنزلات الاقدار فى البأساء  
 والضراء وحين البأس الملم والجزع المهم يوم ملاقة العدو حين الجهاد فى  
 سبيل الله تعالى فأهل هذه الخصال الشريفة والفعال الكريمة هم الذين  
 صدقوا الله وعهده وهم السادة فى الدنيا والآخرة المتقون الذين خافوه فأهلوا  
 خوف سواه قال تعالى (ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب)  
 ردا على اناس خاضوا فى أمر القبلة ودعوا اليها هذا الى المشرق وهذا الى  
 المغرب كل يدعو الى قبلته انتصارا لنفسه ونخوة وترغيبا بفعله وعادته وما  
 كان عليه فيزعم ان ذلك هو البر والامر العظيم الذى يجب ان يعمل به

ويدعى اليه فقال الحق وغير قوله باطل (ليس البر) الى قوله «المغرب» (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون)

ومن الحكم المقصود اجراء أحكام القصاص على ما أنزل الله حفظاً لنظام الأمن الذى أمر بتحكيمة فى خلقه ويفسر هذا قوله تعالى (ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب)

ومن الحكم المقصود انفاذ وصية الميت اخذاً بالتقوى وخوفاً من الله لأن الله جعلها حقاً على المتقين قال تعالى (فمن بدله بعد ماسمعه فإثم الله على الذين يبدلونه)

ومن الحكم المقصود صيام شهر رمضان ومن ادب الحكم التطوع فى الصيام لسر قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) الآية

ومن الحكم المقصود اعتقاد قرب الاجابة عند الدعاء إيماناً بالله وانسلاخاً عن غيره وتحقيقاً بحال النبى صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه فانهم كانوا اذا دعوا الله دعوه وهم موقنون بالاجابة قال تعالى (واذا سألك عبادى عني فاني قريب أجيب دعوة الداعى اذا دعان)

ومن الحكم المقصود أن لاتأكل الامة اموالها بينها بالباطل ولا تلقى بازمة حكمها الى الحكام لتأخذ حظها منها بالزور والحيلة والغلبة فالمنع القرآنى قاطع بنص (ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوها الى الحكام لتأكلوا فريقاً من اموال الناس بالاثم)

ومن الحكم المقصود القتال في الله وهو الجهاد في سبيله ولكن بشرط الكف عن التعدى عملاً بقوله تعالى (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين)

ومن الحكم المقصود أن لا يتخذ الكافرون أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك ويتخذ دون اخوانه المؤمنين عصاة الكافرين أولياء فليس من الله في شيء الا أن يخشاهم ويكون ذلك في حال مجبر فعليه أن يحذر الله في فعله ما أمكنه ويرقب قوله تعالى (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تتقوا منهم) فتاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير)

ومن الحكم المقصود الانفاق في سبيل الله بشرط أن لا يتبع ذلك الانفاق من ولا اذى وأن يكون خالصاً لوجه الله تعالى قال ربى (الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا اذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون- قول معروف ومفخرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غنى حلیم)

ومن الحكم المقصود التذكر وصحة التفكير والرجوع بالا خلاص في الاحوال والشؤون ببصيرة نور العقل الى الله تعالى وهذا مما ينتج الحكمة بشاهد ماورد في الخبر (من اخلص لله اربعين صباحاً تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه وجرت على لسانه ومن اخلص لتفجر لم تفجر) ونص الكلام القديم (يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً وما يذكر الا اولو الالباب)

ومن الحكم المقصود افراد الواحد سبحانه بالوحدانية ورد كل ما يشوب

هذا الافراد من الشرك والحلول والاتحاد وطمس نائرة هذه البدع المضلة وهشم أنف هذه الدعاوى الدافعة الى النار قال ربى وله الامر ( ما كان لبشر ان يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمرکم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً أيا مرمم بالكفر بعد إذ انتم مسلمون )

ومن الحكم المقصود الاتحاد على كلمة الحق والاعتصام لأجلها بالله وآياته قال تعالى ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا )

ومن الحكم المقصود ان تقدم امة من المسلمين فى كل عهد وزمن فدعو بالنبابة عن النبى الكريم القائم بنصر كلام الله القديم وتسوق الناس الى الخير وتأمرهم بالمعروف وتنههم عن المنكر وهذا باعت فلاحهم بشاهد قول الله ( ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون )

ومن الحكم المقصود الانفاق فى السراء والضراء وكظم الغيظ والعفو عن الناس وهذه خصال النبى المتبع المطاع صلى الله عليه وسلم وخصال احباب الله رضى الله عنهم ورضوا عنه قال تعالى ( الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين )

ومن الحكم المقصود ذكر الله عند فعل الذنب ليكون وازعا للعبد والاستغفار وترك الاصرار وذلك هو التوبة بالاقلاع عن الذنب ويمقب ذلك الغفران وسكنى الجنان بنص ( والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا

على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين )

ومن الحكم المقصود اعلاء دعامة الشكر لله باعلاء كلمة الدين في كل زمن مع القائم بها بشرط العمى عن عين كل قائم بذلك أمحاقا بأمر الله واعظام الشأن الله وبذلك يسح فيض الكرم جزاء على هذا الشكر الأتم الأكل قال تعالى وبقوله تبصرة للموقنين وهو أصدق القائلين (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين)

ومن الحكم المقصود ترك الفظاظة والغلاظة والعفو عن المذنبين من المسلمين والدعاء لهم بالمغفرة ومشاورة من تصح مشورته منهم وفي العزم على كل أمر تعضد العزم بالتوكل على الله تعالى قال تعالى ( ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين )

ومن الحكم المقصود زيادة الايمان المترع القلب امنا عند تهويل الناس بالناس والقيام بشدة الثبات وعلو الهمة وحسن المقابلة الموطدة على متن التدبير الحسن وكل هذه من لوازم الايمان لانها من لباب أوامر الله المنزلة في كتابه القديم وهنا لك فاهل هذه الخصال الشريفة موعودون بنعمة الله وفضله وانهم لم يمسخهم سوء وعليهم رداء الرضا قال تعالى ( الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم )

ومن الحكم المقصود التبرى من البخل فان البخل فيه من سقوط  
 المهمة وض. ف الايمان وسوء التدبير الغاية قال تعالى ( ولا يحسبن الذين  
 ييخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون  
 ما بخلوا به يوم القيامة والله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير)  
 ومن الحكم المقصود الصبر على الاذى فى سبيل الله وان ذلك لهُو  
 العزم فى الامر والقدم الراسخ الذى يأخذ بالعبد الى حضرة القرب قال  
 تعالى (لتبلون فى أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من  
 قبلكم ومن الذين أشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم  
 الامور) ولا يغربن عن فكرك أيها العارف ان المناق رضيع الكفر ينضح  
 مما ينضح منه الكافر فان آذاك فاصبر على ايذائه واستعن عليه بالله وعامله  
 من جنس عمله واتق الله وأنت مجازى على صبرك بكل خير قال الله تعالى  
 (فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا فى سبيلى وقتلوا وقتلوا  
 لا كفرن عنهم سيئاتهم ولا أدخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار ثوابا  
 من عند الله والله عنده حسن الثواب)

ومن الحكم المقصود الصبر والمصابرة والمراپطة والتقوى وهذه القواعد  
 الأربع روح الايمان لا يكون المؤمن الكامل الا صبوراً ولا يكون الصابر  
 الكامل الا مصابراً ولا يكون المصابر الكامل الا مرابطاً ولا يكون المرابط  
 الكامل الا تقياً وهنالك يكون من المفلحين قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا  
 اصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)

ومن الحكم المقصود الاخذ بالعدل والقيام بالاحسان وايتاء ذى القربى  
 والتباعد عن الفحشاء والمنكر والبغى وهذا اس الاسلام قال تعالى (ان الله

يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى  
يعظكم لعلكم تذكرون)

ومن الحكم المقصود التحقق بمشهد قوله تعالى ( لكيلا تأسوا على  
ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور )

اى سادة القرآن سر سرارة كل أمر وعين أعيان كل الحقائق ونور الله  
العظيم وحبل الله المتصل منه الى خلقه وهذه حكمه وحقائقه وسرادق أسرار  
نخذه وأبوابها وإياكم والانحراف عنها ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى  
عليكم واتقوا الله وقفوا في كل حال وطور وفعل عند حدود الله ولا حول  
ولا قوة الا بالله انا لله وانا اليه راجعون

هذا ما فتح الله به اليوم على عبده الضعيف احمده هو ولي التوفيق  
الا الى الله تصير الامور والحمد لله رب العالمين

وقال رضى الله عنه فى بعض مجالسه الشريفة

الحمد لله الذى فجر لنا بيع الحكمة من قلوب المؤيدين فجرت على أسنتهم  
وتحققوا بحكمها فافيض لهم منه نور أوضح لهم محجة علم اليقين الله الذى  
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والصلاة والسلام على قاموس براهين  
الحقيقة وناموس أفانين المعرفة والطريقة أشرف أصحاب القلوب الطاهرة  
الى الله وأعظم ملوك حضرات الغيوب الدالين على الله روح العوالم  
آدم البروز فى نشأة خلقه ابيه آدم سيدنا محمد عبد الله ورسوله وصفيه  
وحبيبه وسلاطان حضرات قربه ومظهر برهانه فى ملكه وملكوته وعلى  
آله وأصحابه الهداة المرضيين ووراثه الاعيان المكرمين الى ان يرث الله  
الارض ومن عليها وهو خير الوارثين آمين



أى أخى بارك الله بك وحد الله تعالى تجمع خاطرك وتصلح شرك  
واطع الرسول صلى الله عليه وسلم تحفظ شأنك وتحكم أمرك وارفع  
نفسك عن سفاسف الامور وانتخب معاليها تفر نفسك وترفع قدرك  
ما صدقك من كذبك فعله ولا آمنك من خائنك اصله اشترا الرجل الأمين  
الصعب الطاق اللسان الكريم الاصل الغزير العلم بكل ما في يده ولا تضن  
عليه ويع الرجل الهين الخائن المتلصص الوضع الاصل القصير المبلغ بغير  
ثمن ولا تمل قلبك اليه فان المشتري الاول ربح لا يعقبه خسران والمبايع الثانى  
غائلة لا تأتى بأمان واذا اتخذت بطانة فقف مع كريمها واعرض عن ذميمها  
وشرف صيتك بمصاحبة من شرف صيته واحكم امرك بمن يرجح دينه على  
دنياه وشدة عراكك بمن يعرف شأن الدنيا والآخرة ويملك هواه لا تأمن  
الجرىء على ربه المهمل لاحكام دينه ولو اعجبك لسانه فان من أهمل امور  
دينه تكذبا لله واستخفافا برسوله فتكذيبك واستخفافك عنده اهون  
وان من فعل ذلك عجزا عن القيام بحق ربه ونبيه فهو عن حقاك اعجز . من  
اصر على ترك الفرائض من الاسلام جحدا او عنادا فهو اضر على الامة من  
الكفار واسرق لهمم الجاهلين من اولئك الطعام الاشرار ومن عبد الدرهم ما  
عبد الله ومن طمحت همته لجمع المال من حرام وحلال فهو اسير الزيادة  
لا يقف الا معها ومن كان كذاك فلا نخوة ولا وفاء له بينة المدعى الاعمال  
ودفتر حال الاحكام العمال وخلوة العبد بربه عند جمع قلبه تظهر له اذا اعتبر  
تقصانه وكماله وتبرز لميانه اذا تفكر عمله وحاله ( فاعتبروا يا اولى الابصار ) من  
اطاف انصافه على طرق اعماله امن من عواقب فعاله ومن لم يحاسب نفسه على كل  
نفس لم يكتب عندنا فى ديوان الرجال . ما كل عالم اذا قلت له اعمل بما علمت اجابك

فعله ولا كل منطق اذا قلت له صرف اقوالك وافقك عقله والجامع بين هذه المزايا هو الرجل الذي تعقد عليه الخناصر وتتهج به المحاضر . وترجمة الحياة صيت اما حسن واما مذموم وعلمك ان لم يكن دالالك على نجاح في دينك وطمأنينة في قلبك فهو جهل وقدرتك اذا انتجها محض الغلبة ولم يوطدها لك اتقياد خالص تقول به القلوب فهي ضئف، وكل عمل لك لم تجعل فيه الحكمة المحمدية اصلاً فهو فاسد، والكافر مستدرج والمؤمن بعدان فطر على الاسلام لا يفلح اذا كفر او استخف، والزمان اناء لما الافكار تتلون بلونه، الناس بقاداتها والعبيد بساداتها والسائس يعرف ألقانه بخيل اصطبله سميت او هزلت واخلى يمطيك الصفا ويأخذ منك الوفا فان وافيته صافاك والثلثم غدار والكذاب بعيد عن الامانة ومن انقطع اليك فاحمل عباه وثقله فان لم تفعل امرته بالاتصال بغيرك، والامير بالاعوان الصالحين لسياسة الدنيا والدين، والعامل يحمل غصة الكريم الحاذق سنين لينتفع بفضله يوماً، والحازم يسكت اعواماً لحكمة وينطق ساعة فيجي امة، ومن وقف مع الاخساء انفصل عن الاجلاء، ومن عظم الجهلاء سقط من اعين العلماء، ومن ذمه العاقل العالم فقد ذمه كل العالم، والاحق من اراد كتم عيب اظهرته الايام، واحسن المزايا وعد يشده وفا وخبر يصححه صدق وعزم تعضده عزيمه وقوة تلازمها رافة وعلم ينيره عقل ولسان يشرفه قلب وهمة يصونها ترفع وطبع يمازجه ادب وحسب يعظمه كرم وعقيدة يظهرها ايمان وخاطر يوطده اتكال على الله تعالى، والناس للناس من حيث التعاضد محتاجون ولكل بارزة من الحوادث بعين الحاجة متشفون، واذا عرف العاقل عظم او حقر كل احتياجه لكل شيء عرف بذوقه احتياجه لموجد الاشياء فعامله بقدر احتياجه اليه

ايها النبي تنام محتاجا للحادثات التي ستعتمد وتستيقظ محتاجا لها وترى  
انك بعد ذلك فوق الاشياء الفوقية تقوم بالاستغناء الحق عن الشيء وباحتياج  
الشيء للمتفوق وذلك ان الوصف مفقود من كل الوجود احتجت لحائك  
الثوب ولغازل القطن ولحلاجه وجامعه وزراعه فما بالك بموجده، احتجت  
للقران في خبزك وللطحان ولحاصد القمح ودراسه ومصلحه فما بالك بمنشئه،  
ثوبك سترك وفيه رأيت حاجتك ولقمتك قوامك وفيها رأيت حاجتك  
قس عليها بقايا حاجاتك للاشياء وترفع بقياسك تجد احتياجك للموجد  
فوق احتياجك للموجودات فافزع اليه وتكفي وصمة الاحتياج برزقك من  
حيث لا تحتسب يسخر لك الاشياء بمحض القدرة

ايها الليب لا تدفع عقلك لمضايق المطامع وتقف مع المقاصد وتنصرف  
عن مسالك اهل العلم بالله تعالى الذين انتظمت لهم بيد الوهب فلان دعقود  
الحقائق كل مطامعك ومقاصدك ومسالك همتك قاصرة عن حد النتيجة  
مالم تكن مندفعة اليك بساطان الامر الازلي وهناك قليل من سميعك ينتج  
لك ثمرة القصد وعلى هذا الطريق المحكم فسميعك موافقة حكم لا معارضة  
قسم «نحن قسمنا» آية من قاهر الارادة المحتمة فعلت فوق فعلك قبل كونك  
اخذت زمامك منك فقم بسميعك على عتبة باب التسليم قدر قر الابرار  
منازل في سموات الاحكام بحكمة سلطانه (ذلك تقدير العزيز العليم) ولا  
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قل بلسان قلبك اكتب بقلم سرك  
طر بجناحي روحك ويقينك انصرف عن قلبك عن علمك عن عملك دع  
شقشقة الالفاظ خذ بلباب الحكم مت عن هواك طالب عزمك بالقيام  
بغزائم الامور سر عن الموجودات سير ذي يأس من غير الموجد جلست

عظمته وقف القوم بقلوبهم مع مشائخهم الاحياء منهم والاموات واستفاضوا  
 سر الاخلاص بتوسط ارواحهم لا لكونهم مفيضين بل لكونهم محل  
 الفيض الالهى والتماس توسط ارواحهم هو التعرض لنفحات الرحمن  
 والتشوق لبركة تجلياته وقد امرنا بالتعرض للنفحات الرحمانية والاتباع لسبل  
 اهل الانابة للحضرة القدوسية فعليك أيها السالك بهذين السرين ففيها لك  
 قررة عين تنقى الغين وتسقط حكم الين من الين واذا شارفتك من اطوارك  
 احوال فنقها من سابحات خيالك فان حضرة الخيال ترسم لاهل الأحوال  
 صحف شؤنات يصعب عليها تفريقها عن الحقيقة ومنها الشطح والدعوى  
 وكل ذلك لرعونة تمكنت آثارها من القلب فاذا شارفت الرجل أحواله من  
 أطواره هاجت عليه لعدم تمكنه ورعونه فصال وجال وعربد وقال والكل  
 خيال انا لله وانا اليه راجعون

كن أيها اللبيب في أبواب سلوكك محجة الطريق سائسا لنفسك  
 عالما بأحكام سياستها ممارسالا سرار النفوس وما انطوت عليه من المحاضرات  
 والمضامرات والخفايا المكتومات وحق عزك بالتمكن في عزائم الصدق  
 وانساع عن كل شارفة يشرف منها طور نخوة نفسك حتى لا تبقى لك من  
 آثار مشارفاتك غبار نخوة وهناك تحسب في الركب وتصاح للجلاسة الاحبة  
 ومجانستهم والافأنت دخیل وتشبه بهم بقصد التحقق بأحوالهم والتمكن  
 بمقاماتهم لا بمجرد التقليد الوهمى للتقدم والغرض واهدم صوامع عزمك  
 بذكر الموت فهو هادم الازدات وصرحيا بالله وكفى بالله وليا والسلام  
 وقال رضى الله عنه

الحمد لله وحده وسلام على المرسلين جل ربى كل مسموع ومنظوره

طريق الى القلب أو الى النفس أو الى الروح أو الى العقل أو الى الخاطر أو الى محضر الخلقة وما اشتعلت عليه فتسمع الاذن صوت الحادى بنغمة رقيقة فتغرفها غارفة الروح الى الخاطر فتوقع فيه هدأة لطيفة تصرفه عن السير الى جهة أخرى وتسمع نغمة عريضة فتغرفها تلك الغارفة الى النفس فتوقع فيها سكينه وتسمع رنة عود أو قصب فى الغارفة ينتج منها فى القلب حزن وتسمع ضجة طبل فالغارفة تنتج منها فى النفس هزة شجاعة ونخوة ولكل رنة مسموعة ونغمة حرف وكلمة ولغة مركبة طريق ينصرف الى محله من الذات ويأخذ حكمه حسب ماهو وكذلك المنظورات فانك ربما رأيت الرجل الاعجمى وأنت الصميم العربى فبمجرد سقوط نظرك عليه تحبه بلا سبب وانك ربما رأيت قريبا من بطنك قريبا من فصيلتك وبمجرد سقوط نظرك عليه كرهته وربما رأيت الهر فأضحك مرآه وربما رأيت الذئب فاستفزك مرآه وربما رأيت الطفل يتكفأ فحزنت له وربما رأيت المعجب المتبخر فشب بك وقد الغضب عليه لا هذا الطفل اسبب ولا هذا المتبخر لسبب تلك أوضاع الطرق الواردة الى عالم الذات وهى كثيرة تنظر الخضرة فتبهج وتنظر الماء فتنبسط وتنظر الجمال فتفرح وتنظر القصور والزينة فتمرح الى اخیال وتنظر الصافنات الجياد فتسير مع عالم همتك وتنظر المال فيذهب بك خاطرك الى طرق شتى وتنظر النساء فتسيرك بضاعة نيتك الى طرقها وتنظر الملوك فيفزع بك حالك الى شؤونات كثيرة من أطوارك وتنظر اللاهين فيقعدهك عزمك على بساط عزيمتك وتنظر الزاهدين فيطير بك خيالك الى ما تشتهي من حالهم نفسك وتنظر الاراف فيها به قلبك وهنا سر عجيب طوارق الهيبة خمسة ترى وجه الرجل فيأخذك من طارق

جماله الوضعى هية ابرزتها مادة حال كامنة فى نفسك وترى وجه الرجل  
 فيفرغ لك النظر بطريق القلب من ذلك المشهد حالا فى قلبك من سر حاله  
 الذى أجمت على وجوده فيه همته فتبرز فيك منه بوارز الهية وترى  
 وجه الرجل فيستجمع مع نظرك له منه قوة فعالة فيك يتصورها خيالك  
 ويتدبرها ففكرك فتخشى فعلا منه فى نفسك او مالك او مروءتك فتبرز  
 فيك منه بارزات الهية وترى وجه الرجل فيمد لك من ذلك النظر بساط  
 طور عقل قائم فيه أو علم قائم معه أو فضل ثابت به فتشعر أوصافه عليك  
 رداء الهية منه ولوانه فوق حصير مقطعة وتروح بنجائب همته الى الآمال  
 فيه وكلما عظم أملك به عظمت هيته له سواء فى ذلك املك به لله او املك  
 به للدينيا وترى وجه الرجل فيستتراك منه بطى نظرتك وهم لاحقيقة له  
 يهيبك من ابيه وجدده وعمه وخاله وعوارض غوائله ويعذك وهمك ويمنيك  
 وهذا المشهد الخامس مشهد لأصل له وفوق هذه المشاهد الخمسة لاشئ  
 عند من يعلم والرجل من غلب سمعه وبصره وأفناها فى الله تعالى فوقف  
 فى كل منظور ومسموع مع الحقيقة فيه عظم من الشئيين ما عظم الله وترك  
 الكل لله وقيد نظره وسمعه بل وكل مدارك ذوقه وعلمه بالحقائق التى تعود  
 الى الله وأرى أن العالم من أوقعت فيك هية علمه قيذا عند كلامك فاسمعه  
 ما يصح عندك بميزان عقلك وذاتقة علمك أن يسمعه والعامل من أوقعت  
 فيك هيته حالا قيد حركاتك وسكناتك وأراك أمامه بقيد الحكمة خوف  
 انتقاده والعارف من أوقع فيك حاله هية جعلتك مدعنا لكماله محبا له فى  
 نفسك وان حولتك بيد عجبها ومريدا للتشبيه به وبجمله فى الاصوات  
 والأيدى والاعين والالسن وجميع هيئاتها ومفرد ذواتها سلطان إلهى

يقول بشأنه قائل الحق صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وعلى القوالب  
 رقائق الحقائق خفية وجلية في الظلمة هيبية وفي الضوء انس وفي الحرارة  
 زهوق وفي البرودة صموق وكلها من واردات الهيبة دهشة وسكينة وخوف  
 وطمانينة يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل حكم استودعها عالم الخلق  
 وكنتم أسرارها عن كثير من خلقه لأقامة شرع الحيرة لكل سبحانه ربك  
 رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
 وقال رضى الله عنه

الحمد لله الذى هو مفزع قلوب الموحدين اذا انقطعت بها أطنبة  
 الاسباب وموئل قلق أفئدة الراجين اذا سدت تجاه مأمليها الابواب  
 الفرد الصمد الذى تمكف حاجات المحتاجين العارفين منهم والجاهلين  
 بطبعها على عتبة قدرته القاهرة والملاك الباقي الذى تسطع شمس بقائه  
 السرمدى فتظهر فى كل آونة أعيان الفناء المحض بكل الذرات الباطنة  
 والظاهرة جل من ذى سلطان غلبة حكمه لا تدفع وتعالى من ذى شأن  
 آيات قدرته لا تنزع تحن اليه طبيعة الكافر اذا انصرمت فى أمره حيلته  
 وتعرف اليه روح الجاحد اذا انقطعت فى حيلته وسيلته قدرته تحكمت  
 فأوقعت طور العجز فى كل مخلوق طامس أو بارز وعظمته تفردت فقطعت  
 عن حضرة الفردية طبع كل فرد قوى أو عاجز هذه الهياكل التى أبرزها  
 القت الشبه فى عقول المبعودين فمجزوا عن القطع بعدم الوحداية وهذه  
 الحقائق التى طرزها تحت الشكوك من قلوب المقربين فاقتدروا على فهم  
 تنزلات الأوامر الربانية وبعد هذا العجز والافتقار اسدلت ستائر العظمة  
 على مدارك الدراك فصاح بهم لسان الدهشة العجز عن درك الادراك ادراك

وأقرب المخلوقين وأقواهم على خوض هذا العجاج المشتبك والمهمة المغلق المحتبك  
قال سبحانه ما عرفناك حق معرفتك اللهم يا عظيم السلطان يا عظيم  
الاحسان صل على سيد رسلك الذي رفعت في حضيرة القدس مقامه ونشرت  
في حظائر العوالم كلها اعلامه كنز الحقيقة المنبجسة من درة القدس الانزه  
فكنونات علوم الغيب مكنوزة بخزائنه امينك على اسرار الربوبية فجميع  
بدائعها المصونة مطوية في منشور امانته حيبيك القائم بامرك للمباينة عنك  
بيد لا يعرف غيرها حتى القيامة سلطان منة حكمك القاعد على سرير الامر  
والنهي مؤيدا بالعصمة والامن والتوفيق والكرامة عبدك المتمكن في دوحة  
روضة العبودية المحضة ودونه خاصة عبيدك وعبادك سيدنا محمد الثابت القدم  
فيما ترحلت به عزيزة العزم مثقال ذرة عن صراط امرك ومرادك وسلم  
اللهم عليه وعلى آله شمس حضرات الحضور في سدرة الترقى الجامع واصحابه  
اسودك المتبججة تحت اعلام وطيس الملاحم والمعامع وعلى تابعيه ووارثيه  
المؤيدين بخدمته القائمين باحياء سنته الى يوم الدين والسلام علينا وعلى عباد  
الله الصالحين آمين

اي سادة بوارق الارواح فعالة في عالمها وعالمها المحض الذي تصدر  
فيه اشارة الامر فتتدلى من خزانة السر الى محفل الجهر فبعد ظهورها  
تنقطع عنها لمعة الاغلاق الروحاني وتسدل عليها بردة السبب المدرك  
العياني فأهل الحجاب يقفون مع السبب الظاهر وأهل النور يشهدون  
السبب الذي انبطنت فيه الاشارات فأهل الرياضة من اهل الزيف يصلون الى  
مكان جمع الهمة فيظهر بهم اثرها من تسلق الروح المهيثة فيزعمون التحكم في  
الحضرة الذي هو عالم الارواح واين هم منه لو كان لهم ذلك لوردت عليهم



همتهم بلا تكلف لجمعها وحصل لهم سر الاطلاع على حكم الاشارة الصادرة  
سواء كانت بجمع همتهم او بجمع همة غيرهم وهذا شأن اصحاب الترقيات  
الروحية من خاصة هذه الامة المحمدية بسم الله لاحول ولا قوة الا بالله  
يا اهل الحضرة يا اهل الطمس ياركان يا ادلاء ياققهاء يافقراء يا خاصة يا عامة  
هذه حضرة لا لغوفها أنصتوا بأذن العقل الكريم وتلقوا بفهم القلب السليم  
اتم على بساط هاهي تصب عليه سحب الرحمة والكرم وتمد عليه موائد  
البركة والنعم انتم في ديوان جنده الواردات الغيبية وباطنه التدليات السماوية  
وحاكمه الامر النافذ الرباني الذي لا دخل فيه لمحمة نفس فلان وعلان اسرار  
الكتاب المنزل وحكم مقاصد الحبيب المرسل يملئ على بلسان الافاضة ويملي  
منى اليكم بطريق الوساطة وانا فيه مثلكم وفي رتبة المحكومية لافرق بيني  
وبينكم قال تعالى لحبيبه عليه اجل صلواته واعظم تحياته (قل انما انا بشر مثلكم)  
هذا التحكيم مرتبة العبدية وبسط مائدة الانسية ولكن نشر على رأسه الشريف  
اعظاما لجليل قدره واعلاء لسلطان امره لواء قوله تعالى (يوحى الي) فظهرت  
دولة الفرقية بينه وبين كل من امته فهو صاحب مرتبة الفرق والافنجن لافرق  
بيننا الا بالبصيرة النافذة والحجاب المسدل فهذان لا يفيدان الفرق الذي  
يقطع المناسبة بين المبصر والمحجوب لان قلب الشان لاشئ على من هو كل  
يوم في شان فهذا اللجام رد شكيمة اهل الدعوى عن الترفع والتعالى وانزل  
العارفين منزلة الادب والخدمة في حضرة التلقى والافراغ فهم ابواب حكمة  
ناشر الحكم القدوسية ووسائل البلاغ منه للعصابة الادمية وهو صلى  
الله عليه وسلم الامين المأمون مستودع سر (ن والقلم وما يسطرون)  
وله يد الرفعة على كل فرد مر افراد بني آدم اجمعين بشاهد (وما أرسلناك

إلا رحمة للعالمين ) والأدلة العقلية ساطعة براهينها تجاه جاحده فلا يجد خلقا  
 لنبي مرسل ولا يسمع بخصلة لكريم مقرب الا ويجد لهذا السيد "عظيم  
 فوق يافوخ ذلك الخلق ويعسوب تلك الخصلة اشرف واعظم من كليهما اخلاقا  
 كريمة لا تحصى وخصالا جليلة لا تستقصى لا زالت سحب منته المحمدية  
 تسح عليكم وعلينا وموائد عوارفه الاحمدية تمتد اليكم والينا وجميع المسامين  
 أى سادة سارت ركبان الناس بما ناسب اهواءهم ووقفت عقائدهم مع كل  
 ما جانس طباعهم اياكم وهذه الطامة فانها النار الموقدة قال نبينا عليه الصلاة  
 والسلام لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به من لم يجعل الهوى  
 عبدا ذليلا مسخرا لدى سلطان الشريعة الذى شرعه نبيه ورسوله فأين هو  
 من الايمان كلت العزائم وحلت الهمم عند تفريق هذه الملائسة البيئة  
 اى أخى يطيب لك القول فتقف معه بدعوى الاتباع كأنك تهزأ  
 بالامر يثقل عليك فتصرف عنه بدعوى اقامة الحجة كأنك تستخف  
 بالنهى الامر والنهى سران بارزان يعود شأنهما لمن ابرزهما الا وهو ربك  
 الذى صرف لك النطق باللحم والسماع بالعظم والبصر برق الجلد والقوى  
 المجتمع فى الهيكل الطينى المركب واسكن عتلك دماغك واقربهم عقلك  
 فى مضغة قلبك وأقام عليك الحجة بهذه الآثار الالهية المجتمعمة فيك القائمة  
 معك فأين أنت بعد هذا اذا اتبعت الهوى وخالفت فائق الحب والنوى  
 اعينك بالله واياى من ذلك بسم الله بسم الله يا أولياء يا وعاظ يا رجال  
 الدوائر يا أصحاب المنابر يا شيوخ الأروقة يا فتيان الربط يا أهل الزيق  
 يا سلاك الطريق يا حكماء يا علماء يا أرباب النقول المعقولة والعقول  
 المقبولة أين أنتم كل ما أنتم فيه تحت كلتين وصل أو قطع فالوصل باطنه

وظاهره وأمه وأبوه وروحه وجسمه التأدب بأداب القرآن على ما شرع  
حبیب الرحمن وما فوق ذلك من الأقوال والأفعال فمن هفوة نفس  
أو من استراق سمع القلب على متن الروح من طريق الشهوة فظنه صاحبه  
من واردات الروح وعجز عن كشف منازلته وحكه بمحك الشرع لقلبه  
وجد أولسدة طيش أو لموافقة هوى أو لمنازعة خصم وقد يكون ذلك من  
حال سالب فإن استمر السلب فالمسلوب غير مكلف ولا يؤاخذ ولا يقتدى  
به وإن نزع السلب وعاد الفهم فالأدب كشف ما كان فيه وإنكاره وتوبيخ  
نفسه عليه وإعلام أهل حضرته بخسة ذلك الشأن وأنه من زبد موج السكر  
الصارف عن حضرة الأمر وقد يكون ذلك من انكشاف الآيات وقصر  
العزم عن ترك عالمها والترقى إلى طلب مظهرها سبحانه وتعالى فيطيش لها  
العقل وترتاح لها النفس المضخخة بدخان الرعونة فينقلب اللسان ويتجاوز  
ميزان الأدب ظناً بأن مشهوده تحت حكم وجوده وأين هذا المسكين من  
القياس الذي لا يحمله جهلة الناس وعليه الظاهر وحكمه الباطني عين ما عليه  
الشأن الظاهري وذلك كيف يدع كل راء ملك ما رآته عيناه بمجرد مشهوده  
له وإرتياحه له أو برؤيته مشهوده وحده وكيف لا يمر بخاطره أن لهذه  
الآثار أهلاً كيف لا يقول يوشك أن الناس على الغالب رأوها وانصرفوا  
عنها إلى أحسن منها وأنا الآن حتى جثتها ورأيتها وبه عليك أيها المحجوب  
المبعود تظن بالناس الفتنة من ظن بالناس الفتنة فهو المفتون القريب يكون  
خائفاً أصليح شأنك بالأدب المحض فهذه الحضرة بين رفارها وأوهام أهل  
الدعوى أهوال هذا مذهب الوصل وأهله وأما القطع والعياذ بانه فهو أما  
قطع بالأصل كحال الكافرين الذين يفترون على الله الكذب أو قطع بالسبب

وهو كثير ومنه الكسل وترك العمل وهجر الادب وملابسة الاخلاق  
الذميمة ومقاطعة الاوصاف الكريمة والانحراف عن السنة الفراء والمحجة  
اليضاء فدواء هذا القطع ما نص في الوصل وداء ذلك الوصل ما نص في  
القطع فأعينوني على انفسكم بمتابعة نبيكم سيدنا ومرضدنا ووسيلتنا الى ربنا  
وهاديننا محمد صلى الله عليه وسلم فانه زكنا وعلما الكتاب والحكمة وعلما ما  
كنا عنه في عماء الجهل واياكم وانتحال الغلاة ووقاحة اهل البطالة وموالاته  
آهل البدعة ورؤيا النفس على أحد من الخلق وخذوا جهدكم بنصيحة بنى  
ادم كبارهم وصغارهم البر منهم والفاجر المؤمن والكافر ادوا ما عليكم وعليهم  
والله ونى المتقين وحسبنا الله ونم الوكيل صلى الله على رسوله علة الخلق  
واله وأصحابه اجمعين

(وقال رضى الله عنه )

الحمد لله تمجيدا لذاته المستحقة الحمد والصلاة والسلام على نبيه  
ورسوله السيد الكريم محمد صاحب لواء الحمد وعلى آله واصحابه الثابتين على  
العهد والموفين بالوعد

( أما بعد ) أي سادة : ذرات الحادثات محكومة لسلطان الخالقية  
ومنها العالم الانساني فهو مرؤس مقدور لذلك السلطان الرباني وهو في  
قبضته وكل فرد منه مملوك لبارئه عبد له سبحانه وتعالى حريا لنسبته الى  
غير البارى تعالت قدرته والناس في مرتبة المملوكية ومنزلة العبدية له سبحانه  
سواء فكما صحت نسبة العبد الى سيده جلت عظمته ارتفع في مقام عبديته  
عن اخوانه في نوعه وعلا عليهم حتى اذا صار له من السلطان الالهى معنى  
رأس به لا بنفسه على غيره وسعة أمر رياسته هي بنسبة المعنى الحاصل له

من قدس بارئه جل وعلا هؤلاء المرسلون في النبيين أعلى منهم رتبة وأوسع  
رياسة هؤلاء، أولو العزم في المرسلين أرفع مقاما وأعم أمرا هذا سيد أولي  
العزم نبينا ابر الرحيم صلى الله وسلم عليه وعليهم اجمعين فهو في أولى  
العزم اعظم مكانة واشمل دعوة واوسع دائرة واتم حكما وابلغ حجة  
وأمنع سلطانا لما حصل له من جليل المعنى القدسي فوق غيره من اخوانه  
النبيين والمرسلين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وعلى هذا فالامر النافذ  
القائم المحكم في عوالم الانسان هو الامر الالهى والقائمون به بالتقليد الربانى  
الانبياء والمرسلون وغنهم العلماء بالله حكماء الدين الذين هم ورثة الانبياء  
وزمانه بيد نائب النبوة في كل عهد وزمن به يصول ويجول ويفعل ويقول  
وتخضع له الفجول وله الرياسة العامة في مقام النيابة المحضة الجامعة وبعده  
فالقوم ارباب البصائر المندرجون في ذيل العلم بحال للنبوة وسر الخلق  
وحكم الخاتمية فاهم كل بنسبة حصته رياسة على من دونه من اخوانه يعلمهم  
يزكيهم يرفق بهم لتعليمهم يغلظ عليهم لتأديبهم يسوقهم الى بساط العلم  
وحضرة الفهم لينقذهم من وهدة الجهل من اسرار الانحطاط عن هذا السر  
ليخرجهم من الظلمات الى النور من ظلمات سفلى الطبع وذناة الهمة وقصر  
النظر وسقم الغاية الى نور شرف الطبع وعلو الهمة وصحة النظر وجيل الغاية  
فيقوم اعوجاجهم ويصلح احديدهم وتذهب طمة فشلهم وتنطمس ثورة  
ذلتهم العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولا ترغم أى أخا الحجاب ان أخاك  
الانسان الآخر عبدك بدريهماتك بوقتك بحظك بشأنك بما أنت فيه من  
أمرك هو فوق ذلك وأنت دون ذلك كل من ساواك بتركيب الهيكل أو  
مائلك بالصورة والنسق فهو أخوك بجنسيتك شريكك بآدميتك لا هو

مملوكك ولا أنت مالكة وكل ما خالفك بتركيبك فهو ملحق بجنسه حقير  
أوعظم وأنت ملحق بجنسك فاعرف حدك ولا تبق وحدك حاجتك ملزمة  
لك وحكمة عليك بالانضمام الى أبناء جنسك والاستئناس بهم وقاضية على  
طبعك بالادب مع صنوف أجناس الاشياء من ذوات أرواح وجمادات  
بارزات ومطويات علويات وسفليات فاجمع رأيك على العلم بالله لتعلو في  
مرتبة آدميتك بين جنسك وتزكو في نفسك ولا تكن قليل الدرة خامل  
الهمة قصير النظر أنظر حكم ربك سر بروحك سير همتك في ملكه سبحانه  
اعتبر بمصنوعاته قال تعالى (واعتبروا يا أولي الابصار) استرق أمره أقواما  
هم لولا انه استرقهم أمره أحرار خالفوه فاقعهم في وهدة الرق استبد بهم  
عصيانهم أذلهم طغيانهم خذ بهمتك العلية طريق الاستسلام له محجة وسر  
اليه أمينا من غيره لا تقل قدره أوقفني عن السير اليه هذا من بطالتك من  
كسل عزيمتك وفقر عزيمتك اجعل القضاء والقدر صفا وابعث معهما قلبك  
ويقينك واعتقادك واجعل العقل والتدبير صفا وابعث معهما أبك وحزمك  
واملك بربك واعتمادك واقم بين الصفين حرب العمل وكن أنت في صف  
العقل والتدبير المؤيد بحسن الظن بالله وبصدق الاعتماد عليه سبحانه فاذا  
انكشف غبار ذلك الحرب عن غلبة لك في أمرك فقد اثمر غصن املك  
بربك وحسن ظنك به وصدق اعتمادك عليه ففرت بمطلوبك وان انكشف  
الغبار عن مغلوية لك في شأنك فقد انكشف لك غطاء القدر وانت  
حينئذ معذور وسعيك مشكور وعملك عند الله تعالى وخاصة عباده مبرور  
الله الله بك اوصيك بك أيها العاقل فانك خزانة من خزائن الرحمن عظيم  
عند من صورك ان عظمت ذاك وعرفت شرفها قد امتازك بربك بالعقل

ورفع به درجتك على من هو دونك واعطاك لسانا يقذف درر الحكمة الى سامعيه فيختب بها قلوبهم ويشغل الباهم ويمقدهمهم ويوقفهم عند حدودهم ويجمعهم على صعيد القصد فلا تستصغر شرف الكلام وتهمل مرتبته التي هي اعلى المراتب المتدلية من العلى تدليا الى العالم الأدنى هذه ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي هي حروف التهجي ورابطة نظم الكلام وكتاب الله المنزل على آدم عليه السلام والكلام سيف الله الذي يجمع به ويفرق وينغض به ويحبب ويفعل به المعجائب تصلح به القلوب ترتبط به الاسرار تلين بسببه الخواطر تحصل الالفة والمودة تشق به العصا تنحدر من موجته سيول الفتن تنطلق بسيل محدودره غواث غناء المحن تنشط بهمة أساليبه الهم ترتفع بهضته المزائم الى حضرات القرب تنحدر بجاذبته المواهب الى حظيرة القلب وراءه السيف المصلت اذ هو مخبأ في طيه يلتقى هو أولا ويقوم له السيف ثانيا فهو من آلاته من مواده يعمل له ليرجع النظم اليه كلمة يقولها القائل وهو كافر زنديق فيقف بها في صف المؤمنين الموقنين وكلمة يقولها القائل وهو مؤمن وثيق فيقف بها في صف الكافرين الجاحدين ببيعتك أيها اليب على اسم ربك بعهديك على طريق نبيك تتصدر في محاضر القدس هي كلمة قلها ووقفت عندها فدخلت في القوم الذين ألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها الكلام الذي ينطق به لسانك ويأتي بمركبته فك آية قلبك خزنة سررك مجموع شرائف عينيتك مواد صفاتك نظم كليات ذاتك افرغت تلك فيه بعد ان خرج من فيك كتب عنك بل كتبك على الرقاع تقل عنك بل تقلك الى الاسماع أطافك في الافواه والصحاف اقامك في المجالس

والدواوين أثبتك في العيون والقلوب كن شريف الكلمة شريف المهمة أخوا  
الحكمة لا تمط نقاب الحكمة بالوهم وتعمل كالفيلاسوف الذي جرد الحكمة  
عن شرفها اذ كساها باسم الفلسفة غير كسوتها اجل كن حكيما وانطق بالحكمة  
واياك والفلسف فان منه طرق وهم تدفع الى غير سبيل الصواب لتوسع  
طائف الخيال في مجالات التنفيذ والتطرق بما لا يقف به العقل طلبا لزبدة  
المطلب والنفصد على ماهو عليه حسن ولكن جرد كلام الفيلاسوف للسامع  
من كلمة الحق باطل نفس المتكلم فصد بالمجرد عن الحكمة وجرد كلام من  
ظن به الخير من كلمة الباطل حق حسن الظن فربطه حسن الظن بهذرتة  
فباليت الفيلاسوف طمس باطل نفسه ولزم الحكمة فقام لها وقال بها ونفع  
الناس وليت من ظن به الخير محق باطله فأخذ بجبل الحكمة وغسل صحيفة  
سره من زوره وبهتانه وتمسك بأذيال الحكماء فانتفع بهم ونفع بعلمهم الناس  
ومن العجائب فقد يفجر الرجل بنفسه ويصون سر الحكمة فيؤيد الله به  
أمره ويعز به جنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر قم  
يا بلال فأذن ان لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر  
ماذا يفعل العاقل بحلس البيت من القوم الذين انتفخت اوداجهم بالدعوي  
ولا أثر لهم في الدين (قال جابر رضى الله عنه) قال لنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الارض وكنا ألفا وأربعمائة ولو كنت  
أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة يريد بالشجرة الشجرة التى بايعهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تحمها المعنية بقول الله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين  
اذ يبايعونك تحت الشجرة) فانظر أيها الاخ اللبيب كيف صححت الخيرية  
لألف وأربعمائة رجل اذ ذاك دون أهل الارض شرقها وغربها هل كان



ذلك الا لانهم تجردوا بانفسهم وأموالهم لاعلاء كلمة الله تعالى واعزاز دينه  
وعلى ذلك بايعوا رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم أجمعين وهل الدين  
إلا كلمة صادقة وهمة عالية تسقط همه الرجل الماجد الكريم على كل شريفة  
وتسقط همه الخب الدنيا على كل ساقطة ورب الشبهة يتطرق الشبهة والخير  
لا يظن الا خيرا ولا تشب به همته الا الى المعالي وعلو الهمة من الايمان  
والساقط الوضع يريد الترفع بهمته فتغلبه نفسه فترفع بنزغها وتتداعى همته  
ساقطة بطبعها ويرى لخباله بمرآة خياله ان ترفع نفسه بنزعها عين الهمة ثكلته  
امه مافرق بين الوقاحة والرجاحة هل تستوى الظلمات والنور الهمة ترفع  
العبد الى مقام السر والنجوى همه العارف بربه الحكيم بنوره ارفع من العرش  
هات أى اسير الدعوى طور همتك وقسه على اطوار اهل الهمم واحكم ان  
كنت من المؤمنين ان كنت من الصادقين اسحق برحى الحكمة دقيق  
شعير مخيلتك لينسف عنها دقيقا تسفوه الرياح واذن فاستنق لطبعك براقتيا  
من زرع الحكماء اعيان الساف وراث نبي الهدى صلى الله عليه وسلم قال  
عليه افضل الصلاة واشرف السلام يأتى على الناس زمان يغزوفنهم من الناس  
فيقال هل فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه ثم  
يأتى زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم  
فيفتح عليه ثم يأتى زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم فيقال نعم فيفتح هذا التحكم سر الوراثة المحمدية وسنته صلى الله  
عليه وسلم قائمة وحكمته دائمة فلا تكن أيها الاخ الصالح محروما من غنيمة  
سنته ممنوعا بهم واهمتك عن مائدة حكمته فأنت ان أحييت سنة من سنته  
أو بثت حكمة من حكمه فالنوز لك والبشرى المستمرة لأنك صرت من

حزبه ودخلت في عداد خير أهل الارض خاصة وكنت معه غدا وهو يقول  
من حديث رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها رباط في سبيل  
الله بمالك بنفسك بملك بعمالك بحكمتك بهمتك الشريف من بنى فاطمة عليها  
السلام قيده الشرع لا إعلان علو الهمة له عن أكل الصدقة قال النبي عليه  
الصلاة والسلام لأحد سبطيه الكريمين اما علمت ان آل محمد لا يأكلون  
صدقة وأهل الحضرة الالهية يعملون بعمل آل محمد ويحثون الناس على العمل  
بعملهم ترفع همهم عن البطالة والكسل ترفعهم النخوة والفارة الفعالة والمروءة  
المحمدية الى شق غبار الاكوان وخوض معامع الوجودات كل ذلك لله  
ولرسوله ولأعلاء كلمة الله في ملك الله بحكم قاهرة وهم زاهرة جمعت بين  
أمرى الدنيا والآخرة وكذلك الموقفون والمقربون والمحبون وأولئك هم  
المفاحون بل أولياء الله المقبولون ( ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم  
يخزنون ) أخذ الله العهد على روح أحميد العبد اللاش ان لا تقف عند  
سفساف الامور ألا من علت في الله همته علت عند الله مرتبته ومن وقف  
مع غرضه ما عوفي من مرضه ومن لم يصرع صنوف الحادثات بكف  
الطارف عنها ارتياحا لموجدتها وانسباطا به فهو عن حلاوة الايمان وعن مذاق  
شراب الهمة بمعزل ولا يخطفلك حتى لك على علو الهمة أن تهمل العلم بحال  
الضعاف والفقراء وحرفهم وصنائعهم وما هم عليه من عاداتهم وأموار معاشهم  
فان العلم بذلك والعمل به والتحقق بكماله والوقوف على سره والترقى الى مالا  
غاية له الا الشرع انما هو من علو الهمة ومن بوارق أسرار النبوة هؤلاء  
الانبياء العظام عليهم الصلاة والسلام كلهم رعو الغنم ونههم نبينا سيد العرب  
والعجم لتطرق طرائق الامم والعلم بأحوال طوائفهم والاقتدار على سياسة

عوالمهم وللتدرب بالرفق ومسالكه حتى بشأن الحيوانات الغير الناطقة بل وللتسلق الى نسج خدر الهمة بالرفق العام في حق كل بارز وطامس عيني وغيبى ليكون ذلك السيد رحمة عامة على خلق الله وبحر افاضة عذبا هنيئا مريثا يسح على ملك الله وهذا طريق الوراثة الذين أثابهم الله الفتح وأوصلهم بحبال الرسل وجعلهم نوابا عنهم وجمع عليهم أمرهم وحققهم بالتخلق باخلاق درة قلادة المرسلين وأكرمهم على رب العالمين سيدنا محمد النبي الامين عليه وعليهم صلوات الملك البر المعين وهناك يقدر على ايضاح ما يلزم للخلق في أمر معادهم ومعاشهم ويكون كالغيث أين وقع نفع والله ولى المتقين واليه يرجع الامر ومنه العون والنصر وحسبنا الله ونعم الوكيل شرف العقل بالانصاف والا فهو مغلوب لما تبرزه له النفس من غرارة الهوى وشرف الفهم بالاذعان والا فهو محكوم لطارق الرأى والدامغ لباطل الحرص والامل حد الحق ومن أخذه باطله فتجاوز به حد الحق فهو غدار وأم هذه الآمال الكاذبة سبحة خاطر تجر الفكر الى استحضار لذة تطيب لها النفس وتفرح بها الشهوة وتقف عندها العزيمة فهناك يقود الفكر العزم فيخوض معامع الأغراض لو طرق طارق العزم باب السماء ولم تكن له آية علم الهى تجمع به قوما على الله فتنفهم في دينهم ودنياهم فليس بشئ ومن لم يفر على المحبوب فلا يرضى أن يسلك ذمه في أذنه فليس بحب ولا الصديق اذا لم يفر على صديقه حتى لا يرضى أن يسلك ذمه في أذنه فليس بصديق والنخوة سلم العبد الى سدره منتهى المجد وفيها من ثورة الغيرة لله أس كريم والاستقامة وصف لا يشتمل عليه الارداء كل عظيم والعارف المحض يستقل الدنيا فلا يراها الادون شركا نعله ويستعظم الاشياء لموجودها فلا يرى اهمال شيء

ردا بذلك الشيء الى أصله هات اجمع يا حكيم بين هاتين وانت أذن الرجل العظيم شف بباصرة عمك سيرة نبيك الامين وآله الطاهرين واصحابه الهداة المرضيين فتحوا البلاد وصاتوا العباد ومهدوا السبيل وأفاضوا العدل ونظموا الامور واحكموا حكم سياسة الامم وهم ازهد الناس بالدينا واعراضها وابعدهم عنها وعن اغراضها سر بين الحائطين حائط العمل وحائط التسليم وروح الى عالم جمعك بفرقك ولا تجمع بين حدثك وقدم ربك فانك ان فعلت ذلك انخرطت في الضالين اجمع بفرقك بين علمك وامره بين عملك ورضاه بين طلبك وكرمه وانت حينئذ من الصالحين لا اثم على جلس حالك غير مترفع الى حال فوقه فان من تساوى يومه فهو مغبون ما اطيع السير في الله الى الله انا لله وانا اليه راجعون كن في موعظتك حكيا ولا تكن للخائنين خصيا واعمل بعلمك اذا كفاك للعمل ولا تقف في العلم عند غاية فان غايته فوق عمرك اطلبوا العلم من المهد الى اللحد أعوذ بالله أن اكون من الجاهلين ارفع نظرك الى المعالي بدينك الى المعالي بنبيك الى المعالي بربك لا تضع عزيز نظرك على تراب الضعة فتربض على كل قتب تلك شيمة البطالين وتدرع يدرك علم الصحابة وانتسق بنسق حال الال الكرام عليهم جميعا الرضوان والسلام وهناك لا يطغيك حال ولا يزيغك شان وصف نفسك وان بعد المدي عليك بصفهم يدخلك فيهم تحقّق بأحوالهم ويحقّق بهم تخلّق بأخلاقهم من غشنا ليس منا وعلى هذا فن لم يغشنا فهو منا قرب المدي أو بعد هذا في الامرين وعلى الحاليين شارقة فجر النور المحمدي طالعة لا تغيب ابدا الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين فمن كلف نفسه خدمة ذلك الجناب بأحياء سنته واعلاء أمره فقد فاز وله اجر مائة شهيد

يؤيد ما أقول قوله عليه الصلاة والسلام من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله  
اجر مائة شهيد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أى الناس  
أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه  
وماله قالوا ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقى الله ويدع الناس  
من شره أفهمت أيها الأخ الصالح وادركت ان نبيك سر سرارة الأزل  
ونور باصرة الأبد صلى الله عليه وسلم فرق الناس قسمهم الى ثلاثة أقسام  
رجل نافع يجاهد في الله بنفسه وبماله ورجل يتقى الله ويمتثل الناس لكليلا  
يضرهم ورجل ان لم يكن احد الرجلين فهو حمانا الله وإياك مضرو وهو هالك  
هذا ما تضمنه كلام صاحب جوامع الكلم وأفضل الثلاثة المجاهد في سبيل  
الله بنفسه وماله تهادت عيس هم الموقفين الى طلب الحق بالجهاد  
في سبيله وان ذلك على طرق وأقسام منه جهاد باللسان ومنه  
جهاد باليد ومنه جهاد بالمال ومنه جهاد بالعزم ومنه جهاد بالعزيمة وكلها  
تؤول الى الله يشملها قوله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا )  
واشرفهم الجامعون وان نظر السلطة ليحكم على الطباع من طرق شتى  
حق وباطل ووهم وغير ذلك فلا تكن بعملك اسير قيد نظر السلطة متى  
حضر عملت ومتى غاب بطلت تلك شائبة الرياء شائبة الأمل شائبة الخوف اطرحها  
عنك بعزمك واخلفها متجردا الى ربك ما دنى همة من قيده النظر بعمله وافلته  
غيبته عن العمل اى شغشته في الهمة الرفيعة واى نعمة لها في آذان الحادثات  
ومدارج ترقى السرف في عوالم الغيب والحضور تترفع بنسبة ما يفاض لها من  
نور العقل والتوفيق بيد الله تعالى حار اهل الأبصار والبصائر بما وراء هذه  
الستائر والحيرة عجز حاكم على كل ذى عقل بالايمان المحض والوقوف على

جادة السلامة ( وما قدروا الله حق قدره ) وهذا كتابه تعالى الحجة القائمة والمعجزة الدائمة وفيه جميع الحكم خفيها وجليها كليها وجزئها عرفها العارف فرأى من آيات ربه الكبرى ولهذا السر الأعظم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه آيات بينات وكلمات جامعات واسرار إلهيات وعلوم ربانيات طويت في منشور هذا الكتاب القويم والكلام القديم ( ان في ذلك لا آيات لأولى الألباب ) هنالك جنود الله الجواله بحور الله السائلة سحاب الله الهطالة سيوف الله الفعالة ( الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالأخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ) خذ انموذج القدرة وحال العلم وشأن الحكم وسلطان الأمر من هذا الكتاب الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يثقل على من قيده طبعه وغلبه هواه وقهرته نفسه فاوهمته انه فوق جنسه اياك ونزع الشيطان فانه يسول لك ويوهمك انك فوق غيرك اتق الله بالآدميين قال ربك سبحانه لا شرفهم واعظمهم ( قل انما انا بشر مثلكم ) وضرب له خدر الفوقية بسلطان ( يوحى الى ) والوحى به ختم وبعمده اتقطع والمثلية في كلنا قائمة باقية معنا لا تختم ولا تنقطع مادام الآدميون ها هو فى اى صورة ماشاء ربك خذ حصص الأدب وسهم العبرة من تركيبك ربك من اجزاء نوعك الكثيرة المقطعة المركبة فاقامك كما انت فصن اجزاءك من خبث اختيارك لاتعط اذنك طريق السير الى سماع الكذب والزور وفخش الكلام ولا تبعث عينك الى النظر بما لا يحل ولا تجعلها تستحسن الفانيات فتسوق طبعك الى حسد هذا واستعظام هذا

واستكثر هذا ولا تسير رجلك فيما لا يرضى ربك ولا تنطق لسانك ألا  
 بخير ولا تمد يدك الا الى خالقك فيما يؤول الى مرضيه وصن بطنك وظهرك  
 وما سترت عن كل ما يوقمك في وهدة السؤال والخزى واشكر الله على  
 السراء والضراء واذكره في الشدة والرخاء وكن معه في الصحة والمرض في  
 بابه في السقم والعافية ولا يدفعك المرض والسقم عن الربوض ببابه سبحانه  
 فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من  
 حيث اتها الريح كفاؤها فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالأرزة صماء  
 معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء فابهج بالوصف الدال على ايمانك وافرح بربك  
 وبما يحيى منه ايماناً به وركونا اليه وارض عنه في كل احوالك فان العاقل غالب  
 رضاه على سخطه في كل اموره والاحمق غالب سخطه على رضاه في كل  
 اموره وكذلك فالرفيق المتعقب المتسخط لا يرافق والرفيق الراضى المحمول  
 لا يفارق والنفس يطيب لها كل حال يأخذها الى الهداة وجمع الحال وحضور  
 الهمة كيف كانت ويصعب عليها كل حال يجرها الى الاستفزاز بطارق  
 التسخط ويوردها حوض شتات جمعها ويغاب حضورها وانتصب لمعاشرة  
 الآدميين على قدمى الصبر والتحمل فالبدن له رأس واحد فلا تجمع رأيتك  
 على ان تجعل كل عضو في البدن رأساً وقل لمن لم يتحقق بنسبة خلقه في حكم  
 الرأسية كن ذنباً ولا تكن رأساً فان الضربة اول ما تقع في الرأس وارتفاعه  
 من تنزع بنجموله عن حق خلقه كأن خلق يداً فوق رجلا او خلق رجلا  
 فانداس وركا ولا ترى لك الخيرية على غيرك بعلمك بعملك فان ذلك من  
 التجري على الموجد جلّت عظمته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل  
 احداً عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل

ورحمة فسدوا وقاربوا ولا يمتنين احدكم الموت اما مجسنا فلعله ان يزداد خيرا  
واما مسينا فلعله ان يستعقب والعقبى التى اشار اليها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هى ان يطلب المبد رضاء ربه بالتوبة والرجوع اليه وهوا كرم الاكرمين  
ولتكن ايها الاخ الصالح كثير الادب مع خلق الله كثير الرحمة والشفقة  
على والديك امك وايبك وصولا لرحمك متوددا لجيرانك ذا حنو عليهم  
رؤفا بالمؤمنين متحققا بشانهم باخلاق نبيك عليه الصلاة والسلام فهو  
( جريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ) وكذلك ( النبي أولى بالمؤمنين من  
انفسهم ) واذا ادخل عهد الله فى آلك من ليس منهم فارحمه كرحمتك لا لك  
عملا بحال معلمك الذى زرع الخير فى قلوب المسلمين صلى الله عليه وعلى  
آله قال اسامة بن زيد رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذنى  
فيقعدنى على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الآخر ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما  
فانى ارحمهما ولتكن بارا ببارك فقد قال المصطفى عليه وعلى آله اكل صلوات  
الله واجل تسليما نه مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه واتعرف  
لولى الله حقنه بالكف عنه فيما زاد عن حق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قال من عادي لى وليا فقد آذنته بالحرب وما  
تقرب الى عبدى بشئ أحب الى مما اقترضته عليه وما زال عبدى يتقرب الى  
بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به  
ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ولئن سألتنى لأعطينه ولئن استعاذنى  
لأعيزنه وما ترددت عن شئ أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت  
وأنا أكره مساءته فخذ من هذا الحديث القدسى العلم بالونى واعرف حقنه  
ولا تحط من قدره ولا تغل به وابتغ الخير بسببه واتبعه وأنب الى الله كما



أثاب وأكثر من قراءة القرآن وقت انشقاق الفجر فان في ذلك الوقت معنى  
 من معاني حال النبي صلى الله عليه وسلم ورضى الله عن ابن رواحة الصحابي  
 الجليل فانه قال يمدح سيد الممدوحين نبينا الامين صلى عليه رب العالمين  
 وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع  
 ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع  
 بيت يحافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع  
 وارفع ركعتي الفجر فقد قالت عائشة رضى الله عنها لم يكن النبي صلى  
 الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر  
 واحرص على فرائض الله وأدحق نبيك الكريم بالمحافظة على سننه وعظم  
 ما عظم الله تعالى وكن شديدا في الله قال الله تعالى ( محمد رسول الله والذين  
 معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ) وانفض يدك من كل عارض دون  
 الحق ولا تمل الى كل معوج واسلك الطريق المستقيم وكل طريق رأيت  
 فيه المويصاء التي تنكرها فدعه وانهج الطريق الذي تعرفه وحكم في كل قول  
 وعمل شريعة نبيك السيد العظيم القدر صلى الله عليه وسلم واذا قلت فلا تقل  
 الا خيرا واذا فعلت فلا تفعل الا حقا واذا صحبت فلا تصحب الا خيرا واذا  
 قت وقعت فلا تكن الا نزيها نظيفا ولا تعبد الله على حرف أعبد ربك  
 ولا تشرك به شيئا واجعل محبتك قول نبيك الذي هو أولى بك من نفسك  
 واذا ابتليت فامد يد الرجاء الى بارئك واصبر لحكم ربك ولا تيأس من  
 روحه فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وانتظر فرج الله فقد  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظر أمتي فرج الله عبادة وقال عليه من  
 ربه أفضل الصلاة والسلام ان الله في كل طرفة عين مائة الف فرج قريب

وتعرض لنفحات ربك في كل طرفة وعظم الاشياء بمظهرها سبحانه ما أعظم  
 اسرار الله المطوية في عوالم خلقه ألف الامم تعظيم عظمائهم والى كل أمة  
 التشوف الى حال عظماء الامة الاخرى فاذا رأوهم وان كانوا فوق عظمائهم  
 أولى قوة وأولى بأس شديد حطت بهم أعينهم عن مراتبهم ورأوهم دون  
 ما هم قترهم يستعظمون ما لهم ويحطون على عاداتهم يتعجبون من كثرتهم  
 ويسخرون منهم للباسهم وما ذلك الا لقصر النظر عن استجماع شؤون الناس  
 واستكناه حكم حالهم وحكمة عاداتهم وشأن بلادهم وما هم عليه وللممكن حال  
 عظماء تلك الامة وشأنها من قلوب الامة ولا تطباع النفوس على تلك العادات  
 والمشارب والامر كذلك في العقائد والمذاهب والمائل الحكيم لا يرى هذا ولا  
 يقول به وانما يستكنه الحق في نفسه عنده يحسن ما حسنه الشرع لاستجماعه اشرف  
 المحاسن ويقبح ما قبحه الشرع لنزاهته عن القبائح ويضع كل شيء بميزان الحكمة  
 فان رجح استرجحه وان خف استخفه وهو في الامرين على منصه الادب  
 لا يهتك ستر الله المنسدل على مخلوقاته ويقول الحق ولا يخاف في الله لومة  
 لائم فكن أنت ذلك الرجل الحكيم الكريم واذا مسك من شيطانك نزغ  
 فقاد طبعك الى التجاوز والتعالى او الى البغى والعناد والمكابرة او مدلك في خاطرك  
 بساط الحسد فظلمت واوقعت الاشياء في غير مواقعها فاستعذ بالله من  
 الشيطان الرجيم واذا كر ربك وبذكره اذكر الموت فهو باب المصير اليه والرجوع  
 الى حضرة امره والسبيل الى الوقوف بين يديه وتذكر هنالك سؤاله لك  
 عن كل شيء ولا تنس مضمون سر قوله (وكان الله عليكم رقييا) وطف  
 بقلبك في كل حضرة وخذ ما صفا ودع الكدر وليكن عمالك صالحا ليرفع  
 اليه سبحانه (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) واجمع الناس

عليه لا عليك خذهم اليه لا اليك ( وهو الهادى الى سواء السبيل ) ففى  
دار عبدة أيها الولد اعتبر بها اعتبر بها وسر بكل ما فيها الى الله واياك أن  
يشغلك بارز منها عن ربك واياك والبطالة ما أقبح الصوفى البطال يدعى الزهد  
وعينه فى المال ويده ممدودة للسؤال ليس من الهمة أن يرى الرجل نفسه  
آخذاً بل الهمة أن يرى نفسه معطياً سفل اليد أصعب من قطعها احترف  
بما تصل اليه قوتك ويبلغه امكانات أدنى حرفة من الاعمال والصنائع فيها  
لوقفت أشرف صفة درج عليها أهل الهمم وهى الترفع عن نوال زيد وعمر  
ركونا الى كرم الله سبحانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب  
أن يرى عبده تعباً فى طلب الحلال انسجوا وشى صنعاء وبزفارس وخز  
أشبيلية ينسجوا فى اروقكم بهذه القرية واجمعوا بين صنائع العرب والفرس  
والروم وتصدقوا من كسبكم على اخوانكم حلالاً طيباً وآسوا وكلوا مما  
زرعكم الله ( قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق )  
الطيبات لله اذا اكتسبت من حلال وأهلكك فى حلال قال سيد أهل  
الهمم صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المؤمن المحترف أكره ما تراه العين  
رجل عليه سيما الزاهدين وهمته همة السائلين من أطاء للنوال ورضى بالسؤال  
فهو أخس طبعاً من عجرة النساء لا أقول هذا لأنفر القلوب من السائلين  
ادوا ما عليكم من حقوق الرحمة بخلق الله والتصدق على الفقراء لوجه الله  
هذا ما وجب عليكم ولا ينزغنكم الشيطان فتشمنز منهم نفوسكم فتبينوهم  
وتروهم بعين الاحتقار هذا اذن يكون من تسويل ابليس ودسائسه ولكن  
أقول هذا لأرفع همم اخوانى طلاب الحق عن البطالة قال صلى الله عليه  
وسلم ان الله يكره العبد البطال رأيت خالى وسيدى الشيخ منصور سح على

قبره هطال الرحمة وقد رد هدايا بعض الفقراء فقلت له في ذلك فقال فيها  
 شيء مجتمع من السؤال ولو كان عن خالص طريق ابلج لقبلة يريد ان ذلك  
 الشيء لو لم يكن مشوه الوجه بالسؤال وكان من حلال طيب كنت أقبله  
 عملاً بالسنة المحمدية فإنه عليه الصلاة والسلام رد الصدقة قبل الهدية هذا  
 طريق القوم بلى ان القوم يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قال  
 الامام احمد بن حنبل رحمه الله وعطر قبره لولده عبد الله بعد ان صحب العارف  
 ابا حمزة البغدادي الصوفي طيب الله مضجعه يا ولدى عليك بمجالسة هؤلاء  
 القوم فانهم زادوا علينا بكثرة العمل والمراقبة والخشية والزهد وعلو الهمة  
 رحمه الله ما أكثره انصافاً قد وصف القوم بما هم أهله وهذه الصفات التي يحبها  
 الله تعالى من عباده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كريم يحب  
 الكرم ويحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها وقال وهو الصادق الأمين  
 ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس وليس  
 الزهد ان تحتط لك كوة في الجبل وتلبس الخشن وتأكل الخشن وانما الزهد  
 ان تنفض يديك من الدنيا فلا ترفعها الى قلبك ولو ملكتها بحذافيرها  
 وان من علامة الزهد قول الحق لأن كلب الدنيا يخاف على جيفته فيسكت  
 عن قول الحق ويوافق اهل الباطل وازهد بها لا يخاف على شيء منها فيقول  
 الحق وينصر الله الحق بأهل الحق ومتى اغضى الامة على الباطل وتركوه على  
 حاله فقد نادوا على انفسهم بالخزى والشتات قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول انك ظالم فقد تودع منهم وبرواية  
 امير المؤمنين على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن  
 تقدس أمة لا يؤخذ فيها للضعيف حق من القوى غير متمتع وهل يؤخذ

الا اذا قال قوم الحق وانتصروا له هذه سنة الله في عبادته حكيم ضاء قلبه .  
بقابسة نور النبوة يفعل مالا يفعله العسكر الجرار ( ومن لم يجعل الله له نورا فما  
له من نور ) وكلمة تفتق رتقا وتحيا وترفع جدراننا وتشيد بنيانا والامر  
كذلك الجهل ظلمة والعلم نور والى الله تصير الامور اجمعوا اى اخوانى قلوبكم  
على محبة بعضكم على اولياء اموركم اصبروا على امرائكم لا تخرجوا على  
سلطانكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كره من أميره شيئا فليصبر  
فانه من خرج من السلطان شبرامات ميتة جاهلية وبرواية عبادة بن الصامت  
رضي الله عنه قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما أخذ علينا  
ان بايعنا على السمع والطاعة فى منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا  
وان لا ننازع الامر اهله الا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان  
هذه أوامر نبيكم الصادق الامين حبيب رب العالمين فيها لكم هدى وبركة  
وامن وامان تمسكوا بها ولن تضلوا أبدا عاملوا أهلکم ونساءکم واولادکم  
ومواليکم بالرفق واللين ولا تغلظوا عليهم الا فيما يؤول الى دين الله احفظوا  
لهم نظام مروءتهم فان المروءة من الايمان سيروا بأهلکم فى حکم  
معيشتکم السيرة الوسطى لا ضيق مضجر ولا وسع مبطرقفوا بين الحالين  
نحن من الامة الوسط اجمعوا امرکم فى معاشکم عن ان تبسطوا الأيادى  
فتتكف بالضيق اجمعوا على مقياسکم وطاءکم وغطاءکم اخشوشنوا فان النعم  
لا تدوم خذوا عن الشره وحب الثوب والمائدة جانبا استغنوا عن الكل بالجزء  
علموا اولادکم وعيالکم الأدب الدينى اطبعوا فيهم لوازم المروءة قيدوا  
السننهم الا عن كلام شريف قيدوا ذهابهم وايابهم الا الى محضر شريف  
يروى عن على الكرار امير المؤمنين عليه السلام شعر منه

يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه

وللشيء على الشيء مقاييس واشباه

والمرء بقريته يعرف شأن تمكينه فقارنوا المهذبين اهل القلوب الطاهرة  
والاخلاق الشريفة لا تنظروا لفقيرهم وذلمهم ومسكنتهم بنظر الاحتقار فكم  
لله من سيف مغمدة في قراب رث خلق انى اسر بأربعة اشياء اذا نزلت  
بأصحابي وافرح لهم بها واسأل الله تعالى لهم الصبر عليها الجوع والعري والذل  
والمسكنة وهذه شعار الفقراء ولكن كيف هي لو عرقتم جوع في شبع  
وعري في اكتساء وذلة في عزة ومسكنة في مكنة جائع وضيافه شباع  
عار وقصاده كساء ذليل واتباعه اغزاء مسكين وموالوه مكيون كذلك عمر  
ابن الخطاب الفاروق الجليل وامثاله رضى الله عنهم على المرتضى عليه السلام  
جاع بعد ان كنس بيت المال في الله مسكين الله في محرابه وهو اسد الله  
يوم الحراب ذليل لأمر الله وهو الليث الغالب شرف الا كاسرة في اخلاص  
الزاهدين مكنة القياصرة في مسكنة الخاشعين واذا كانت ذلة قلب الرب  
المعز وتجرد وجود للموجد الحق واجاعة كبد للمشبع الكريم ومسكنة حال  
للقدير النصير الذي يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد فما هي الا طراز حال فيه  
انموذج عن شأن النبيين والمرسلين عليهم صلوات رب العالمين والصبر عليها  
منحة من منح الله تعالى أزهد من أويس القرني عليه رضوان الله ورحمته لأن عمر  
جاءته فهرب منها وتركها وأويس لم تأته ولكنه زهد فما طلبها اللهم نسألك  
علما بك وإيمانا بما جاء من عندك وتوكلا عليك وانتصارا لك  
اي سادة الطرق الى الله تعالى عد انفس الخلائق وانى لم ار اقرب

واوضح وايسر واصلح وارجى من طريق الذل والانكسار والخضوع والافتقار  
اذا اراد العبد لأمرهياً له وهياً للأمر الذى اراده له وما وصل المقربون الى  
محل الكشف والمشاهدة الا بترك الاختيار وكثرة التواضع والانكسار  
وطاعة الملك الجبار ولقمة الحرام تحجب الدعوة ان تستجاب والفتوة كل الفتوة  
الصفحة عن عثرات الاخوان وان لا يرى الرجل له فضلاً على غيره والتصوف  
تهذيب اخلاق وشرف طباع وعلو همة فمن حسنت اخلاقه وشرفت طباعه وعلت  
همته فهو الصوفى والا فلا والاخوان اغصان تضمهم شجرة وهى المرشد ومن  
شد عنهم فقد انقطع اذا اجتمع على الطعام تناصفوا وتواسوا فيما بينكم ولا يقصد  
أحدكم ان يغلب الآخر فان الغالب فى ذلك مغلوب وان المؤثر ممدوح مثاب  
محبوب وان قلة الاكل دليل على شرف الهمة وعكسه واخواله لا يكون  
شريف الهمة وانما يكون حريصاً منهما فعليه ان لا يظهر عيبه فى كل ما يظهر  
منه للناس وان يطهر ساحة قلبه من كل عيب له لا يطلع عليه الا الله ومن  
لم يكن له داعية من نفسه لم تنفعه داعية غيره اعبد الله كأنك تراه فان لم  
تكن تراه فانه يراك للتصوف خصال محمودة اولها تجريد التوحيد ثم الايثار  
ثم ايثار الايثار ثم حسن العشرة ثم فهم السماع ثم ترك الاختيار ثم سرعة  
الوجد ثم الكشف عن الخواطر ثم كثرة الصمت الا فيما يؤول الى الله ثم  
ترك رؤيا الاكتساب ثم تحريم ادخار ما يكتسبه وعلامة الفقير الصادق فى  
جميع الحركات التقلل من المباحات والصمم عن كثير من المسموعات وان  
لا يطلب الممدوم حتى يبذل المجهود والموجود وانقطاع الحيلة حتى لا يرى  
فى أحواله وشدته ورخائه وتقلبه غير خالقه ومكونه وان الفقير متى نظر الى  
ما يلبس التبس عليه أمره ومتى مارأى الخلق من دونه ظهرت عيوبه الفقير

ابن وقته يرى كل نفس من أنفاسه أعز من الكبريت الأحمر يودع لكل ساعة ما يصلح لها ولا يضيع شيئا وعليه ان يخزن لسانه عن نطقه ولا يطلقه في غير حقه فاذا نطق ينطق بعلم واذا صمت يصمت بحلم ولا يجمل بالجواب ولا يهجم على الخطاب واذا رأى من هو أعلم منه انصت لاستماع الفائدة يحذر من الخطأ ويحترز من الغلط والزلل ولا يتكلم فيما لا يعلم ولا يناظر فيما لا يفهم وأول ما ينبغي للانسان ان يأمر نفسه بالمعروف فان اثمرت يأمر الناس وينهى نفسه عن المنكر فان انتهرت ينهى الناس والا فيصير هدفا لسهام قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون) ولقوله (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) اذا طابت أنفسكم للحكمة فارفعوا بها خواطركم الى حكمة نبيكم صلى الله عليه وسلم والى كلام ربكم جل وعلا فان طابت خواطركم بحكمة النبي عليه الصلاة والسلام وتنورت بكلام الله ففى على هدى وان لم تطب بالحكمة النبوية وتشرف بنور القرآن ففى ضجعة الشيطان فتوبوا واستغفروا واقبلوا بالانابة الى ربكم فرب علم ثمرته جهل ورب جهل ثمرته علم كل علم أنتج دعوى التفوق به فثمرته جهل بحسب الله تعالى يقول (وما اوتيت من العلم الا قليلا) يمكن ان تكون أعلم من أخيك بنحوك وهو أعلم منك بصبره أعلم منه بفقهك وهو أعلم منك بعلمه أعلم منه بفلسفتك وهو أعلم منك بطريق حكمته أعلم منه بخلافك وهو أعلم منك بحقيقته أعلم منه بلفتك وهو أعلم منك بخلقه أعلم منه بتفسيرك وهو أعلم منك بذوقه أعلم منه بحديثك وهو أعلم منك بصدقه أعلم منه ببيانك وهو أعلم منك بحاله أعلم منه بشعرك وهو أعلم منك باخلاصه الفنون النوعية فى العصابة الانسانية لا



تتباهي والفنون العلمية متناهية بالنسبة للمدون فتى قابلت المدون بالتوعى  
 رأيت أنك لو بلغت الغاية في كل مدون أنت قاصر فيما لا يحصى من التوعى  
 هذا نوع الانسان قال فيه ربك سبحانه (عالم الانسان مالم يعلم) جاء في  
 الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه الى من هو أفقه منه  
 توسع اذا حققت وحقق اذا دقت ولا تكن في سيرك الى ربك لحمار  
 الرحا غايته مبتداه اقطع عقبات الوجود بعلمك بفهمك بعقلك بنظرك  
 باستدلالك سفه قوم طريق الاعتبار لغلبة الطبع فأنحجبوا بظلمات الهوى  
 وكثافة الضلال وسفها أهل النظر الصحيح جهلا منهم (أولئك هم  
 السفهاء ولكن لا يشعرون) بادر أى أخى الى مالا بدله وترفع الى فضل  
 تذكر به فى محافل قومك ويثنى عليك به فى الملا الأعلى عند ربك لتصير  
 حميد السيرة فى الملائين ممدوح الخصال فى العالمين الرجل من تظهر آثاره  
 بعده أجهد أن تبقى الاثر بعد العين واجعله طيبا مرضيا الحق مكور تحت  
 الضلوع توقن به أنفاس الحاسدين وتعترف به قلوب الجاحدين وحسبك ان  
 تهر لحقك أنفاس حسادك ولو انعقدت عن النطق به ألسنتهم  
 وأن تعترف به لك قلوب جاحديك ولو صرفهم عن التفوه به جحودهم هذا  
 شرف الحق فليفتخر الحق وليهيج أهل الحق رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليلة عيد الفطر وقد ملأ نوره عوالم الله تعالى كلها فقامت الصلاة  
 والسلام عليك يا روح العوالم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وعليك  
 السلام فقلت يا حبيبي علمنى أشرف العلوم فقال هو الوقوف عند الحق  
 (اتقوا الله ويعلمكم الله) وحسبك اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونيك  
 ورسولك سيد أهل الحق الناصر الحق بالحق محمد أكرم عبيدك وأشرف

عبادك وعلى آله وأصحابه أجمعين اللهم ارشدنا به للحق واجعلنا يبركته من  
خاصة أهل الحق (ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً)  
يا أهل دوائر الحق في حضرات الحق قولوا الحق أين كنتم وحيث وجدتم  
محققوا الباطل بمحققكم افتحوا مقل الآدميين بميل الحق ليتنبهوا من سنة  
غفلاتهم بكم (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله) والنبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم يا فقيه لا تصر  
مغلوباً لفقهك فيغلب علمك عقلك فتعلو وتطيش وتحرف اجعلك وفقهك  
وكل ما بلغه علمك مغلوباً للحق صر منصفاً لتنفع الناس وتنفع نفسك طهر  
قلبك بذكر ربك املأه بالخوف منه تعالى ليصاح أن القلب اذا صلح صار  
مهبط الاسرار والانوار والملائكة واذا فسد صار مهبط الظلم والشياطين  
واذا صلح أخبرك عما في أمالك ووراثك ونبهك عن أمور لم تكن لتعلمها  
بشيء دونه واذا فسد حدثك بأباطيل يغيب معها الرشد وينتقي السعد  
فيأطوبى لمن أصلح الله قلبه أشرك الخلق كلهم في منفعتك فان أحب الخلق  
إلى الله أنفعهم للخلق وصر مادة نفع فكل من لم ينفع في الدنيا لم ينفع في  
الآخرة صحح اليقين بإشارات الصالحين وزك نفسك بفقهك فان النفس  
على ثلاثة اضرب نفس أماراة بالسوء وهى نفس الجاهلين والعاصين ونفس  
لوامة وهى نفس المؤمن تسره حسنته وتسوء سيئته ونفس مطمئنة وهى نفس  
الموقنين العارفين المتقطين إليه فان من عرف الله حق معرفته قطعه إليه  
بكليته قل لأرباب الغفلة مجالسنا مجالس الاحزان والمآتم لان الفقير لا يزال  
متأسفاً على مافاتة من الفضائل يرجو الحق ويخافه فان سمع شيئاً يشير إلى  
المفاصلة خاف وان سمع شيئاً يشير إلى المواصلة رجا وان دعى أجاب وان

سمع رداً بكى وهاب تسير به الفطنة في هذه المجالس لاقتناص شوارد الحكمة حتى يصير من أهلها قال الله تعالى (يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً) أفيضوا نفعكم على الخلق كلهم فإن المؤمن كله بركة ورحمة ونفع أينما كان تعاونوا على مصالح دينكم ودنياكم بـإذن الله مع الجماعة قال الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) وإياكم والتعاون على ظلم الخلق وشهوات النفوس قال تعالى (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) شرف الأمة بالتعاون على مصلحة الدنيا والدين التجربة السارية بحكم الوضع الأصلي في النوع الآدمي تقول هلك المتفرقون اعرفوا حق العصائب الزكية في الأمة حطهم الزمان أو رفعهم أضعفهم أو أقواهم لذوى البيوتات في قلوب العامة سلاسل تهزها بحال ما يصل إليها لا تهدفوا شرافات بيوت مجدكم بخسة الطباع وسوء الحال فإن أول بان للمجد ترتب عليكم حقوقاً غزيرة احفظ مجده من بعده لا تقصر همكم عن أن يتصدر كل واحد منكم فينبى مجداً ثانياً فوق المجد الأول هذا سيد أهل المجد وامجدهم واعظمهم عند الله والناس مولانا ووسيلتنا إلى ربنا وسيدنا محمد رسول الهدى صلى الله عليه وسلم بنى للمسلمين ينت مجد الهى دينى ودنيوى جمع بين شرفى المادة والمعنى ووفق بين عزى الآخرة والأولى فانظروا كيف تخلفوه في حفظ مجد هذا الدين المتين والكتاب المبين ابذلوا لأعلاء كلمة مجده الربانى المحمدى الاموال والانفس قفوا عند حده لا تنحطوا عن هذه الرتبة السعيدة فان الانحطاط عنها مخالفة والله تعالى يقول (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) اذا رأيتم المنتصر لنبىه فانصروه وأعزوا كلمته فان في ذلك من النفع في دينكم ودنياكم ما يقصر عنه وصف الواصف ويكل عنه لسان

المعبر ما أحط همة من عارض رجلا يسمى لا صلاح شأن الدين منتصرا للنبي  
الامين أف له لا عقل له قامت هذه الحجة على كل آدمى ووجب عليه  
الانتصار لكلمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ لوقفه علم انه هو الذى شاد  
منار العدل ووضح المحجة واقام الحجة ووقع الطمانينة فى القلوب وكف  
بشرعه الكريم ايدى الناس عن الناس ومهد بنيان الامن والايمان وقاتل  
لله على كلمة الله ليزيع سر عدل الله فى ملك الله وليفرغ حكم امان الله فى  
خلق الله وهو الذى يساوى بشره بين الامير والمأمور والقوي والضعيف  
والغنى والفقير والصغير والكبير والشريف والمشروف وكلهم عنده فى الله  
سواء وهو الذى هدم قواء البغى ومحق اساس الجور وبدد اركان الظلم وبسط  
بساط الراحة والبركة وضان الحق وحى اهله واقعد الناس على صعيد واحد  
وارتفعهم فى بحبوحة الامان من طوارق وعناء النفوس الباغية والطباع  
المتسلطة العادية ودل على الله وأرشد الى الله وهذب الاخلاق وذكر بالله  
وربط القلوب بحبل الله وعقدتها على محبة الله وفنك وأحسن وقطع ووصل  
وكل فعالة لله أعزازا لدين الله واتقاذا لخلق الله من وهدة العيوب القاطعة  
عن الله فهو أمين الله على خلق الله فى بلاد الله الى أن يحشر الخلق الى الله  
والامر يومئذ لله فمن أراد الله به خيرا فقهه فى الدين ودله على هذا الطريق  
الامين فمجر المكابرة والعناد وتمسك بحبل الهدى والسداد وأخذ كلمة الحق  
بابا فدخل بها منها الى حضرة امان الله مؤمنا بالله وبكتاب الله وبكل ماجاء  
من عند الله الى سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أى شريعة للانبياء  
عليهم الصلاة والسلام وهم اخوانه جاءت بمثل شريعته وأى طريقة للمرسلين  
وهم عياله وفث بمثل طريقته امتازهم الله على الناس فاعزهم بالنبوة

والرسالة وامتازه الله على جميعهم فأيده الله مع النبوة والرسالة بالحكمة والبيان  
وعلو الهمة وشدة العزم قيل له ( فاصبر كما صبر أولوا العزم ) علما أزليا بأن  
حكم قابلية ذاته يقوم بصبرهم كلهم فالعارف من كان عاقلا والعامل من  
كان حكيما والحكيم من كان مسلما والا فالعارف اذا لم يكن عاقلا فهو  
موسوس والعامل اذا لم يكن حكيما فهو مغلط والحكيم اذا لم يكن مسلما فهو واهم  
الاسلام روح الحكمة ( ان الدين عند الله الاسلام ) أتى الاسلام بالبرهان  
القاطع والحكم الصادع ففقد العقول على الحق بالحق وأوقفها ان تجمع شأنها  
على مالا حقيقة له من قول وعمل يحيط العقل ولكن هات العقل الكامل  
واحط به الاسلام وخذه على مفكرتك وتدبره بعد بعين فقهك وبصيرتك  
تجدد نورا في قلبك وحالا في عزمك وبركة في شرك وطمأنينة في خاطرك  
وقوة في عزيمتك ورياضة في طبعك وعصمة في امرك وبيانا في لسانك  
وشرفا في صفاتك وعزا في طورك ومجدا في سلوكك وزيادة في نخوتك  
وحصنا في معيشتك وركنا في همتك وامانا في آخرتك وربحا في دنياك  
واذالم يفقه عقلك من الاسلام بعد أن يعمل الاحاطة به هذه الاسرار الباهرة  
فاتهم عقلك فانه ما احاط به ولا فهم فقهه ولا وصل الى سيره قامت لربي  
به الحجة ( ما جعل عليكم في الدين من حرج ) أخذت به قابليات الطباع  
حظوظها في دائرة لا تعد والحكمة لا تنحرف عن الصواب ( لا يكلف الله  
نفسا الا وسعها ) صفت مناهله وطابت مشاربه عجباً للجاهل يكتسى بكسوة  
العياق فيرى الآخر مكتسيا بكسوة التجار فيسقط من عينه وذاك يرى  
الآخر مكتسيا بكسوة الجند فيسقط من عينه وذاك يرى الآخر مكتسيا  
بكسوة الفقراء فيسقط من عينه وهلم جرا . يا من عقل عقله بعقل الكساوي

المجردة خذ الحكمة ابن وجدتها ولا تنظر الى مصدرها انطمس عن المصدر  
 وخذها ومن اى محل صدرت فلتصدر هى القصد وفيها المطلوب ولا تتبع  
 الحبل الدلو اوقف الامور عند حدودها تق نظر ك حتى يرى الحكم وينصرف  
 عن مصادرها ومواردها كن عالما بما لك وما عليك وارجع نظرك اليك  
 تفكر بعوالم الله تعالى عالم الماء في كل جرعة منه من العوالم الجائب عالم الهواء  
 في كل شمة منه من العوالم الغرائب تشر البارى المقيم اسرار ربوبيته بالاهرة  
 وعظمته القاهرة وعجائب سلطنته القادرة في كل شئ وقال لك اعتبر أيها  
 الانسان بنص (فاعتبروا يا أولى الأبصار) فان أدركت حكم العبرة في الفكرة  
 ووصلت الى سرها المطوى وعالمها المخفى ووقفت عن الغفلة وسرت مع  
 الحذاقة وجمت عليك حالك فقد فزت فوزا عظيما (والله ولى المتقين) (الله  
 الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) هذا نظام خاص لأهل الاختصاص  
 (يهدى الله لنوره من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وصلى الله على سيدنا  
 محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد لله فى الاول والاخر والباطن والظاهر له  
 الحكم واليه ترجعون

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

اللهم صل على سيد خلقك محمد صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة  
 الا بك يا على يا عظيم يا حى يا قيوم  
 معاشر الاخوان الكرام الأشياء تنتهى الى أصول تخمرها وتطبع بها  
 وتلك الاصول الى أصول أخرى وتلك الى معادنها فاذا انتهى كل شئ الى خيبرته  
 وكل خيبرة الى معدنها وكل معدن الى لباب عينية وجوده وقف بطبعه خفته  
 من كل جهاته سلطنة الخالق الصانع القديم فرجع يتسلسل متناهايا وتناهى

يتنزل راجعا من غايته الى بدايته قائلا لسان حاله في كل نهضة وسقطة هو الذى صوركم فأحسن صوركم وهذا النسق الجليل تشهد به طبائع الأشياء ويدرك هذا السر المغلق الآدميون اهل العقل الكريم والقلب السليم والا فالذين لا عقول لهم ولا قلوب من عصابة البشر فهم فى عمى الجهل. الانسان يشتمل على عالمين عالم الهيكل وعالم الجسم المحسوس المشهود وعالم السر وهو مجتمع من العقل والروح فعالم الهيكل سفلى يتعاق به ماسفل من الفروع اللازمة به القائمة معه وعالم السر علوى يتعاق به ما علا من الفروع الصالحة المشاكلة لحاله فالجسم يتعاق به الطعام والشراب وعلائقهما وما ينظم حاله من لباس وظلال ومنام وشهوة وراحة وفى كل حال من هذه الاحوال أحوال تدل على سفله والنقل والروح يتعاق بهما المعرفة والعلم والترقى الى الحضرات المقدسة والوصول الى حقائق الأشياء وفى كلها اسرار تدل على علو العقل والروح الا أن فروع نور العقل لا تجتمع الى اصلها الذى هو العقل الا بمشهودات يغترف معناها البصر الى ساحة العقل فيدفعها الى بحبوحة الفكرة ويأخذ منها ما يطابق عاقلة العقل من النتيجة أو بمسموعات يغترفها السمع فيلقىها فى حضرة الخيال ويقابلها بمرآة الفكرة ويتسلق الى ما تخيل لها من الخيال فيسقط عليه عين الفهم فيراه بها ويأخذ منها النتيجة واما فروع نور الروح فى غنية عن الاستعانة بالشهود لترفعها عن ذلك ولكنها تطمس بحجاب الوجود فاذا رفع عنها السالك الحجاب بالرياضة تلقى نورها الالهى المنكشف القلب فأبصر به وتفرس بانصباب القلب من مركز حضرة المستقلة الى نور الروح المطلقة من قيد حجاب الوجود فنظر حقائق الأشياء اتقوا فإساسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهذا الشأن يترقى الى منابر

الصدّيقين ويكشف شراع الملك والملوكوت ويرفع بردة قمر البهوت ويفلت  
عقد ادوار الارضين لكن اذا غلب الهيكل الجسماني بالرياضة الصالحة  
الشرعية ومزق حجابهِ وفتح من المغلاق الصادق للروح عن مقامها العلوى  
ارصاده وابوابه وهناك يحسب في أعداد المقربين بنسبة اضمحلال الحجاب  
المذكور واطلاق ذلك النور واما اذا طمس ذلك النور بحجاب الوجود  
وسلبت فكرة العقل بظاهر ذلك الهيكل المشهود فهناك يحسب صاحب هذا  
الشأن من المبعودين وينحط عن منزلة القرب بنسبة غلظة حجابهِ حتى ينتهى  
الى أسفل سافلين أنكر اقوام من أهل البنى والبطلان طيران الروح الى  
العوالم المقدسة والمعلم العلية وذلك لغلظة حجابهم لو ادركوا انعكاس تلك  
العوالم للروح حين ينصرف عنها حجاب الوجود بالنوم وتدبر وانظام الرؤيا  
لقنعوا بأنموذجها نعم للخاطر هدى ينقلب شكله الى طارقة الدماغ من طريق  
الفكرة فيقيم لها مثالا فتلك الرؤيا الكاذبة تحدث من غلبة خيال او تعب  
جسم او من اغلاق ابخرة طعام او من احتلال طارق سرور او خوف  
ساحة القلب فهذه الامور يتولد منها الهدس الخاطرى وقد يكون من جازم  
نية وهذه النكته فيها فارقة فان كانت نية غير معينة الكيفية لا رسم لها في  
لوح الخاطر توطدت بالذكر والعمل المبرور بالوقوف في باب الله والاستفاضة  
من رسوله صلى الله عليه وسلم او نية معينة توجهت لكشف حقيقتها الغير  
المعلومة وجهة الهمة بالاستخارة فالرؤيا هنا رؤيا استدلال وان كانت قائمة عن  
جازم ولم توطد بذكر او عمل مبرور واستفاضة صالحة فالرؤيا هنا رؤيا خبط نتج  
من الجزم وقام مع الهدس فانقلب لطارقة الدماغ واقام لها مثاله وهى كاذبة  
وان خلت الرؤيا عن كل هذا مع السلامة من منازعات الشرع ونشأت عن



وارد غيبي فتلك الرؤيا الصادقة التي تصلح للتمييز وهي من استكشاف الروح .  
نعم انكر قوم من الضالين والمردودين والمغضوب عليهم مادة الروح وخطبوا  
بالكلام على انكارها خبط عشواء وهي من امر الله قل الروح من أمر  
ربي والامر معنوى ولازمه مادي فالمادة الثقيلة القائمة بذلك الامر المعنوى  
الذى هو الروح انما هي الجسد ولا سبيل الى انكار قيام الجسد بها ولا حاجة  
على قيام وجودها بالجسد وحيث كان الجسد قائما بها وهي غنية عنه تعين  
كونها سرا امريا موجدا في الوجود وهو غيره ويقوم بنفسه وبه يقوم الوجود  
ولا يدرك للطاقة وفيه مادة منبجسة من معناه وتلك النفس وفيه قوام  
جولة الدم في الهيكل فققدان المادة المنبجسة منه دليل على مفارقتها الوجود  
وكل الاسباب التي تدفع المادة التي هي معنى الروح اعني النفس عن الهيكل  
فهي من طوارق الاقدار التي قضت باتفكاك هذا الامر المبعض عن الجسد  
القائم بها وله شواهد عليه منه دالة على عظم الخالق العليم الخبير ألا له الخلق  
والامر وهو على كل شيء قدير

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح باب الارشاد بيده القدسية  
وسلمه في هذا القرن الى هذا اليوم ظهور النبوة المحمدية الرفاعية وطريقتها  
المرتضوية العلوية على مشرعها ابن عبد الله أفضل الصلاة والسلام طريق  
دين بلا بدعة وعمل بلا كسل طريقنا ضبط الحواس بمراعاة الانفاس  
وتطهير الباطن من الادناس ومداومة الذكر بجمع جميع الحواس طريق  
دين بلا بدعة وعمل بلا رياء وقلب بلا شغل ونفس بلا شهوة طريقنا  
الكتاب والسنة الا أن الفقير على الطريق ما دام على السنة فتي انحراف عنها

ضل عن الطريق طريقنا أن لا تسأل ولا ترد ولا تدخر وان تتحقق أن الكل بيد الله وكل ميسر لما خلق له وان تقف عند حد الشرع ولا تتعداه والعون من الله هذا الطريق واضح أغلق مناهجه جماعة اصطلم عليهم الحال وما بلغوا مقام التمكين فتجاوزوا بالشطح والدعوى الحدود فتبهم فريقان فريق اتقاد بحسن الظن وفريق قاده الجهل وكلاهما على شفا جرف الأ أن الطريق محجة بيضاء كل مافيه من قول وفعل بطن أو ظهر لا يتجاوز دائرة الشرع الا ان كل طريقة خالفت الشريعة زندقة الطريق ان تقول آمنت بالله ووقفت عند حدود الله وعظمت ماعظم الله وانتهيت عما نهى الله ولا طريق بعد هذا أبدا اذ ليس بعد الحق الا الضلال

جاء جماعة من أهل هذا الطريق بعبادات زائدة بعضهم وهم العارفون جعلها سلما للعبادة ونهوا على كونها بدعة معتادة تدخل في البدع الحسان ليقنادوا بها النفوس المطبوعة على الاستبشار بغرائب العادات حتى اذا ظهرت نفوس اتباعهم أخرجوهم من قيود العادات الى اطلاق الشرع وهذه الحكمة مأخوذة من سيرة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ولها المقاييس الكثيرة في السنة الا أن أهل النقص عظموا تلك العادات حتى ادخلوها في العبادات بل اشتغلوا بها عن العبادات فانقطعوا عن القافلة وبقوا بلا زاد ولا راحة فإياك أيها السالك أن تدخل العادة في العبادة فإن العبادات المباحة والمستحسنة صيغت بعقل المخلوق والعبادات قامت بأمر الخالق وبين عقل المخلوق وأمر الخالق الفرق بين تعالى الله علوا كبيرا وليس لك في العادات الا أن تقول أقرب النفس الى الحق بما لا يكرهه الحق والحق أحق أن يتبع والله ولي المتقين

من سلك الطريق بنفسه أعيد قسرا هذه الطريقة لا تورث عن الاب

والجد انما هي طريق العمل والجد والوقوف عند وذر الدموع على الخلد  
والادب مع الله تعالى

ظن بعض الجبهة ان هذه الطريقة تنال بالقليل والقال والدرهم والمال  
وظواهر الاعمال لا والله انما تنال بالصدق والانكسار والذل والافتقار واتباع  
سنة النبي المختار وهجر الاغيار

سطر الاسم المحمدى ممدود على صحائف الاكوان من أم زيق الأزل الى  
حاشية ذيل الابد ولسلطانه الحجة الدائمة على كل سلطان كوني والحجة هي  
ما صرفت الشبهة فأسكتت قلب الخصم إلزاما وان نطق لسانه عناد او ان حجته  
التي عرفها أهل الجحود واستيقنتها أنفسهم لم تزل معروفة وان أنكرت  
خسدا وليم المدة المنعقدة بمداد سطر اسمه معقود على رمح الملكوت منسدل  
ثوبه على شجرة الملك محيط بحر مدده باطراف العوالم من جميع أركانها  
شامل لكل أعيانها في بروزها وثبوتها ورفعته مشير الى منازلته المترفعة في  
منازل النبوة العظمى والرسالة الجامعة الكبرى والمترقية في منبر القدس  
على درج الشرف الاتم الذي لا تدرك غايته بطوف همم الصديقين  
والمقرين ودونها غايات أولى العزم من النبیین والمرسلين وحاؤه حد النهايات  
في مراتب الغايات الحائل بحبل حاله من حيث رفعة قدره وجلال سلطان  
أمره بين كل مرتبة طيارة في درج التسلق العلا وبين حضرة المحبة الغائية  
المزينة بنور مشهد الرأفة المتدلى من رفرف السدة البحتة الى هام محراب  
العبدية وفتحته مشير لحمة الازل والابد من طور سيناء النكات المطلسمة عن  
قوافل ركبان حضرة القرب الا من طريقه قبله وبعده من هناك الى هناك  
والمعجز عن درك الادراك ادراك وميمه الوسط مشير الى ما وراء مدارك

الموجودات من معاني المنح المختص به في مصطفوته من حيث مظهرية  
 مبطن الحكم المنقلب الى مظهر الامر المجتمع في مشهد المنار العلوى من  
 طريق الامية وشدة تعنون حالى الأمية والامية فالاولى أمية الخط  
 والقراءة والثانية أمية النسبة التى تصرح بنسبة الامة اليه صلوات ربه بعلمه  
 وحكمه وتسلياته بعزه وفضله عليه وداله النهائى مشير الى دولته الابدية فى  
 دور الكون مع كل دائرة غائية الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو  
 خير الوارثين وسكونه وقبوله التحريك اشارة الى استقراره فى مقام سلطانه  
 وتقلبه فى ابراج مطالع السعد السرمدي ترفعا من دولة الى دولة ومن دار  
 برهان الى دار برهان وله بكلمها الحكم والحكمة وعلى جميع جملها له المحمدية  
 الدائمة فهو صلى الله عليه وسلم محمد دوائر الجبروت ومحمد دوائر الملكوت  
 ومحمد الامر والنهى الى يوم الدين والحمد لله وب العالمين  
 ﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

الحمد لله الذي وفقنا لما كلفنا ففاهت ألسنتنا بحمده وكان ذلك من  
 محض كرمه والصلاة والسلام على شفيعنا السيد الاعظم أشرف المرسلين  
 محمد الذى من الله علينا برسائله وكتبنا بقلم فضله من أمته وخدمه ورضى  
 الله عن العترة والقرابة والوزراء الاقربين وجميع الصحابة والاولياء  
 العارفين والعلماء العاملين والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
 أما بعد أى سادة سلطنه الالهية قائمة فردانية هياكل ذرة بارزة ومطموسة  
 والذرات مقيدة فى وهدة حجبتها ومعدورة غير الثقلين ما أجهل الانسان  
 ما اظلمه هذا اذا جهل من أوجده وأهمل سلطانه ما أفضل الانسان ما  
 اكرمه هذا اذا عرف ربه وشهد احسانه

ايها الانسان باى شئ تروم اقامة الدليل بعقلك على واحدة مولاك  
وأحدثه هذا وجودك القائم بك معك آية فيك تكفيك يدق عرقك من  
كلياتك ويسرى دمك في جزئياتك ويدور بريد التدبير في ذراتك وكل نقطة  
من دمك في محلها مع اتحاد نوعها مختلفة الصفة وكل ثمرة من بلك مع  
وحدة عينيتها مضادة أختها في نسقها ثمرة بلل ريقك غير ثمرة بلل عينيك  
ثمرة رشع ريقك غير ثمرة رشع اذنك صماخ أنفك غير صماخ ابطنك  
منبت شعرك كل مغرس منه مع وفاق الشكل مختلف في النسج والمثل  
هبطات فكرك في صحف قلبك غير ماسقته الى حافظتك غذاؤك جدل  
لك في منافس وجودك انواعا حالة كونه نوعا واحدا لا تقل منوع العينيات  
ولذلك اختلفت مجدولاته لو كان كذلك لاختل النظام بنسبة اختلال  
الاغنية عظمك في مواطن منك تختلف عوارضه ونتائج جلدك حالة  
كونه ظرفك ناصمة مادته بمظروفه على دقائق نسجه وفيه من غرائب النظم  
الخالق ما لو جرد عن المظروف ونشر على آلة كشافة لأعيا فهمك عن  
الوصول لحقيقة ظاهره لما فيه من افتاق النسج القائمة بسلامتك المناسبة لنظام  
وجودك هذه الافتاق منها تدركه لو ذكرته لك ماشاء الله كان

أى آدمى فتق أنفك اعطاك الشم وفتق اذنيك اعطاك السمع وفتق فك  
اعطاك في لفيفة مجموعة الطعم وفتق عينيك اعطاك البصر وهذا جلدك فيه  
افتاق كثيرة الوف مؤلفة تأخذ الهواء وتدفع الابخرة وتجمع الخضلات  
المجتمعة من الهواء والابخرة فتوقفها على منصة الاعتدال ضمن دائرة  
تركيبك زبدة دماغك فيها عافلتك ومفكرتك زبدة ساؤك فيها قوة اعتدالك  
زبدة صلبك فيها نقطة قوى هيكلك زبدة معدتك فيها طرق معابرك لوزة

قلبك فيها قوى فهمك وقبة تلقيك وساحة نظرك واستدلالك المتصلة  
 الجبل يبرزخ دماغك ذوائب عروقك كنباتات الاكوان بقعة رأسك  
 الناهضة بقبة وجهك كالسما في درج شعرك كالاتاس البحت فيها سطح  
 جبينك كخط الفلك فيها مقلتك كالكوكب فيها جلدة خديك كأملس  
 الرواق المقوم فيها تركيب اضراسك في فمك كنظام الابراج في معارج  
 خطوطها فيها نبات وجهك كمنثور لوايح الابخرة المخضلة المتدلية الى مركز  
 السكون تقف وتتحرك بنسبة موارد كاشان نبات شعر وجهك وصلة  
 راسك بواسطة عنقك بهيئة وجودك كاتصال العالم العلوي بالارض بواسطة  
 حبال الاصطدام وذوائب الشعاع وخيوط الكواكب دورة راسك مع  
 بسط ساحة صدرك كلف العالمين بطورى كونيتهما لفا لايمس حكم البسط  
 لينك حتى تصل يدك رجلك وبعضك ببعضك كأنطباق هذه المشاهد المليئة  
 والوضيعة ببعضها انطباقا مساسيا لا يدخل مادة باختها

ايها الانسان انت تجمع هذه الفرائب انت كنز هذه العجائب انت نسخة  
 هذه المضامين انت نقطة هذا التعين انت حضرة المشهد الاقدس انت محل نظر  
 السر الأخفى ومعنى القصد الانفس اعرفت نفسك اين انت من معرفتها انت  
 شئ حارت به الاشياء انت مادة انجست من جزئها كليات الاجزاء ابعدا ان  
 قت كما انت وعجزت عن ان تعرف ما انت وقيدت عن تدبيرك وحررت في  
 تصويرك تروم اى مسكين على من صورتك دليلا وتطلب لمعرفة قىلا ايقظ  
 عينيك من سنة غفلتك يا عليل العقل يا كليل الفهم يا سقيم الراى تكفره  
 للدنيا وبك اقام عليك الدليل تجهله للامل واعجزك عن كثيرك يا اقل القليل  
 تزعم انك انت عالم وانت بوهدة الجهل فيه دون الانعام تظن انك حققت

اذاقت لك منابر وهم فاشركت وانت اضل من الهوام مزق حبيك  
 الكاذبة وارشد همتك الخائبة وتحقق بمعرفة ربك سبحانه ما اعظمه سبحانه  
 ما اكرمه رفع شراع العظمة بالمصنوعات وبرزك لتعتبر فعميت عن  
 الاعتبار فمداركك الكرم فارسل لك من نوعك رسلا تبين لك حقيقة  
 الاسرار الكونية ودقائق الحكم ورقائق الاحكام وشرف مراتب المرسلين  
 بختامهم الجامع للبراهين النظرية والرموزات الاستدلالية والنصوص القاطعة  
 والحكم الساطعة والحجج البديهية والمناهج الفردانية صاحب اللسان المؤيد  
 والفخر المخلد والسلطان المؤبد والامر الذي لا يخذل والحق الذي لا يجهل والشرع  
 الذي لا يرد والخير الذي لا يمحدر رسول الحكمة رسول الادب رسول العرفان  
 رسول الملاحم رسول القدرة رسول التواضع رسول السلطان رسول الانصاف  
 رسول السيف رسول العدل رسول الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم  
 والحكم العدل الا ابنى الله تصير الامور اعنى سيدنا ومولانا الذى علمنا الحكمة  
 وزكنا تاج هام الانسان وحيب الرحمن محمد صلى الله عليه وسلم فقد جاء  
 صلى الله عليه وسلم بالحكمة والموعظة الحسنة وامر ان يقاتل الناس حتى يقولوا  
 لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا منه دماءهم واموالهم على ان هذه الكلمة  
 منبر التوحيد ومدار الحق ومنار الشرع اسقطت الغيرة وامرت بالرجوع  
 الى الاله الحق ففرقت بين الخالقية والمخلوقية وألزمت باتباع امر الله وامتنال  
 رسوله عليه صلوات الله كونه المأمور باعلاء ما انطوى فيها من الاحكام  
 القدوسية والحكم اللاهوتية وايد ما قول قول الله تعالى (وما آتاكم الرسول  
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقام على اثره الصحابة والتابعون والأولياء  
 العارفون والعلماء العاملين فهدوا الطريق واحكموا حكمة هذا العهد الوثيق

وأقتنهم فهم واجمعهم حكما العارفون بالله الذين أخذوا احكام الشريعة فعرفوا  
 حكمها بأسانيدھا المنقولة ورواياتھا الطيبة المقبولة وتخلقوا بأخلاق الله واتبعوا  
 رسوله عملا بقوله تعالى ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ) فآمرهم  
 غير فظ ولا عاد ومأمرهم غير موشع بوشاح الترفع والعناد يدورون مع  
 الحق حيث دار ولا يرون لأنفسهم في البين اثرا وإن كانوا اشرف الآثار  
 (اولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون)

ظن اناس من اهل الحجاب ان الولي هو الذي يقول ويصول ويدعى الفعل  
 والقطع والوصل وظن طائفة منهم ان الولي هو المسلوب المجذوب وظن آخرون  
 انه الابدالمهان الا أن الولي هو العاقل الكامل الحكيم الكريم العامل بكتاب الله  
 وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الا أن البدعة في طريق الحق كالذرة في العين  
 ثقيلة وان كانت خفيفة كبيرة وان كانت صغيرة كل ماخالف الشرع ليس من  
 طريق الحق ما الطريق الا الشرع لا أقول هذا لأسلخ من العامة حسن الظن باهل  
 المحو والمجازيب والبله المتروكين لان من طوائف الأولياء قوم أهل محو  
 وجذب وبله وخمول ولكن أقول كمال مرتبة الولاية كمال التخلق بخلق النبي  
 العظيم عليه أفضل الصلاة والسلام والفضل والفضيلة والفخر والمجد بالعمل  
 بأعماله والقول بأقواله والتحلل بأحواله صلى الله عليه وعلى آله وكلما نقص  
 الولي في هذه المرتبة نقصت مرتبته بنسبة نقصانه كيف وهو المقتدى سيد  
 الخلق محمد عليه أشرف الصلوات الا وهو الذي شيد أركان العدل وأسس  
 بنيان الحكمة ووفي حقوق الأدمية وقاتل على حفظ نظامها ليوقفها عند حدها  
 فلا تصعد لطلب المشاركة في شأن أو طور أو صفة أو كلمة ينتهي سرها  
 للربوبية حتى كان القريب والبعيد عنده في الله سواء سيف الله القاطع



لسان الحق الصادع حبيب الله الشارع أين أنت أخا الوهم اتظن أنك  
تصل الى حقيقة وتنتهى لكشف سر طريقة هيات العرش والفرش مثلك  
في الحيرة به تعظم المحامد اذا أضيفت اليه وتفخر ألسن المفاخر اذا نوهت  
عليه هذا سيد عرف الله قدره فعمله عبث الرسالة للحر والعبد والايض  
والاسود والعربي والعجمي بل والجن والانس حالة كونه وحيدا لانصرله  
فريد الاعوان له بين قوم غلاظ شداد لعلم الله السابق بشأنه فرفع شرع  
النبي عن هياكل القلوب ونشر لواء الامن والايمان ومهد طريق الحقيقة  
فأوضح السبل ما شاء الله كان اعرق قطاب وتحكم في الابواب وفتك  
وملك وفصل ووصل وكل اعماله لله جاء بالقرآن الذي كل كلمة منه معجزة كل  
حرف منه في نظمه معجزة كل نقطة منه في محلها معجزة قرأه المحجوب  
فقال ذكر الله قصة يوسف قرأه العارف فرأى من آيات ربه الكبرى فهم  
من نظم الحروف اسراراً جهها اهل الرأي من المفسرين وسكت عنها اهل  
الفهم من العارفين وكلهم معذور اهل الرأي كشفوا قناع مضمون الكلمة  
وتقلوا ما قيل فيها من الاخبار واهل الفهم ستروا نوع سر الكلمة وتلقوا  
احكام ما انطوي فيها من الاسرار فهؤلاء للسريكتون واولئك للخبر  
يذكرون اشرفت من زوايا معاني هذا الكتاب القديم الفنون الصناعية  
لطلابها والمعاني النظرية لاربابها والمباني الاستدلالية لاصحابها والمضامين  
المطلسة بالفراصة والاساليب المسهمة بالحكم والسياسة أين يتسنى السائس  
ذروة تنظيم افواج الامم بعد تلاوة فاصدع بما تؤمر أين يتوكل المتفرس  
على عصا الحكمة بعد اسلوب وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين أين  
يتسلط لسان القدرة بمحور الادب على المصائب المختلفة بعد منشور وقل

الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اين يندلع لسان  
صبح البيان بعد فرقان ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء  
ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى اين يرصد صاحب  
المرأة الجاذبة مرصدا بعد جلجلة يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى  
الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى أين يستخرج مادة  
الآثار صاحب فلسفة التعين بعد سلطان وفى خلقكم وما يث من دابة  
آيات لقوم يوقنون اين يستبشر رب الزعم المردود بحوادث الأكواف  
فيتخيل الفعل بعد صدمة أمن يملك السمع والأبصار يخرج الحي من الميت  
ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فيقولون الله اين يقطع المبعود  
بصحة ما قام فى سقيم فهمه من تكذيب الوعد والوعيد بعد صفة فلم تحاجون  
فما ليس لكم به علم اين ينتهز الفلكى الشروق فرصة تنصيص الميزان البروجى  
بعد شنشنة والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان اين يحكم  
القياسى خط النسق فى تعديل كرتة الملفوفة ويظن انه كشف مغلقا بعد  
برهان أفلا يرون انا نأتى الأرض نقصها من أطرافها أين يستقيم نمط  
الوزان القطبى فيربط سلسلة اثبات سكون الارض بعد اشارة ويوم نسير  
الجال وترى الارض بارزة اين يتحكم بحكم الشرع الطبيعى فى أخذ بالرشقة  
المائية من أفواه جهلة الوعاظ فيدفعها لعباراتهم ويتشدق بطارقة خياله فينقص  
الشرع بعد رنة وارسلنا الرياح لواقع فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناه كوه وما  
اتم له بخازنين حسبنا الله وكفى رضىنا بالله ربا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
نبيا ورسولا وبالقرآن اماما هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون  
اياك اياك أيها المؤمن الذى فطره الله على الايمان وشرح صدره بنور

المهدى والاسلام ان تلقت عنان جهلك لرخارف سفسطة المارقين فتزعم  
انها من الحكمه وتصفر حكمة دينك الذى رفع الله لك شرافة فضله حتى بلغت  
غايات النهايات ودونها كل الحكم أعيدك بالله والمسلمين وإياى من ذلك  
الا ان ذلك السم القاتل يخطبك الصابى بشقشقة ولقلقة لفقها من كلمات  
القدماء وتقع فيها بعض عبارات اشارت الى الجوهر الفرد والمادة المركبة  
والعرض المنحل فهفت له نفسك وكأنه ابدع. ويه على النفوس التى مثل نفسك  
فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون

تعال يا محمدى يا طالب الحكمة النبوية وترجع فى مجلسى هذا وهات  
معك عقد مشكلاتك وخذها محلولة تعال انتصر بنا على شيطانك الانسى  
وشيطانك الجنى تعال استنشق رائحة نبيك رسول الرحمة صلى الله عليه  
وسلم احيمد لا شئ ولا على شئ واسطة افاضة فى منزلة اضافة تترف من  
البحر النبوى فيفيض على عبيد الساحة الشريفة وخدامها واتباعها تعال  
وهات معك من يسول لك ويدخل عليك الزينج والباطل هذا مجلس يفر  
منه الشيطان هذا مجلس فيه روح من روح الله ونفس من انقاس رسول الله  
على دركات ابوابه الأقطاب والأنجاف والأبدال والعرفاء ورجال الغيب  
ورجال الحضور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
يا عالم اقم دبلا غرة وتجرد من دعوي الاحاطة وخذ من علمك خشية  
تصلح شأنك انما يخشى الله من عباده العلماء

يا جاهل اتقذ نفسك من ورطة الجهل وادخل بجذك واجتهادك فى أعداد  
العلماء هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون يا صوفى تفقه فى دينك  
من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين

يا محب حكم بيتك في الأمر كن منصفاً لاتعلم ولا تعلم ولا تغلو لاتقدم الا بحق  
ولا تؤخر بغير الحق احذر كم الله في امر دينكم ودنياكم لاتكونوا من الغافلين  
اصلحوا قلوبكم ليتولاهم مولاها الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين  
هذا ما امطره الله على فلاة قلب فقيره عبده المسكين احيمد اللاش قل  
كل من عند الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحان ربك رب العزة  
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

فاتحة الكتاب عروس القرآن العظيم برهان الكلام القديم بها تقوم  
اركان الطريقة وتشيد مراسيم الحقيقة وهي محل الاسرار ومدار اندلاعات  
الانوار طفنا في حضرات الغيوب حضرة حضرة وكشفنا عجاج ساحات  
المشاهدات ساحة ساحة ووصلنا الى غايات الغايات ومنتهى آمال السادات  
فما رأينا اعلى نهضة واقرب جذبا الى سرادقات العنايات من تلاوة فاتحة  
الكتاب. نعم انها السر الفياض والمدد الهطال والسيف القاطع والبركة الجارية  
فيها حال من احوال القدرة وشأن من شؤون العظمة ونور من انوار السلطان  
ودهشة من دهشات الجبروتية وهيبة من هيئات الربوبية وانها الحضرة  
وسيمة من حضرات الأمر المطلق تخضع لها اعناق اهل المراقبة وتثق بها  
قلوب المحققين وتنشط بها همم العارفين ويتصل بها حبال المنقطعين الا وهي  
سلم الوصول الى القصد باب نجاح طريق الفلاح نار الله الموقدة على الأعداء  
ترياق السلامة للأولياء وقد قرر اهل هذه الحضرة ان تلاوتها بركة لاتنقطع  
ولها اسرار يعرفها اهل التوفيق من احباب الله وخاصة اهل حضرته ولو اراد  
العارف أن يتصرف بها من قاف الى قاف لفعل باذن الله وقدرته وحوله

وقوته وتلاوتها ان كانت بعدد مفرد فلتكن لأمر الآخرة وحوائجها والاقبال  
على الله تعالى وان كانت بعدد مثنى فلتكن لأمر الدنيا وما يؤول اليها تقرأ  
(احدى عشر مرة) كل يوم صباحا وكذلك مساء لصحة الالهام وتقرأ (احدى  
وعشرين مرة كل) يوم صباحا ومساء لكون القلب الى الله تعالى وتقرأ (احدى  
وثلاثين مرة) صباحا ومساء لاستعطاف قلب النبي صلى الله عليه وسلم وتقرأ  
(احدى وأربعين مرة) كذلك لحصول مدد رجال الغيب وتقرأ (احدى وخمسين  
مرة) لنور السرو وبركته وتقرأ (احدى وستين مرة) لثبات العزم والعزيمة  
في الله تعالى وتقرأ (احدى وسبعين مرة) لدوام التيقظ ولدفع دسائس الشيطان  
وتقرأ (احدى وثمانين مرة) لحق عوارض النفس وتقرأ (احدى وتسعين  
مرة) لاستحكام نور الذكر في حظيرة القلب ومشهد الروح وتقرأ (مائة  
واحدى عشر مرة) لدوام الحضور في السلوك الى الله تعالى وتقرأ (مائتين  
واحدى وعشرين مرة) لغلبة الهوى وقهر الشيطان والتخلص من غوائل  
القطيعة وتقرأ (ثلاثمائة واحدى وثلاثين مرة) للاستفاضة من أرواح  
الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام وتقرأ (أربعمائة واحدى واربعين  
مرة) لحصول نفحات الله في الاسحار وتقرأ (خمسمائة واحدى وخمسين  
مرة) للاستفاضة الخاصة من الخضر عليه السلام وتقرأ (ستمائة واحدى  
وستين مرة) لفهم أسرار كتاب الله تعالى وتقرأ (سبعمائة واحدى وسبعين  
مرة) لنشاط العزم ولقيام الليل وصدق الحال بذكر الله تعالى وتقرأ (ثمانمائة  
واحدى وثمانين مرة) لسبح حضرة القلب في عوالم الله تعالى السفلية وتقرأ  
(تسعمائة واحدى وتسعين مرة) لسبح حضرة القلب في عوالم الله تعالى  
العلوية وتقرأ (ألفا ومائة واحدى عشر مرة) لاستحصال المدد من رجال

حضرات الله من الاحياء وتقرأ ( ألفا وثلاثمائة واحد و ثلاثين مرة )  
لصحة الفناء في الله والبقاء به وهنا الغاية ولم يسبقني والحمد لله لنشر طي هذا  
السر المحمدي سابق وقد أخذت كل ذلك حرفا حرفا من سر الوجودات  
صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين

وتقرأ ( احدى وتسعين مرة ) خاصة لروح النبي صلى الله عليه وسلم  
لحصول كل مقصد ولدفع كل مهم وعلى نية كل حاجة كانت من حوائج الدنيا  
والآخرة وتقرأ ( مائة مرة ) كل يوم لقضاء الدين وتقرأ ( مائتي مرة )  
لتسهيل المقاصد وتقرأ ( ثلاثمائة مرة ) لتهرب العدو وللغلبة عليه باذن الله  
تعالى وتقرأ ( أربعمائة مرة ) للنصرة في كل حال وتقرأ ( ثمانية وأربعين  
مرة ) للحفاظ من الصائل والسارق ومن كل طارق وتقرأ ( أربعمائة  
و ثمانية وأربعين مرة ) لحصول قوة في البدن والنفس وتقرأ ( خمسمائة مرة )  
لحفظ المال والعيال من سوء النظر ومن عوارض الخطر وتقرأ  
( ستمائة مرة ) لاستئصال الغيث باذن الله وتقرأ ( سبعمائة مرة ) لشتات  
أمر العدو وفك رابطة حاله وتقرأ ( ثمانمائة مرة ) للحماية من السحر وخدعة  
الكهنة ومن دسائس أهل البدعة والضلالة وتقرأ ( تسعمائة مرة ) للأمان  
من الامراض الباطنة والخارجة وتقرأ ( الف مرة ) لنمو الرزق وعلو القدر  
والمكانة وتقرأ ( الفا ومائة ) لحصول الهيبة في أعين الناس وتقرأ ( ألفا  
ومائتي مرة ) لصلاح العدو ولهلاكه وتقرأ ( ألفا وثلاثمائة مرة ) للتدبر  
من شر كل ذي شر وتقرأ ( مرة ) كل يوم أو كل وقت لصيانة الوجه من  
ذل الحاجة وتقرأ ( مرتين ) لحسن الجواب وتقرأ ( ثلاثا ) لقبول الوجه  
وتقرأ ( أربعاً ) لدفع الوسواس وتقرأ ( خمسا ) للنجاة من الظالمين وتقرأ

(سته) لصيانة الارض من شر الطارقين بسوء وتقرأ (سبعاً) لاهلاك  
 الباغي وتقرأ (ثمانية) للنجاة من هول البحر وتقرأ (تسعا) للنجاة من وعثاء  
 السفر وتقرأ (عشراً) لدوام العزة وتأيد البركة والاقبال في الحال والمآل  
 وتقرأ للنبي صلى الله عليه وسلم وخاصة عباد الله الصالحين على كل نية وقد  
 حدثني الشيخ الامام خالى ابو الفضائل باز الله الأشهب منصور البطائحي  
 الرباني رضى الله عنه بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاعمال  
 بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الحديث وقد اجازنى بقرائة الفاتحة وقال  
 الاجازة سيف المجازوسلم وصلته الى الحقيقة من المجاز وانا أقول هي منى  
 اجازة عامة لكل مسلم وخاصة ان تمسك بى وبذريتى وبخلفائى الى يوم  
 القيامة من المسلمين والحمد لله رب العالمين

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

الحمد لك يا من لا يحمد غيرك ولا يرجى الا خيرك يا اول يا آخر  
 يا باطن يا ظاهر يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام والصلاة والسلام على  
 عبدك ونبيك سيدنا محمد الذى بعثته بالهدى ودين الحق وارسلته هاديا  
 لكافة الخلق فالمسعود من اقتدى به والمبعود من حاد عن اعتابه والرضوان  
 والتحيات على آله واصحابه وتابعيه واحبابه والمتمسكين بسنته الى يوم الدين  
 اما بعد معاشر الاخوان اول ما يلزم لرياضة عقولكم ان تفكروا بالآلثة  
 تعالت قدرته كيف لف لكم هذه الارض وبسطها فأحسنها تصويرا وادار  
 عليها شراع السماء فقدرها تقديرا وكور ضمنها كوكب الشمس فأشبعها  
 تكويرا ونشر في مطوى العالم الاعلى هذه الكواكب طبقة بعد طبقة محلقة  
 وغير محلقة بعض تلك الكواكب من دنياكم اكبر وبعضها من بعض ازيد

عظما وانور ذوائبها ملتفة الأشعة منعقدة على جبال الاصطدام الثابت وادوارها ملفوفة على مقاعد ابراجها فبعضها معلق وبعضها ثابت وراء كل حجاب منها حجب قائمة برفارف الغيوب قصرت عن الوصول لغايتها الابصار فأنكرتها العقول ودون كل جسم منها أجسام استصغرها الطرف وهي اعظم من الدنيا بالعرض والطول قامت بلا عمد على فلك الريح الساكن ووقفت مع انجذاباتها الطبيعية فكانت لنفسها كالأماكن خيام مبنية على كواكب ضوئية تسبح في أفلاكها بسير لا يقطع الطريق سقوطا وتقوم في مدارجها فلا ترفع شراع الطي هبوطا ولها عوالم لها ملازمة وبها قائمة لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملتئم منهم رعبا منها كوكب التريية وهي الشمس النيرة ومنها كوكب التعديل وهو كوكب القمر الوهاج فالشمس أم المنافع تعادل بها القوة المهضومة وتفتق بشفاف اشعتها الازهار وتشذو الاتربة وتفجر المياه وتقوم المواد بما يناسب طبعها بأحكام انتقالها من حال الى حال آخر حتى اذا اعطت كل مادة حكمها وانزلت كل بارزة ومطوية نزلها واحتاجت المواد والبوارز لسجف تقرر المادة بلا زيادة لتأخذ منها ما يرسم فيها طور الطبع والعادة امتدت سجف الليل فأحكمت واردات الشمس في الذرات واعانت تلك الكوا من لواحق بعض النجوم الرقيقة فسرت بما يناسب سجف الليل في الاجزاء المذكورات فيتسلسل ذلك السريان ليلة بعد ليلة حتى يبادره الهلال الى أن يصير بدرا وعلى ترقيه يظهر بحكمة باريه في كل طور من ترقيه على ما يناسبه في الاشياء سرا ويستقبل سجف الليل تهيدا لظهار القوة الفعالة الشمسية الفجر بنسائمه ويقابل الفجر الصباح بعلامته وعلى ذلك يقوم دور النهار الى الليل ويميل كلاهما بما خلق له في ميزانه كل الميل وادوار الارض



تكر مقابلة لها فيأخذ كل قطر ما عاد له من المعادلة وربما تفر به منه شمام اقطار  
 اخر تحفظها دورة المبادلة وما تلك الا ابد من قرني الفلكين واقرب بعد  
 لصوقها من خط الحاجبين وثقلها وخفتها بنسبة ما ينبجس من طورها وزمانها  
 ومعدن ارضها ومكانها واتماما لابرار القدرة سخر البحر من معدنه الساكن  
 فأوقفه ومد شعابه المختلفة وبجس من لباب الصخور امواها من عينها تجمعها  
 المواد الرطبة القارة وتقلعها المقابلة الفلكية الحارة فتسيل مخضلة تحت تلك  
 العلة وتقف معتلة اذا لحقت مادتها القلة كلها من عجب صنعه وعظيم قدرته  
 وبالع حكمته اغانة للانبياء والمرسلين لاقامة الحججة على الضالين ورفقا بالادمين  
 لتكر متهم بالعقل على بقية المخلوقين فيغضو كل واحد منهم تحت ريف  
 نعمه التي لا تنهاى وينتبه كل منهم فيخضع لسلطان عزه الذي لا يضاى  
 وقد اوضح لنا المحجة في كل ذلك وفوق ما هنالك حبيبه ورسوله محمد الصادق  
 المؤيد فهل من فكرة هل من عبرة هل من عين باكية هل من اذن  
 واعية هل من سلوك مسيقم هل من قلب سليم هذا الكون آية تدل على  
 وحدانيته وهذا الرسول بزهان لا يدفع دال على باب صمدانيته هذه الغفلة  
 الى متى والنذير العريان ابلغ وبلغ وما كنتم وهذه الوقاحة على م وسيوف  
 القدر منصلة تظهر العجائب وتسوق الجبابرة الى الحفر سوق الغنم كل نهضة  
 يشب بها العزم مغرورا مطما نافيها داعية عجز مندرجة بنفسها تردا الى حدها  
 والعزم عن ردها عاجز وغنها غافل وكل سكتة من سكتات العقل فيها ساجحة  
 منمزجة بسرها تطوف بها في بحر الاعتبار فتجمعها على القول بواحدية  
 سبحانه وذوق العقل عنها ذاهل كيف هذه الانقاس تذكر كيف هذه الايام  
 تمر كيف هذه العقول تطيش بما لا يسمن ولا يغني من جوع كيف هذه الاوهام

تنصرف عن المرئى وتسبح مع المطموس المقطوع كأنها ما فهمت حكمة الكاف والنون انا لله وانا اليه راجعون النصيحة البالغة تأخذ من القلب السليم مأخذا حافلا وتمر على القلب المغشوش مرورا ترفع القلب السليم الى الاشتغال بالله وتدفعه عن الاغيار وتسقط في القلب المغشوش القلق فان دام قلقه لحق صاحبه بأهل السلامة وان مر القلق كما مرت النصيحة فقد بقي في غشه وما طار من غشه كل هذه المائدة يذوقها العقل واين هو العقل الكامل قليل لو كان اكثر الناس من العقلاء لا نبلجت الحجة ولو كثرت الاختلاف تفنموا وظهر السر ولو كتمته النفوس خدعة ودهاء العقل امير بارز في كرسى الدماغ سلطانه متحكم في دوحة القلب لسانه تنسخ الخطرة من الخاطر وامها طليعة فكرية اقتنصها ضابط الحفظ من غير تفكر وتعقل فتدفعها الفكرة المتعقلة الى ميزان العقل السليم فيأخذ بنواصيها ويطلع على خوافيها وحواشيها فان كانت لله أمضاها وان كانت لغير الله طرحها والقها والعقل المغشوش يدور بها وهلة ويطرحها الى ساحة الهوى فان ثقلت عليه صدها وان طابت له أخذ منها واين يطيب للهوى الذى انسل من زوجى الشهوة والاستراحة عمل فيه عزيمة او خروج عن شهوة هنالك يذكر شرف العقل لعمر ك يا اخا العبادة الصادقة والبصيرة الحاذقة ان العقل اشرف من عملك واكمل من بصيرتك اذا خلت ساحتها منه وان مسها العقل فعلى قدر مساسه تزكو الاعمال وتحسن الخصال والخلال اما والذى صرفك الى ما شاء ان العقل أنفس الذخائر واحسن البضائع واقرب الوسائل الى الله واوضح السبل الى رسوله صلى الله عليه وسلم قال قوم هو الرسول المنبعث الى عالم الشخص ينذر بهانه ويثبته على الله ورسوله بيانه ويقيم له من البارزات اكل الدلالات

وكذلك هو والمبعوث الذي يمدب مخالفه فهو السيد العظيم محمد صلى الله عليه وسلم لقيامه بالحجج المؤيدة بالدلالات القاطعة العقلية الا ان العقل كنز من كنوز الله احاط بجواهر الادب ومد حبال تحكمه الى القلوب مادته نورية لا تضعف بتعطيل بعض الحواس ولا تدخل في المائلة الا مع المادة الروحية بالتقاس يذهلها ذهول حجاب الم الاعضا. ويزعجها ازعاج دهشة حب الاشياء ويصرفها عن مدارها قلق متمكن وخوف مقنط وقد يكون في الناس من لا تنصرف مادة عقله بكل هذا العظم هيئتها النورية ولتحكمها في برزخها القائم بها والقائمة به فتقف عند كل حادث مع القدر استسلاما له وايمانا بالله وخضوعا لحكمه وغية عن الآثار وتمكنا في مقام الرضا وتلذا باستفقاده تعالى في الحياة وفرحا بلقائه بمد المات وهذا مقام الرجال المحمدين الذين عرفوا الله وآمنوا به وتوكلوا عليه وهم الذين قال الله تعالى في شأنهم الا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم لبقائهم مع اختيار الله تعالى لهم وهو سبحانه لا يختار كرما منه ولطفًا لمن أسقط اختياره عنده الا الأمن والوقاية وهو يتولى الصالحين ولا هم يحزنون بتقلب الواردات وترادف الحادثات ولا ينوطهم حزن الحجاب عنه سبحانه اذا قدموا عليه أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وهم القوم القائمون به المطموسون عن غيره العقلاء الخالص يعرفون كل حكم وحكمة دنيوية ولا يشتغلون لزهدهم بها فيها ويعلمون سر كل درجة اخروية ولا ينفكون طربا بها عنها وفي الحالين علمهم لله وقصدهم الله ولذلك قيل لهم أهل الله رجال الله فاستمسكوا بمنهاجهم واتبعوا بركة آثارهم وكونوا من حزبهم وانصارهم أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

لا يثقل على أحدكم أن يكثر من قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فانها سر الله الاعظم سيفه القاطع نور قدسه اللامع فتح على في مقام الشهود الجامع الاتم بكلمات انتظمت بيسم الله فهتف بي هاتف الغيب ان سمها ( حزب الحراسة ) فسميتها كذلك ورأيت ليلة ثامن عشر شوال سنة احدى وخمسين وخمسمائة حيي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لي بالمداومة على هذا الحزب المبارك صباحا ومساء وبشرني از من داوم عليه يكون محروسا بعين عناية الله ملحوظا بنظر الرأفة من رسوله صلى الله عليه وسلم فنأراد فليداوم عليه ولا يقطعنكم ما دونه القوم بالالهام الصحيح من الأحزاب والدعوات عن قراءة القرآن والأدعية الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانها روح النفع الاتم وسر البركة الجامعة وكل ما لهم به الصالحون فهو من بركات القرآن العظيم ومن عوارف مدد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم . وهذا ما الهمةنا به والأمر لله

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله توكلت على الله بسم الله اعتصمت بالله بسم الله انتصرت بالله بسم الله ما شاء الله لا يأتي بالخير الا بالله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا بالله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله بسم الله ظهر سر الله بسم الله جاء نصر الله بسم الله أتى أمر الله بسم الله برزت غارة الله بسم الله تمت كلمة الله بسم الله ركبت خيول الله بسم الله انتشرت جنود الله بسم الله جاءت رجال الله بسم الله لمعت آيات الله بسم الله نحن في أمان الله بسم الله علينا ستر الله بسم الله حولنا حصن الله بسم الله فوقنا حفظ الله

بسم الله يحرسنا حزب الله بسم الله دخلنا في ساحة لا اله الا الله بسم الله  
 خرجنا الى صحراء أمان محمد رسول الله بسم الله قل كل من عند الله بسم الله  
 نحن الغالبون باذن الله بسم الله معنا يد الله بسم الله وكفى بالله بسم الله والحمد  
 لله بسم الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم

(أقول) لا بأس أن يقرأ هذا الحزب مرتين صباحا ومساء او بقدر  
 ما يسره الله من العدد وان يبدأ بالفاتحة لحضرة المصطفى وآله واصحابه  
 ويختتم بالفاتحة لحضرة الامام الرافعي رضى الله عنه وذرياته وآبائه واجداده  
 واخوانه أولياء الله أجمعين

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

اذا أنت أخذت حق الله من نفسك وأخذت نفسك منك وذهبت  
 مع الحق فقد عرفت نفسك ومن عرف نفسه فقد عرف ربه واذا أنت  
 وفيت الناس حقوقهم فعممت كبيرهم ورحمت صغيرهم واحسنت لمسيئهم  
 واجملت لمحسنهم واتعظت من حكيمهم وانجمت عن لئيمهم ونصرت ضعيفهم  
 وما خذلت قويهم وامن كلمهم بوائفك فقد أحسنت سياسة نفسك ومعاشرة  
 اخوانك وأرضيت ربك وكفيت شرك وانت حينئذ العاقل الحكيم وان  
 جهلت نفسك وبخست الناس أشياءهم فقد أغضبت ربك وظلمت نفسك  
 وانت اذن الأحمق اللئيم فاياك أخى ان تقدح زناد همتك لإحراقك وان  
 تسبح في لجة هواك لإغراقك الله الله بك انتصر الله على نفسك وانصف  
 الناس من هزيمتها وطيشها الكاذب تسلم من ذل المآب وفزع الحساب  
 ومقاطعة الاحباب وتدخل الباب وتحسب من غير الاحزاب

النفس معنى الفتى يعلو اذا اتضعت وان ثعالت فقدر الشخص موضوع  
 على أى شئ ام عويمر تضرب بمصا الغرور نفسك وتبنى على الخيال  
 الكاذب أساسك نخوتها مربوطة بحبل شهوتها الضدان لا يجتمعان ترحم  
 فوق جدران الافلاك بوساوس بهتانها وتتدلى الى قعر بحر الذل لا رابها  
 الموافقة ليزانها ما اقبحها من صاعد بلا استحقاق وما أذلها من سافل بلا  
 نطق حكمة على مجرد سوء الاخلاق خلها وسفاسف مقاصدها وطر بأجنحة  
 العرفان الى معالى الامور وسر مع ادب دينك الى غاية علمك ويقينك لترتفع  
 الى مقام العزة والجبور واخشوشن بمخالفة الهوى ومضادة الميل وسق  
 جيوش عزيزتكم بعصى عزمك جنح الليل

تعود سهر الليل	فان النوم خسران
ولا تركن الى الذنب	فعقبى الذنب نيران
وقم للواحد البارى	فللقران . خلاف
اذا جنهم الليل	فهم فى الليل رهبان
ينام الغافل الساهى	وما فى القوم وسان
ويلهو الجاهل اللاهى	واهل الله يقظان
فما يلهمهمو أهل	ولا حزب واخون
هم والله فتیان	اذا ما قيل فتیان

أولئك القوم وأين مثلهم اليوم هجروا اللذات وتركوا المألوفات  
 وعبدوا الله بخالص الطويات ووقفوا عند سرانما الاعمال بالنيات وطرحوا  
 الجزيل ورضوا بالقليل طعامهم ماسد الرمق ولباسهم ماستر العورة وما  
 دونه من شبق ولا عبق

قوم اذا غسلوا الثياب رأيتهم لبسوا البيوت وزرروا الابواب  
 طابوا بالله واكتفوا به فأوصلهم اليه ودلهم عليه وصرفهم في الذرات  
 واطلمهم على الخفيات فاندرج بسلكهم لتحسب منهم فانهم رضوا عن الله  
 ورضى عنهم وهو ولي المتقين .

الفتى من لا خصم له الفتى خصم لربه على نفسه الفتوة ان لا يفاخر  
 الفتى من آمن بالرحمن وهدى بالايمان والصديق الذي تسكن النفس اليه  
 ويستريح القلب معه وانشد

اصحب من الاخوان من قلبه اصفى من الياقوت والجوهر  
 ومن اذا سرك او دعتة لم يظهر السر الى المحشر  
 ومن اذا اذنبت ذنبا أتى معتذرا عنك كمستغفر  
 ومن اذا غيت عن عينه أزعبه الشوق ولم يصبر  
 من كان له أخ في الله فقد وجب عليه حقه والمواساة له وحفظه في  
 مشهده وغيبته واتم اخواني وأصحابي ولزمى فعليكم بمراقبة الله تعالى وطاعته  
 حتى لا تنجلوني غدا بين يدي العزيز سبحانه

صديقك من حذرك الذنوب وبصرك بميوبك وأخوك من أرشدك  
 الى الله تعالى ومن صحت له مع الله صحة لازم قراءة كتاب الله بالتدبر واتبع  
 أوامره وتأدب بأدابه ومن صحت له صحة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تمسك باخلاقه وآدابه واتبع شريعته وسنته ومن صحت صحبته مع الاولياء اتبع  
 سيرتهم وطريقهم وتأدب بأدابهم ومن سقط من هذه الوجوه وأخذ ما طاب  
 له فقد سلك سبيل الهالكين والعاقبة للمتقين

الولى يبلغ الى حال من ربه فيعطى بالله ويمنع بالله ويفنى بالله ويفقر

بالله ويقعد بالله ويقوم بالله ويقيد بالله ويطلق بالله شكر نعمة الله  
ذكرها والضابط الشرع وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد.

اعطيت خصلتين لم يعطهما الشيخ منصور هو كان عاشقا وأنا معشوق  
والعاشق متعوب والمعشوق مدلل وأعطيت الحكمة ولم يعطها ووصلت الى  
مقام ان عصيت قلبى عصيت الله لموافقة مطالعه وأمر الله من مرتبة عبديته  
القائمة بشأن قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وأين يكون لعدو  
الله السلطان على حزب الله الذين هم فى كنف الله وبه عليه هو سبقت له  
الشقوة وهم سبقت لهم الحسنى هم أهل الغلبة القاهرة والسرائر الطاهرة  
يحاسبون انفسهم على كل نفس من لم يحاسب نفسه على كل نفس ويتهمها  
لم يكتب عندنا فى ديوان الرجال هذه البركات الطاخة والانوار اللائحة مغترفة  
من بحر كرم ابن عبد الله ابى الطاهر الرسول المؤيد الأعظم الرؤف الرحيم  
نحن اتبعناه بالصدق واطعناه وفق امر الحق والمعبود على شفا جرف

على اى ظن رد قاضى الهوى الدعوى وفى القلب سر نشره قط لا يطوى  
غرام بحبل الروح منعقد على وثيقة عهد كلها البر والتقوى  
اقت عليها فى حمى الصدق حجة لها من معارج الهدى الغاية القصوى  
وزمزمت كاسا حل فيه مدامة حرام على اهل التجاوز والدعوى  
وصنت له سرا قديما حديثه عن الحجج الاثبات خير الورى يروى  
خزانة وصل كل من رام فتحها فقد اغلق الذات واستفتح البلوى  
واول ما يقضى على من يرومها قبول البلا والبعد عن موضع الشكوى  
دنى السدرة القعساء منها جهابذة قد اتبعوا المختار فى السر والنجوى  
وصاموا عن الآثام صوم مودع فصانوا حماهم من هذيم ومن حذوي



سرت عيسهم والضوء كفكفه الدجا وتاهت ادلاء القفول عن الفجوى  
 اخذت وحيداً راية السير بدمهم اجوب طريقافى الدروب هو الاسوى  
 ونصيت فى اثنا المسير مذهبها على نصها بين الاولى صحت الفتوى  
 كذا من اراد الحب فليحتفل به والا فما نيل المنى لقمة الحلوى

### ﴿ فصل شريف ﴾

( فيه شئ من مفردات كلمات سيدنا ومفرغنا الامام الرفاعى )

( طيب الله مرقدہ و قدس الله روحه )

قال رضى الله عنه شجرة المعرفة تسقى بماء الفكر وشجرة الغفلة تسقى  
 بماء الجهل وشجرة التوبة تسقى بماء الندامة وشجرة المحبة تسقى بماء الاتفاق  
 والموافقة والأيثار

قال قدس الله روحه من يكون سروره بغير الحق فسروره يورث  
 الهموم ومن لم يكن فى خدمة ربه فهو من انسه فى وحشة

وقال علامة الانس بالله ان يستوحش العبد من جميع الخلائق الامن  
 اهل ولاية الله تعالى فان الانس بأهل ولاية الله هو الانس بالله تعالى

وقال من استولت عليه النفس صار اسيراً فى حكم الشهوات مسجوناً  
 محصوراً فى حكم الهوى وحرم الله على قلبه الفوائد ولا يستلذ بكلامه تعالى  
 وان كثر استرداده على لسانه لأن الله تعالى قال ( سأصرف عن آياتى الذين  
 يتكبرون فى الارض بغير الحق )

وقال التصوف كل خلق حسن والخلق الحسن ان لا ترى انفسك قيمة

وما ساد من ساد الا بذل النفس في الخدمة والخروج من كل خلق دنى  
 وقال التصوف مراقبة الأحوال ولزوم الآداب  
 وقال من تأدب بآداب الصالحين فانه يصلح لبساط القرب ومن  
 تأدب بآداب الصديقين فانه يصلح لبساط الانس والانبساط  
 وقال اعظم الغفلة غفلة العبد عن ربه وغفلته عن اوامره وغفلته عن  
 آداب معاملته

وقال اصح العقول عقل وافق التوفيق وشر الطاعة طاعة اورثت عجا  
 وخير الذنوب ذنب اعقب توبة وندامة  
 وقال السكون الى مألوفات الطبائع يقطع بصاحبها عن بلوغ  
 درجات الحقائق

وقال العبودية في اربع خصال الوفاء بالعهود والحفظ للحدود والرضا  
 بالموجود والصبر عن المفقود

وقال للتقوى ظاهر وباطن فظاهره محافظة الحدود وباطنه الاخلاص والنية  
 وقال العبودية الانكسار والخضوع

وقال التواضع قبول الحق على دوام الاوقات

وقال المعرفة ثلاثة اشياء الهيبة والحياء والانس

وقال من علامات الانس رفع الحجب بين القلوب وبين علام النيوب

وقال المحبة اقامة العتاب على الدوام -

وقال اذا كانت نفسك غير ناظرة لقلبها فأدبها بمجالسة الحكماء من

أهل خاصته

وسئل عن الشكر فقال التنعم بالنعم في ذكر المنعم شكر المنعم

وقال أربع خصال عزيزة عالم مستعمل بعلمه وعارف ينطق عن حقيقة فعله ورجل قائم لله بلا سبب ومريد زل عنه الطمع وقال الحكمة تنزل من السماء فلا تسكن في قلب فيه أربعة اشياء الركون الى الدنيا وهم غد وحب الامراء والتقرب منهم ومن شا كلهم من أرباب الدنيا وحسد الاخوان

وقال له بعض أصحابه ما العافية فقال العافية أربعة اشياء دين بلا بدعة وعمل بلا آفة وقلب بلا شغل ونفس بلا شهوة

وقال من علامة سعى المريد لنفسه سعيه فيما فيه هلاكها ومن لم يحسن رعاية نفسه اسرع به هواه الى الهلكة والخاسر ثم الخاسر ثم الشقي ثم المطرود ثم المغبون ثم المحروم من ابدى للناس احسن اعماله وبادر بالقبيح من هو اليه أقرب من حبل الوريد

وقال بثس العبد عبد عصى الله بجوارحه وقلبه واعتذر اليه بلسانه من غير رجوع عما سلف

وقال له بعض اصحابه لم لا تلبس المرقع فقال من النفاق ان تلبس لباس الفتیان ولا ندخل في حمل اثقال الفتوة وانما يلبس لباس الفتوة من يصبر على حمل اذى الناس . فقل له وما الفتوة فقال رؤية اعداء الخلق وتقصيرك وتماهم وتقصانك والشفقة على الخلق كلهم برهم وفاجرهم طائهم وعاصيهم واذا أسأت على كلب أو نهرتة لم تكتب من الفتیان وكال الفتوة ان لا يشغلك شئ عن الله تعالى

وقال لا تزن الخلق بميزانك وزن نفسك بميزان المؤمنين لتعلم فضلهم وافلاسك

وقال من ظن بأحد فتنة فهو المقتون  
 وقال أكثر الناس خيرا أكثرهم مدداً للمسلمين  
 وقال من ابصر عيوب نفسه سلم من رؤية مساوى الناس  
 وقال التصوف رؤية الكون بعين المكوّن  
 وقال من يغض الطرف عن كل ناقص يشاهد من هو منزّه عن  
 كل نقص

وقال اذا تمكنت الانوار في السر نطقت الجوارح بالبر  
 وقال أف من أشغال الدنيا اذا اقبلت وأف من حسرتها اذا ادبرت  
 والعاقل من لا يركن الى شئ اذا اقبل كان شغلا واذا أدبر كان حسرة  
 وقال اربعة اشياء لا بد للعاقل من حفظهن الأمانة والصدق والأخ  
 الصالح والسريّة

وقال العلم حياة القلب من الجهل ونور الفتى من الظلمة  
 وقال من ألزم نفسه شيئا لا يحتاج اليه ضيع من احواله ما يحتاج اليه  
 وقال لم يضيع احد فريضة من الفرائض الا ابتلاه الله بتضييع النفس  
 وقال لم يصف قلبك الا بتصحيح النية لله تعالى ولم يصف بدنك الا  
 بخدمة اولياء الله تعالى

وقال الشهوة زمام الشيطان فمن اخذ زمامه كان عبده  
 وقال حكم المريد ان يكون فيه ثلاثة اشياء نومه غلبة واكله فاقة  
 وكلامه ضرورة

وقال لا يصل العارف الى ربه الا بثلاثة اشياء العلم والعمل والخلوة  
 وقال المتوكل على الحقيقة من قدر رفع مؤونته عن الخلق فلا يشكر من

اعطاه ولا يذم من منعه قبل الله لانه يرى العطاء والمنع من الله تعالى  
وسئل عن الطريق الى الله تعالى فقال اجتنب الجهلاء واصحب العلماء  
واستعمل العلم وداوم الذكر

وقال متى ظهرت الآخرة فنيت فيها الدنيا ومتى ظهر ذكر الله تعالى  
فنيت الدنيا والآخرة واذا تحققت الأذكار في العبد وذكروه وبق المذكور بصفاته  
وسئل عن المعرفة فقال ان تعرف الله بكمال الربوبية وتعرف نفسك  
بالعبودية وتعلم أن الله أول كل شئ وعليه رزق كل شئ

وقال من استغنى بالله احوج الله الخلق اليه ومن افتقر الى الله وصح  
قصره بملازمة آدابه اغناه الله تعالى عن كل ما سواه

وقال ملاك القلب في التبري من الحول والقوة  
وقال من مال الى سماع الملاهي فقد خلا قلبه من الخوف لاز الخوف  
يدفع عن القلب الشهوات ويقطع عن الغفلات  
وقال التواضع في الطاعة والشرف في التواضع والعز في التقوى والحرية  
في القناعة

وقال من استغفر وهو ملازم للذنب حرم الله عليه التوبة والانابة اليه  
وقال عجبت لمن له طريق الى ربه كيف يعيش مع غيره والله تعالى يقول  
(وانبيوا الى ربكم واسلموا له)

وقال جبلت الأرواح في الافراح فهي تعلم ابدا الى محل الفرح والمشاهدة.  
والأجساد خلقت من الاكباد فهي لا تزال ترجع الى كدها من طلب هذه  
الفانية والاستمتاع بها

وسأله بعض اصحابه يوما بماذا تعرف الاولياء في الخلق فقال بلطف

كلامهم وحسن أخلاقهم وبشاشة وجوههم وسخاوة أنفسهم وقلة اعتراضهم  
 وقبول عذر من اعتذر اليهم وتمام الشفقة على الخلق برهم وفاجرهم  
 وقال من توكل على الله أسكن قلبه الحكمة وازال عنه كل مهم واوصله وقلة  
 الى كل محبوب

وقال آيات الاولياء وكراماتهم رضاهم بما يسخط العوام من مجارى المقدور  
 وقال الخوف له أثر في القلب يؤثر على ظاهر صاحبه وهو الدعاء  
 والتضرع والانكسار

وقال من خدم الله تعالى بطلب ثواب أو خوف عقاب فقد أظهر  
 خسته وابدى طمعه فقيح بالعباد أن يخدم الله لغرض  
 وقال من سكن الى غير الله أهمله وتركه ومن سكن اليه قطع طرف  
 السكون الى شئ سواه

وسئل ما علامة رضا الله تعالى عن العبد فقال نشاطه في الطاعات وتناقله  
 عن المعاصي

وقال من أظهر كرامة فهو مدع ومن ظهرت عليه الكرامات فهو ولى  
 وقال الفقر لباس الاحرار والغنى بالله لباس الابرار  
 وقال من صحب الفقراء فليصحبهم على سلامة الصدر وسخاء النفس  
 وسعة الصدر وقبول الحق بالنعم والشدة

وقال الانقطاع عن الاحوال سبب الوصول الى الله تعالى  
 وقال الصابر على رجائه لا يقنط من فضله  
 وقال الشكر أن تشكر على البلاء كشكرك على النماء  
 وقال ان الله تعالى خلق ابن آدم من الغفلة وركب فيه الشهوة والنسيان

فهو كله غفلة الا أن يرحم الله عبداً فينبهه وأقرب الناس الى الله تعالى من  
عرف نفسه بالعجز والذل والضعف وكثرة الحياء والتواضع لله تعالى  
وقال أخسر الخاسرين من أبدى للناس صالح أعماله وبادر بالقبیح  
من هو أقرب اليه من جبل الوريد

وقال مدارج العلوم بالوسائط ومدارج الحقائق بالمكاشفة  
وسئل عن أخلاق الفقراء فقال أخلاقهم السكون عند الفقر والاضطراب  
عند الوجود والانس بالهموم والوحشة عند الافراح  
وقيل له ما بالك تتغير عند التكبيرة الاولى في الفرائض فقال أفتتح  
فريضتي بالصدق فمن يقول الله أكبر وفي قلبه شيء أكبر منه فقد كذب  
نفسه على لسانه

وقال من تكلم على حال لا يصل اليه كان كلامه فتنة لمن يسمعه وربما  
حرم الوصول الى ذلك الحال وبلوغه  
وقيل له كيف الطريق الى الله فقال للسائل أبشر فشوقك اليه ازعجك  
لطلب دليل يدلك عليه

واوصى يوما لبعض اصحابه فقال كن شريف الهمة فان الهمم تبلغ  
الرجل مقام القرب

وقال المدة موضع جميع الطعام فاذا طرحت فيها الطعام الحلال  
صدرت الاعضاء بالاعمال الصالحة واذا طرحت فيها الشبهات اشتبه عليك  
الطريق الى الله تعالى واذا طرحت فيها التبعات كان بينك وبين امر  
الله حجاب

وقال كم مسرور سروره بلاؤه وكم مغموم غمه نجاته

وقال العارف لا يعبد الله على موافقة الخلق بل يعامل الخلق على موافقة الخلاق

وقال له بعض أصحابه علمني دعاء أدعو به فقال له قل اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة بينك وبيننا على السنة والصدق وحسن الظن بك وامنن علينا بكل ما يقربنا منك مقرونًا بالعوافي في الدارين

وقال من أراد أن يعرف قدره عند الله تعالى فلينظر قدرهيته سبحانه عنده وكيف هو في خدمته

وقيل له ما الذي لا بد منه للعبد فقال ملازمة العبودية ودوام المراقبة وقال من قدر على اسقاط جاهه عند الخلق سهل عليه الاعراض عن الدنيا وأهلها

وقال من أظهر محاسة لمن لا يملك ضره ولا نفعه فقد أظهر جهله

وقال آفة العبد رضاه عن نفسه بما هو فيه

وقال من ذل في نفسه رفع الله تعالى قدره ومن عز في نفسه اذله الله تعالى في أعين عباده

وسئل عن التوبة فقال اذا ذكرت الذنب ثم لا تجد حلاوته عند ذكره فهو التوبة

وقال ليس شيء أضرب بالمريد من مساحته للنفس في ركوب الرخص وقبول التأويلات

وسئل مرة عن القرب فقال قربك منه بلزوم المواقفات وقربه منك بدوام التوفيق



وسئل عن الذكر فقال اعلوا ان المذكور واحد والذكر مختلف ومحل  
 قلوب الذاكرين متفاوتة واصل الذكر اجابة الحق من حيث اللوازم لقوله  
 عليه الصلاة والسلام من أطاع الله فقد ذكره وان قلت صلاته وصيامه  
 وتلاوته . ثم ينقسم الذكر لنوعين ظاهر وباطن فأما الظاهر فالتهايل  
 والتحميد وتلاوة القرآن وأما الباطن فتنبه القلوب على شرائط  
 التيقظ الى معرفة الله تعالى واسمائه وصفاته وأفعاله ونشر احسانه وامضاء  
 تدبيره ونفاذ تقديره على جميع خلقه . ثم يقع ترتيب الأذكار على مقدار الذاكرين  
 فيكون ذكر الخائفين على مقدار مواقع الوعيد وذكر الراجين على قدر  
 ما استبان لهم من وعده وذكر المحبين على قدر النعماء وذكر المراقبين على  
 قدر العلم باطلاع الله تعالى عليهم وذكر المتوكلين على قدر ما انكشف لهم  
 من كفاية الكافي وذلك مما يطول ذكره ويكثر شرحه وذكر الله متفرد  
 وهو ذكر المذكور بانفراد وحدانيته عن كل مذكور سواء لقوله عليه الصلاة  
 والسلام عن ربه عز وجل من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي . والاصل  
 في هذا افراد النطق باللاهوتيه لقوله عليه الصلاة والسلام أفضل الذكر  
 لا اله الا الله

وروى انه قدس الله روحه دعى الى دعوة فمد واحد من اصحابه  
 بيده الى الطعام قبله لما كان به من الفاقة فاراد بعض اصحاب الامام رضى  
 الله عنه أن ينكر عليه لسوء أدبه حيث مديده الى الطعام قبل الامام رضى  
 الله عنه فوضع له شيئا فلم الفقير الانكار عليه لما جرى من سوء أدبه  
 فعاهد نفسه أن لا يأكل طعاما خمسة عشر يوما عقوبة لنفسه وتأديبا لها  
 وأظهارا للتوبة من سوء أدبه وكان قد اصابه فاقة شديدة فكوشف السيد

احمد رضى الله عنه بما أصاب الفقير فأضمر أيضا في نفسه ان لا يأكل طعاما أيضا خمسة عشر يوما فلما اتقضى الاجل ما بينهما صنع الامام الرفاعى رضى الله عنه طعاما ودعا بالفقير ولاطفه حتى نفي ما في باطنه من الوحشة وقال ما وجبت علىّ زكاة الفطر احدى واربعين سنة

وقال من لم يجمع قلبه على الحقيقة من ربه فسدت صلاته

وقال القلب مضغة وهو محل الانوار وموارد الزوائد من الجبار وبه يصح الاعتبار وجعل الله القلب أميرا فقال (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) ثم جعله اسيرا فقال (ان الله يحول بين المرء وقلبه)

وقال من أقبل الى الدنيا وسكن اليها احرقته بنيرانها فصار رمادا لا قيمة له ولا قدر ومن أقبل على الآخرة وسكن اليها احرقته بنورها فصار سبيكة ذهب ينتفع به ومن أقبل على الله احرقه التوحيد فصار جوهرا لا قيمة له

وقال ما حياة القلب الا في امارة النفس

وقال اذا سكن الحق في القلب نطقت الجوارح بالبر والصدق

وقال الاستهانة بأولياء الله من قلة المعرفة بالله تعالى

وقال ما استصغرت أحدا الا وجدت من ذلك نقصانا في ايماني ومعرفتي

وقال رأس مالك قلبك ووقتك وقد اشغلت قلبك بهواجس الظنون

وضيقت اوقاتك بارتكاب ما لا يعينك فتنى يربح من خسر رأس ماله

وقال اجل شيء يفتح الله به على عبده التقوى فانه منه تتشعب جميع الخيرات

وأسباب التقرب وأصل التقوي الاخلاص والصدق وحقيقته التخلي عن

كل شيء الا عن اليه تقواك

وقال الصدق استقامة الطريق في الدين واتباع السنة في الشرع  
 وقال الشهوة أغلب سلطان على النفس فلا يزيلها الا الخوف المزعج  
 وقال في رؤية النفس نسيان من الله عليك  
 وقال من غض بصره عن شهوة أورثه الله بذلك حكمة على لسانه  
 يهتدى بها ومن فطم نفسه عن شهوة نور الله قلبه بنور يهتدى به الى  
 طريق مرضاته

وقال من أسكن نفسه شيئا من محبة الدنيا فقد قتلها بسيف الطمع  
 وقال صحة أهل الصلاح تورث في القلب الصلاح وصحة أهل الفساد  
 تورث في القلب الفساد

وقال الصبر من أخلاق الرجال والرضا من أخلاق الكرام  
 وقال الخوف سوط الله تعالى يقوم به أنفسا تعودت سوء الادب وممتى  
 أساءت الجوارح بتركها الواجب فاعلم ان ذلك من غفلة القلب وظلمة السر  
 وقال من استوحش بنفسه آنس بقلبه

وقال اتم الخوف ما كان على صفة الوجد لا على فقد ما يرحو ويتمنى  
 وقال الورع أن يتورع العبد عما سوى الله تعالى  
 وقال يوما لاحد أصحابه وقد سأله عن الطريق ازم بيتك وكن وحيدا  
 واح اسمك من القوم واستقبل القبلة واجعله أمامك حتى تموت  
 وقال حقيقة الفقر ان لا تستغنى بشئ دون الله عز وجل  
 وقال التصوف ضبط حواسك ومراعاة أنفاسك

وقال انكار ولايات الاولياء في قلوب الجهال من ضيق صدورهم عن  
 المصادر وبعد علومهم عن موارد القدرة

﴿ فصل في شيء من حكمه الشريفة ﴾

﴿ كتبها رضى الله تعالى عنه في كتابه للشيخ عبد السميع الهاشمي العباسي ﴾  
( طيب الله مرقدہ )

وهذا هو الكتاب الشريف بنصه - قال رضى الله عنه  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين  
والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين من العبد اللاشى احيمد الى الشيخ  
المحتشم اخينا عبد السميع الهاشمي كان الله لنا وله وللمسلمين آمين  
أى أخى اوصيك بتقوى الله واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم  
وأحب ان تحرص على نصيحتى هذه فى نأفعة لك وامثالك ان شاء الله  
واياك ان تو دأها غير اهلها فتظلمها

أى عبد السميع الفقير اذا انتصر لنفسه تعب واذا سلم الأمر الى  
الله تعالى نصره من غير عشيرة ولا اهل . العقل كنز الفوائد وكيمياء  
السعادة . العلم شرف فى الدنيا وعز فى الآخرة . ما اقام مع المستعار الا  
المحجوب . ليست النأئمة الشكلى كالنأئمة المستأجرة . كم طيرت طقطقة  
النعال حول الرجال من رأس وكم اذهبت من دين . لفظتان ثلثتان فى  
الدين القول بالوحدة والشطح المجاوز حد التحدث بالنعمة . دقتر حال  
الرجل اصحابه . تعب الناس وحسابهم على الرياسة والشهوة وفيهما الغايات .  
كل حقيقة خالفت الشريعة فى زندقة . غاية المعرفة بالله الايقان بوجوده  
تعالى بلا كيف ولا مكان . ثقل مرض الموت اول قناطر المعرفة بالله عند  
المحجويين ولهذا قيل لنا موتوا قبل ان تموتوا . حضرة الموت تكشف

الحجاب كما ورد « الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا » كل توحيدك قبل تنزيهه  
تعالى شرك . التوحيد وجدان في القلب يمنع عن التعطيل والتشبيه . رح  
وتعال كلك خيال . انزل يا مسكين عن فرس عجبك . رب عثرة اوصلت  
الحفرة . رب علم ثمرته جهل ورب جهل ثمرته علم . كيف يصح لك عز العلم  
وانت كسوت علمك ثوب الذل . لا تظن ان صبغك يستر شيبك غيره  
وما ستره . لو خطى الرجل من قاف الى قاف كان جلوسه افضل ولو تكلم عن  
الذات والصفات كان سكوته افضل . من تطاول على الخلق قصر عند الخالق .  
من تعالى على العباد سقط من عين المعبود . كل حال تحول فيه وكل ظاهر به  
ما يخفيه . من ادرع بدرع الصبر سلم من سهام العجلة . الرجل المتمكن اذا نصب  
له سنان على أعلى جبل شاهق في الارض وهبت عليه رياح الليالي الثمان  
ما غيرت منه شعرة واحدة . الكاذب يقف مع المبتدعات والعاقل غايته وراءها  
من كمل انفت نفسه من كل شيء غير ربه . الخلق كلهم لا يضرون ولا  
ينفعون . حجب نصبها لعباده فمن رفع تلك الحجب وصل اليه . الاطمئنان  
بغيره تعالى خوف والخوف منه اطمئنان من غيره . تحت كل حالة حال رباني  
لو عرفته لعلت انك تسكن به وتسمى به وانت مسخر . اعملوا ولا تتكلموا  
فكل ميسر لما خلق له . الصوفي من صفا فلم ير لنفسه على غيره مزية . كل  
الاغيار حجب قاطعة فمن تخالص منها وصل . الوقت سيف يقطع من قطعه .  
علامة العاقل الصبر عند الحنة والتواضع عند السعة والاخذ بالاحوط وطلب  
الباقى سبحانه وتعالى . علامة العارف كتمان الحال وصحة المقال والتخلص من  
الآمال . الدنيا والآخرة بين كلمتين عقل ودين . العلم مارفلك عن رتبة الجمل  
وابعدك عن منزلة العزة وسلك بك سبيل اولى العزم . الشيخ من اذا نصحك

افهمك واذا قال ذلك واذا اخذك نهض بك . الشيخ من يلزمك الكتاب  
والسنة ويبعدك عن المحدثه والبدعة . الشيخ ظاهره الشرع وباطنه الشرع .  
الطريقة الشريفة لوث هذه الخرقه كذاب قال الباطن غير الظاهر العارف  
يقول الباطن باطن الظاهر وجوهره الخالص . القرآن بحر الحكم كلها  
ولكن اين الاذن الواعية . رنة النجاح تسمع عند قرع باب الرضا من الله . ارض  
عن الله ونم مرضيا ولك الأمن . ماشم رائحة المعرفة . من افتخر بأبيه وامه  
وخاله وعمه وماله ورجاله . ليس عند الله على شئ من رأى نفسه . لو عبد الله  
العابد بعبادة الثقلين وفيه ذرة من الكبر فهو من أعداء الله واعداً رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . ثلاث خصال . من كن فيه لا يكون ولياً الا اذا طهره الله منهم  
الحق والمعجب والبخل . أكذب الناس على الله والخلق من رأى نفسه خيراً  
من الخلق . كل الظلم تعالى على الناس . الظلم حرص الرجل على المراتب  
الكاذبة الدنيوية ومنها أن يحب الارتفاع على أخيه بكلمة أو جلسة لاحق له  
بها وعلى ذلك تقاس المراتب . من أخذ الناس بقوته القاهرة ترك في قلوبهم  
الضغائن عليه كيفما كان ومن أخذ الناس بانكساره ترك في قلوبهم الاعتراف  
له عز او هان . نم الرفيق في بلاد الله تقوي الله ونم المراح الاخلاص .  
لن يصل العبد الى مرتبة أهل الكمال وفيه بقية من حروف أنا .  
الشطاح يقف مع شطحه حالة الشطح اذا لم يسقط والكمال لا يشتغل عن  
خدمته . الدعوى بقية رعونة في النفس لا يحتملها القلب فينطق بها لسان  
الاحمق . التحدث بنعمة الله ذكر القرية والتخلص من تجاوز مرتبة العبدية  
العارف لا ينظر الى الدنيا ولا الى الآخرة كل الكمال ترك الاغيار وطرح  
الاستبشار بمحادث الاكوان والذل بكسوة الفنايين يدي الحى الذي

لا يموت . لا تجعل رواق شيخك حرما وقبره صنما وحاله دفة الكدية . الرجل من يفتخر به شيخه لا من يفتخر بشيخه . من صم اسماعه عن أصوات الاغيار سمع نداء لمن الملك اليوم فنزل عن فرس كذبه وعجبه وأنايته وحوله وقوته ووحدته واتقهر في مقام عبوديته . اياك والقول بالوحدة التي خاض بها بعض المتصوفة . اياك والشطح فان الحجاب بالذنوب أولى من الحجاب بالكفر ( ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ) اذا رأيت الرجل يطير في الهواء فلا تعتبره حتى تزن أقواله وأفعاله بميزان الشرع . اياك والانكار على الطائفة في كل قول وفعل سلم لهم أحوالهم الا اذا ردها الشرع فكن معه . التكلم بالحقائق قبل هجر الخلائق من شهوات النفوس . من عدل عن الحق الى الباطل تبعها لهوى نفسه فهو من الضلال بمكان . أول أبواب المعرفة الاستئناس بالله سبحانه وتعالى والزهد أول قدم القاصدين الى الله عز وجل . من مات محبا مات شهيدا ومن عاش مخلصا عاش سعيدا وكلا الامرين بتوفيق الله تعالى . من سلك الطريق بنفسه أعيد قسرا هذه الطريقة لا تورث عن الاب والجد انما هي طريقة العمل والجد والوقوف عند الحد وذو الدموع على الحد والادب مع الله تعالى . ظن بعض الجبهة أن هذه الطريقة تنال بالقليل والقال والدرهم والمال وظواهر الاعمال لا والله انما نيلها بالصدق والانكسار والذل والافتقار واتباع سنة النبي المختار وهجر الأغيار . من اعتز بذى العزة عز ومن اعتز بغيره وقف معه بلا عز . كتاب الله آية جامعة اندرجت فيها الآيات الربانيات . من أنعم الله عليه بفهم بواطن كتابه والتزام ظاهر الشرع فقد جمع بين الغنيمتين ومن أخذ برأيه ضل واتقطع عن الباطن والظاهر . ذكر الله جنة من كل نازلة سماوية وحادثة أرضية

أجل ان اذا كر جليس الحق فعليه أن يتأدب مع المذكور لكيلا يقطع عن  
المجالسة التي هي بركة القبول والطهارة من الغفلة . كل لسان يتكلم مترجما عن  
حضرة القلب يظهر بضاعتها ويفتح خزائنها فن طهرت حضرة قلبه طاب  
لسانه وعذب بيانه فان اعتبر بالفتح السيل على لسانه واعتنى بتطهير حضرة  
القلب ازداد عرفاته وبرهانه ومن اكتفى بحظ اللسان بقي مع الاقوال قصير  
الباع عن تناول ثمرات الافعال . روح جسم المعرفة الانتباه الدائم والسر السليم  
والقلب الرحيم والقدم الثابت . من الحكمة أن تودع المعروف أهله ومن  
الصدق أن تمنعه غير أهله وثمره الصنيعين من الله تعالى . اذا أودعت  
معروفا فلا تنكره فانه ثقیل عند الله . ما أفلح من دس ولا غش من ظلم  
ولا يتم حال لباغ ولا يخذل عبد رضى بالله وكىلا ونصيرا مشكك لا يفلح  
ودساس لا يصل وبخيل لا يسود وحسود لا ينصر وكلب الدنيا لا يستولى  
على لحم جيفتها والله محول الأحوال . غارة الله تقصم وتقهرو وتدمر وتفعل  
وتقلب حال مملكة كسروية لكسر قلب عبد مؤمن انتصر بالله كل الناس  
يرون انفسهم فيغان على قلوبهم فالحمدى يستغفر ويدفع الحجاب والمحجوب  
يزداد طمسا على طمس والمعصوم من عصمه الله . لادراء للحمق ولا دافع  
للحق ولا صيحة للمغرور ولا عهد للغادر ولا نور للغافل ولا ايمان لمن  
لا عهد له كتب الله على كل نفس زكية ان تعذب في الدنيا بأيدي الاشرار  
وألسنة الفجار وكتب على كل نفس خبيثة ان تسيء للمحسن وان تمكر بالمجمل  
والعون الالهى محيط بالعبد المخلص المنكسر وما للظالمين من انصار . علامة  
العدوان يرغب بما في يدك وان يرغب عنك اذا قل مالك وان يستل سيف  
لسانه بمغيبتك وان يكره ان تمدح فدعه لله فهو عثور على رأسه كالنار تأكل كل



حطبتها وكفى بالله نصيرا وعلامة الصديق ان يحبك الله فالصديق به فان اهل المحبة قليل . اول كلام بعض الفقهاء وكأنك تدرأ الحدود بالشبهات لو كنت في زمن الحلاج لا فتيت مع من افنتي بقتله اذا صح الخبر ولا أخذت بالتأويل الذى يدرأ عنه الحد ولقنعت منه بالتوبة والرجوع الى الله فان باب الرحمة لا يفلق وهب الله عباداً من عباده رتبا رفيعة اطلع عليها اهل الوهب فن ادرك سر الله في طي هذه المواهب تواضع للخلق جميعا فان الخواتيم بمجھولة وساحة الكرم وسبعة ولا قيد في حضرة الوهب يفعل الله ما يشاء يختص برحمته من يشاء

قال بعض الأعاجم من صوفية خراسان ان روحانية ابن شهر يار الصوفي الكبير قدس سره تتصرف في ترتيب جموع الصوفية في العرب والمجم الى ماشاء الله ذلك لم يكن الا الله الوهاب الفعال . النيابة المحمدية عند اهل القلوب ثابتة تدور بنوبة اهل الوقت على مراتبهم وتصرف الروح لا يصح لمخلوق انما الكرم الالهى يشمل ارواح بعض اوليائه بل كلهم فيصلح شأن من يتوسل بهم انى الله قال تعالى ( نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ) هذا الحد اياك وافراط الأعاجم فان في اعمال بعضهم الاطراء الذى نص عليه الحبيب عليه صلوات الله وسلامه واياك ورؤية الفعل في العبد حيا كان او ميتا فان الخلق كلهم لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ثم خذ عجة اجاب الله وسيلة الى الله فان محبة الله تعالى لعباده سر من اسرار الالهية يعود صفة للحق ونم الوسيلة الى الله سر ألوهيته وصفة ربوبيته . الولى من تمسك كل التمسك باذيال النبي صلى الله عليه وسلم ورضى بالله وليا . من اعتصم بالله جل ومن اعتمد على غير الله ذل ومن استغنى بالاغيار قل ومن اتبع غير

طريق الرسول ضل . العلم نور والتواضع سرور . المهمة حالة الرجل مع الله  
يتفاوت علو مرتبة الايمان بعلو المهمة . من ايقن ان الله الفعال المطلق صرف  
همته عن غيره . من علت في الله همته صحت الى الله عزيمته وانفصلت عن غير  
الله هجرته . مائدة الكرم يجلس عليها البر والفاجر . لله عند الخوايم حنان  
ولطف على عباده فوق حنان الوالدة على ولدها . ان الله اذا وهب عبده نعمة  
ما استردها . فيوضات المواهب الالهية فوق مدارك العقول وتصورات  
الاولهام . من علم ان الله يفعل ما يريد فوض الأمر الى الفعال المقتدرو وفرش  
جبينه على تراب التسليم . كل الحقائق اذا انجلت يُقرأ في صحائفها سطر كل  
شيء هالك الا وجهه . اذا ما معنت النظر في دوائر الاكوان رأيت العجز  
محيطا بها والافتقار قائما معها ولربك الحول والقوة والغنى والقدرة وحده  
لا شريك له . مزلق الاقدام الدعوى ورؤيا النفس ومعارضة الاقدار . لو كان  
لك ما دعت من الحول والقوة والقدرة لما مت . اين انت يا عبد الرياسة اين  
انت يا عبد الدعوى انت على غمرة تنح عن رياستك وغررتك والبس ثياب  
عبديتك وذلتك كل دعواك كاذبة وكل رياستك وغررتك هزل . القول  
الفصل قل كل من عند الله . سر بين الحائطين حائط الشرع والعمل . اسلك  
طريق الاتباع فان طريق الاتباع خير وطريق الابتداع شر وبين الخير  
والشر بين . مرغ خذك على الباب وافرش جبينك على التراب ولا تعتمد  
على عملك والجا الى رحمته تعالى وقدرته وتجرد منك ومن غيرك علك تلحق  
بأهل السلامة الذين آمنوا وكانوا يتقون . بركة العبد الوقت الذي يتقرب به  
الى الله عز وجل . الأولياء لهم الحرمة في الباب الالهى ولولا ان جعل لهم  
هذه القسمة لما اختصهم دون غيرهم بولايتهم سبحانه وتعالى هؤلاء حزب الله

جيشه الحرمم الذي ايد الله به الشريعة وانصر به الحقيقة وصان به شرف  
 نبيه صلى الله عليه وسلم والحقه به قال تعالى ( يا ايها النبي حسبك الله ومن  
 اتبعك من المؤمنين ) المعرفة بالله على أقسام وأعظم أقسامها تعظيم اوامر الله  
 تعالى . بين العبد وبين الرب حجاب الغفلة لا غير قال الله تعالى ( اذ كروني  
 اذ كركم ) العبد العارف يفزع الى الله ويتوقع سر الله وسر الله العون الناشئ من  
 محض الكرم والفضل من دون سابقة صنع ولا عمل . القلب يتقلب بين  
 أصبى قدرة الرحمن فاستلوا الله أن يثبت القلوب على محبته ودينه وكفى به  
 ويا . المظاهر البارزة منها ما فيض للخير ومنها ما فيض للشر والمتصرف  
 فيها باريها فالمظهر المفيض للخير يشكر والمظهر المفيض للشر ينكر والله في  
 الحالين يذكرك . لا يتم نظام رجل أقامه الله مظهرا للشر لأن الله لو أراد ان  
 يتم نظامه لما أقامه مظهرا فيما يكرهه . دع عنك الاهتمام بتقويم المعوج قبل  
 بروز السانحة المقومة فان سحاب الخير يطرأ بانه ولا يطلب قبل أوانه . لا تسقط  
 همتك بيد همك فتتقلب عن المطالب العلية فان الهم كافور الهمة والاقدام  
 عنبرها والمقضى كائن وغيره لا يكون . قف عند أفعالك التي وهبت لك ولا  
 تكلف نفسك تبديل ما اضطررت بفعله ولا ترك مجبورا أو مختارا فان  
 الأمرين . كل ولي يقول ويصول فهو في حجاب القول والصولة  
 حتى ينقهر تحت سطوة الربوبية وينفئ الى أمر الله فاذا فاءدنى فتدلى بصدقه  
 الى قاب قوسى المتابعة المحمدية وحينئذ تصح له رتبة العبودية التي هي اكل  
 الرتب واعلاها واقربها من الله وأدناها واعظمها وسيلة اليه وأقواها وليس  
 للخان سواها . كل من اكتحل بأئمة التوفيق علم علم اليقين وحق اليقين  
 ان المباطن والمظاهر تحت قهر الباطن الظاهر صفاء القاب والبصيرة ونفاذ

نور البصر يكون من قلة الطعام والشراب لان الجوع يزيل الكبر والتعاضم والتجبر وبه تعذيب النفس حتى تصير مشغولة بالحق وما رأيت شيئا يكسر النفس مثل الجوع قط واما الشبع فانه يورث قسوة القلب وظلمته وعدم نفاذ نور البصيرة وتكثر بسببه الغفلة . رعاية خواطر الجيران أولى من رعاية خواطر الاقارب لان الاقارب خواطرهم مجبورة بالقربة والجيران والقلب المنور يميل الى صحبة الصالحاء والعارفين وينفر من صحبة المتكبرين والجاهلين . معاملة عباد الله بالاحسان توصل العبد الى الديان والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسهل المرور على الصراط وتجعل الدعاء مستجابا والصدقة تزيل غضب الله والاحسان للوالدين يهون سكرات الموت . صحبة الاشرار والحمقى والظلمة وأهل الحسد ظلمة سوداء . العارف من كان على جانب كبير من سلوك طريق الحق مع المواظبة والاستقامة عليه فلا يتركه دقيقة واحدة . الصوفي يتباعد عن الاوهام والشكوك ويقول بوحداية الله تعالى في ذاته وصفاته وأفعاله لانه ليس كمثل شئ يعلم ذلك علما يقينا ليخرج من باب العلم الظنى وليخلع من عنقه ربة التقليد . الصوفي لا يسلك غير طريق الرسول المكرم صلى الله عليه وسلم فلا يجعل حركاته وسكناته الامنية عليه . الصوفي لا يصرف الاوقات في تدبير أمور نفسه لعلمه ان المدبر الحق عز وجل ولا يلجأ في أموره ويعول على غير الله تعالى . الصوفي يتجنب مخالطة الخلق معها أمكن لان الصوفي كلما زاد اختلاطه بالخلق ظهرت عيوبه والتبس عليه الامر واذا خالط البعض فليختل لنفسه صحبة الصالحين فان المرء على دين خليله . نفس الفقير مثل الكبريت الاحمر لا يصرف الا بالحق . من لم يزن اقوله وافعله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يهتم

خواتمه لم يثبت عندنا في ديوان الرجال . من علم ما يحصل له هان عليه ما يبذل  
من استقام بنفسه استقام به غيره . كيف يستقيم الظل والعود اعوج الفقير اذا  
كسر نفسه وذل وانداس واحترق بنار الشوق والصدق وثبت في ميدان  
الاستقامة بين يدي الله تعالى صار معدن الخيرات ومقصد المخلوقات وصار  
كالغيث اين وقع ونفع ويكون حينئذ رحمة وسكينة على خلق الله تعالى . ربما  
اتبع الكاذب وهجر الصادق وكثرة طقطقة النعال حول المغرورين وتباعد  
الناس عن المتروكين فلا تعجب من ذلك فان حال النفس تحب القبة المزينة  
والقبر المنقوش والرواق الواسع وتألف الشيخ الكبير العمامة الواسع الكم  
الكثير الحشمة فسيرهمة النفس لكشف هذه الحجب وقل لنفسك لو رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصيرة وقد اثرت بجنبه الشريف ورأيت  
أهل بيته رضوان الله وسلامه عليهم لا طعام لهم ولا حشم ثم رأيت كسري  
العجم على سريرته المرصع بالجواهر والياقوت وأهل بيته مستغرقين بالتلف  
والنعيم محاطين بالخدم والحشم اين تكونين ومع اي صف تنصرفين فلا بد  
ان وفقها الله ان تحب معية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته فقد  
بهذا الشأن همه القلب الى أهل الحال المحمدي تحسب في حزب الله الا ان  
حزب الله هم المفلحون واياك أن تنظر حال تقشفك شيئا فان الجوع بلا  
معرفة وأدب محمدي وصف من أوصاف الكلاب فارفع قدرك بالادب  
المحمدي الى مراتب أهل الوصلة من صدور القوم واقطع عنك رؤية العمل  
واطمس حروف أنانيتك فانها بقية ابليس وكن عبدا محضا تفز بقرب  
سيدك وكفى بالله وليا . تعلق الناس اليوم بأهل الحرف والكيمياء والوحدة  
والشطح والدعوى العريضة اياك ومقاربة مثل هؤلاء الناس فانهم يقودون

من اتبعهم الى النار وغضب الجبار ويدخلون في دين الله ماليس منه وهم من  
جلدتنا اذا رأيتهم حسبتهم سادات الدعاة الى الله تعالى حسبك الله اذ رأيت  
أحداً منهم قل ياليت بيني وبينك بعد المشرقين جاهل من اهل هذه  
الخرقة يلحق يدك بيد القوم ويأمرك بذكر الله وملازمة الكتاب والسنة  
خير من تلك الطائفة كلها فر منهم كفرارك من الأسد كفرارك  
من المجدوم

قال حذيفة رضى الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركنى فقلت يا رسول الله  
انا كنا في جاهلية وشر ف جاء الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم  
قلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم  
يهودون بنير هدى تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك من شر قال دعاة  
على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال  
هم من جلدتنا يتكلمون بالسنن قلنا فما تأمرنى ان أذكر كنى ذلك قال تلزم جماعة  
المسلمين وامامهم قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق  
كلها ولو ان بعض على اصل شجرة حتى يأتىك الموت وانت على ذلك . هذه  
وصية نبيك الامين سيدنا وسيد العالمين عليه صلوات الله وسلامه فاحفظها  
واعمل بها واياك والتعزز بالطريق فان ذلك من سوء الأدب مع الله والخلق  
وانما بنى هذا الطريق على التدلل فان القوم ذلوا حتى اتاهم الله بعز على من  
عنده وافتقروا حتى اتاهم بغنى من فضله . واحذر الفرقة التى دأبها تأويل كلمات  
الأكابر والتفكه بحكاياتهم وما نسب اليهم فان أكثر ذلك مكذوب عليهم  
وما كان ذلك الا من عقاب الله للخلق لما جهلوا الحق وحرصوا على الخير

فابتلاهم الله بأناس من ذوي الجرأة السفهاء فادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث تنزه مقام رسالته عليه الصلاة والسلام عنهما من الرغبة والمرهبة والغامضة والظاهرة وسلط الله ايضا اناسا من اهل البدعة والضلالة فكذبوا على القوم واكابر الرجال الأكابر وادخلوا في كلامهم ما ليس منه فتبعهم البعض فألقوا بالأخسرين اعمالا فعليك بالله وتمسك للوصول اليه بذيل نيه عليه الصلاة والسلام والشرع الشريف نصب عينيك وجادة الاجماع ظاهرة لك لاتفارق الجماعة اهل السنة تلك الفرقة الناجية واعتصم بالله واترك مادونه وقل في شرك اى سيدى قولى

فليتك تحلو والحياة مريرة      وليتك ترضى والآنام غضاب  
وليت الذى بينى وبينك عامر      وبينى وبين العالمين خراب  
اذا صح منك الود فالكل هين      وكل الذى فوق التراب تراب

ولا تعمل عمل اهل الغلو فتعتقد العصمة فى المشايخ او تعتمد عليهم فيما بينك وبين الله فان الله غيور لا يحب ان يدخل فيما آلى الى ذاته بينه وبين عبده احداً نعم هم ادلاء على الله وسائل الى طريقه يؤخذ عنهم حال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم ورضوا عنه نتوسل بهم الى الله برضا الله عنهم لا ينجزى الله عبادهم الذين احبهم وهو اكرم الاكرمين . اترك الفضول واتقطع عن العمل بالرأى واذا ادركك زمان رأيت الناس فيه على ماقلناه فاعتزل الناس فقد قال عليه الصلاة والسلام اذا رأيت شحامطا عاوهوى متبعوا وعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك بخويصة نفسك . تخلق بخلق نبيك كن لين العريكة حسن الخلق عظيم الحلم وفي العفو صادق الحديث سخي الكف رقيق القلب دائم البشر كثير الاحتمال والاغضاء صحيح التواضع مراعى للخلق

راعي حق الصحة متواصل الا حزان دائم الفكرة كثير الذل طويل السكون  
صبراً على المكاره متكلاً على الله منتصراً بالله محباً للفقراء والضعفاء غضوباً اذا  
انتهكت محارم الله . كل ما وجدت ولا تتكلف لما فقدت ولا تأكل متكئاً والبس  
خشن الثياب كي يقتدى بك الاغنياء ولا تحزن لجديد ثيابك قلوب الفقراء  
وتحتم بالعقيق ونم على فراش حشى بالليف أو على الحصير أو على الارض  
قائماً بسنة نبيك صلى الله عليه وسلم في الحركات والسكنات والافعال والاقوال  
والاحوال حسن الحسن وقبح القبيح ولا تجلس ولا تقم الا على ذكر  
وليكن مجلسك مجلس حلم وعلم وتقوى وحياء وامانة وجليسك الفقير  
ومواظبتك المسكين ولا تكن سخياً ولا خافياً ولا تذم أحداً ولا تتكلم  
الا فيما ترجو ثوابه واعط كل جليس لك نصيبه ولا تدخر عن الناس برك  
واحذر الناس واحترز منهم ولا تطوع عن أحد منهم بشرك ولا تشافه احداً  
بما يكره وصن لسانك وسماعك عن الكلام القبيح ولا تنهر الخادم ولا  
ترد من سألك حاجة الا بها او بما يسر من القول واذا اخيرت بين أمرين  
فاختر أيسرهما ما لم يكن مأثماً واجب دعوة الداع وتفقد اصحابك واخوانك  
واعف عن ظلمك ولا تقابل على السيئة بالسيئة وقم بالليل با كيا في الباب  
وطب بالله وحده وكفى بالله ولياً

قال امامنا الشافعي رضى الله عنه من شهد في نفسه الضعف نال  
الاستقامة . وقال اركان المروءة اربعة حسن الخلق والتواضع والسخاء ومخالفة  
النفس . وقال التواضع يورث المحبة والقناعة تورث الراحة . وقال الكيس العاقل  
الظن المتخاف . وقال انما العلم مانع فاشهد نفسك بالضعف والفقر تستقم  
وشيد اركان المروءة تحسب من اهلها وتواضع واقنع تصر محبوا مستريحاً



وتغافل تكن كيسا وخذ من العلم ما ينفعك اذا اقبلت على ربك فان دنياك  
خيال وكلها زوال والله محول الاحوال

يا أيها المعداد انفسه لا بد يوما ان يتم العدد

لا بد من يوم بلا ليلة وليلة تأتي بلا يوم غد

ان الله طوى اوليائه في برد ستره تحت قبابه وحجبهم عن غيره لا  
يعرفهم الا هو وهذا الزام بحسن الظن في الخلق فايك وسوء الظن بأحد  
الا اذا قامت لك عليه حجة شرعية فراع شرع الله من دون انتصار الى  
نفسك آخذا بالاخلاص متجردا من غرض نفسك ومرض قلبك وقبح  
ما قبحه الشرع وحسن ما حسنه الشرع ولا يكن قولك وفعلك الا لله واذا  
لم تقم لك حجة شرعية على الرجل لا تأخذ الخلق او تؤاخذهم بالشبهات  
عليك بحسن الظن فان الله مع الخلق مضمرة اسرار يغار عليها لا يعلمها  
الا هو سبحانه وتعالى ولكل وجهة هو موليها فلتكن وجهتك المحجة البيضاء  
شرعية سيد الانبياء عليه صلوات الله وسلامه وكفى بربك هاديا ونصيرا  
ابى العقل الا اعقال ما بلنه بواسطة الفهم وابى القلب الا الترقى الى ما فوق  
الفهم فاجعل همتك قلبية وحكمتك عقلية تفلاح . في الكف عرق متصل  
بالقلب اذا اخذ به شئ من الدنيا تسرى آفاتها الى القلب وهذه آفة عظيمة  
مخفية لا يطلع عليها الا للائق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا  
رأس كل خطيئة ازهد في الدنيا وتباعد عن لذائذها واياك ونوم الليل كاللذبة  
فان لله في الليل تجليات وتفحات يفتنمها اهل القيام ويحرم ثمرتها اهل التلذذ  
بالنم قل للمغرور بأمنه المتلذذ بنومه المشغول القلب عن ربه

يا نائم الليل في لذته ان هذا النوم رهن بسهر

ليس ينسأك وان نسيتك طالع الدهر وتصريف الغير  
 ان ذا الدهر سريع مكره ان علا حط وان أوفى غدر  
 اوثق الناس به في أمنه خائف يقرع أبواب الحذر

المشاهدة حضور بمعنى قرب مقرون بعلم اليقين وحق اليقين فمن حماه  
 الله من البعد والغفلة وتقرب الى الله بعلم اليقين وحق اليقين بمعنى اعبد الله  
 كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقد دخل حضرة الشهود وهى هذه  
 لا غير والا فالمشاهدة لغة لا تصح لمخلوق في هذه الدار وحسبك قصة موسى  
 عليه الصلاة والسلام حضرة المشاهدة لغة ومعنى حضرة اختصاص بها صاحب  
 قوسين بالقلب والعين والاختلاف فيها معلوم واختصاصه بها عند أهل الله  
 مجزوم فأدب نفسك بالتقرب اليه تعالى بما يرضيه تحسب من أهل تلك  
 الحضرة بنص لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل الحديث هدى الله هو  
 الهدى وكفى بالله وليا من تمشيخ عليك تتلمذه ومن مد لك يده لتقبلها  
 فقبل رجله وكن آخر شعرة في الذنب فان الضربة أول ما تقع في الرأس .  
 اذا بنى عليك ظالم واقطعت حيلتك عن دفاعه فاعلم انك حينئذ وصلت  
 بطبعك الى صحة الالتجاء الى الله تعالى فاصرف وجهه قلبك عن غيره  
 واسقط مرادك في بابه واترك الامر اليه تنصرف لك مادة المدد فتفعل  
 لك ما لا يخطر ببالك وهذا سر التسليم وصدق الالتجاء الى الله وان ارتفعت  
 همته الى الرضا بالتدرك كما وقع للإمام موسى الكاظم سلام الله عليه ورضوانه  
 حين اعتقاله الرشيد غفر الله له وحمله من المدينة الى بغداد مقيدا وحبسه في  
 حبسه فلم يفرج عنه حتى مات رضى الله عنه وأخرج ميتا مسموما وقيدته  
 فيه وما انحرف عن قبلة الرضا حتى مات راضيا عن الله فتلك مرتبة الفوز

العظيم التي ذرّجت مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
 انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقد اندرج أئمة أهل البيت عليهم  
 سلام الله ورضوانه على الرضا الخالص مع قوة الكرامة ورفعة القدر  
 عند الله فقد صح ان عبد الملك بن مروان الاموي حمل الامام عليا زين  
 العابدين سلام الله عليه ورضوانه من المدينة مقيدا مغلولاً في أثقل قيود  
 واغلظ اغلال فدخل عليه الزهري رحمه الله يودعه فبكى وقال وددت اني  
 مكانك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تظن أن ذلك يكربني لو  
 شئت لما كان وانه ليدكرني عذاب الله تعالى ثم أخرج يديه ورجليه من  
 القيد ثم أعادها فلم الزهري رحمه الله أن الامام حل منزلة الرضا ووصل  
 مقام التسليم المحض ودخل حضرة الفوز العظيم فطاب صدره وسلا حزنه  
 فزن نفسك فان قدرت على المرتبة العليا وهي مرتبة الرضا فافعل والافانزل  
 الى المرتبة الثانية التي هي مرتبة صدق الالتجاء الى الله مع قطع النظر عن تديريك  
 وحولك وقوتك وكلك وجزئك وهو تعالى يفعل لك بنصره وقدرته فوق  
 ارادتك وتديريك وكفى بالله نصيرا اذا هرعت الى الله والتجأت اليه فاجعل  
 وسيلتك حبيبه صلى الله عليه وسلم صل عليه وسلم تسليما واكثر من  
 الصلاة والسلام عليه مهما امكنتك وقف في باب الله بالعمل بسنته عليه  
 الصلاة والسلام وأسأل الله سبحانه معتمدا عليه تعالى مستعينا به  
 متوكلا عليه واذا أغلقت عليك الأبواب قترّب من الفتح فتح  
 الباب فما سد الخلق طريقا الا وفتح الخالق انفرادا برؤيته وتمززا بألوهيته  
 فلا تقنط من رحمته ولا تياس من روحه وعليك به وكفى بالله وليا التوفيق  
 في جميع الاحوال انما هو من الله سبحانه وتعالى . دعهم الحسود فهمه بك

فوق همك به . خل جانب الاحق فكدرك به فوق كدره بنفسه . لازم مجالس العقلاء . وخذ الحكمة أين رأيته فان العاقل يأخذ الحكمة لا يبالي على أي حائط كتبت وعن أي رجل نقلت ومن أي كافر سمعت هذه الدنيا خلقت للعبرة والعبرة بكل ما فيها عقل نخذ بقوة عقلك العبارة من كل مأخذ واصرف نظرك عن محملها . اياك والتقرب من أهل الدنيا فان التقرب منهم يقسى القلب والتواضع لهم موجب لغضب الرب وتمظيمهم يزيد في الذنوب . اتخذ الفقراء أصحابا وأحبابا وعظمهم وكن مشغولا بخدمتهم واذا جاء لك واحد منهم فانتصب له على أقدامك وتذلل واذا وقعت خدمتك لدى الفقراء موقع القبول فاسألهم الدعاء الصالح واجتهد أن تعمر لك مقاما في قلوبهم فان قلوب الفقراء مواطن الرحمة ومواقع النظر القدسي وصف خاطرك من الرعونات البشرية ومن كان لك عليه حق أوله عليك حق فداره حتى يعطيك حقاك أو الى أن تعطيه حقه وان قدرت فساح من لك عليه حق يعوض الله عليك وكن مع الخلق بالادب فانه أدب مع الخالق تب بكليتك من رؤية نفسك ونسبك وأهلك فان من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه قم بصلة رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم ذوى قرابته فان طوق منته في أعناقنا قال تعالى ( قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى ) صحح الحب لجميع أصحابه رضوان الله وسلامه عليهم فانهم مصاييح الهدى ونجوم الاقتدا قال عليه الصلاة والسلام أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم . خف الله خف الله رأس الحكمة مخافة الله . عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير . هذه نصيحتي لك أي أخي أخذتني سكرة التعليم الا أني جربت الزمان وأهله وعاركت النفس وخدمت الشرع وانتفعت بصحبة أهل الصفا فاقبل

نُصِحتُ فأنها ان شاء الله نشأت باخلاص عن حب لك رب حامل فقه الى  
من هو افقه منه

أى عبد السميع اعمل بنصيحتي ولا ترني رجلا ان قال لك قائل ان في  
مملكة الرحمن مخلوقا هو أضعف من هذا اللاشي احيى فلا تصدقه بلى  
أقول يسر الله على وعلى الطريق وجعلنا واياك والمسلمين من المصطفين  
الاخيار والمخلصين الابرار أحباب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكفى  
بالله وليا والحمد لله رب العالمين

وقال رضى الله عنه ✽

(سنة ثمان وسبعين وخمسمائة قبل وفاته بأيام قلائل ويقال انه آخر مجالسه المباركة)  
الحمد لله حمد المعتصمين بحبله المتوكلين عليه والصلاة والسلام على حبيبه  
نور مكنوناته الهادى اليه وعلى الآل والاصحاب والاتباع والاحباب  
أجمعين (فاطر السموات والارض أنت ولي في الدنيا والآخرة توفي  
مسلمًا وألحقني بالصالحين) أى رجال الحضرة طالما خفقت في مجالسنا اعلام  
الارشاد تحت ظلال قوله تعالى (الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة  
وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور) والآن  
جرت أمور اشتريناها بالارواح وانى لا قول كما قال خليل الله سيدنا ابراهيم  
عليه الصلاة والسلام (انى ذاهب الى ربى سيهدين رب هب لى من  
الصالحين) استودعكم الله اسأل الله ان يفتق رتق قلوبكم بمفتاح الفضل  
والحكمة فتظهر بكم صولة النيابة عن النبي في الامة ويمجد الله بكم شريعة حبيبه  
وامر دين امته فتحسن بكم سياسة القلوب وتضىء بالافتباس من انوار  
فتوحاتكم الصدور والافئدة ويصلح الله بكم الشؤون (انا لله وانا اليه راجعون)

خذوا اى خاصة اسرار الحكم الخالصة هذا لسان الحال بسم الله بسم الله  
معراج القلوب ينصب فتصعد عليه اجسام الهمم فتندحر صاعدة الى مجبوحة  
التعيين الأول فترقى الى مقام الصديقية وتتسلق ذروة مقعد صدق عند  
ملك مقتدر فتصدق بصير البصيرة فتفك مغالق النشء الاول وتكشف برودة  
الذرى فتطلع على لباب الاعيان ثم تتبع حكم النوع احكام انواع الحقائق بما  
فيها فيرسم في الواح الهمم فاذا شبت نار موسى الحيرة ناداه البارى المقيم  
( اخلع نعليك انك بالوادى المقدس ) فتطمس الحيرة وتنجلي الحرية وتسقط  
القيود وتبدو المكنونات ويقول رهط سحرة الاهواء ( آمنابرب العالمين )  
ويقول داعى الكرم للحزب المرسل من حضرة الأمان ( لا تخف انى لا يخاف  
لدى المرسلون ) ويتهيج وراث اولئك الاملاك فيترنم قائلهم متصرفا عن  
الا كوان تاليا فى حضرة السوود الابدى ( والباقيات الصالحات خير عند  
ربك ثوابا وخير املا ) وعلى نمط سرير الاضافة من معنى الاسراء فى راقية  
نعمة ( الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ) تظهر المظاهر كل بنسبة  
ما استجمعه من تقود الوراثة ( ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها  
الا الصابرون ) اصحاب القلوب الطائرة بأجنحة الصفا الى حضرة المراقبة  
المؤمنون بآياته سبحانه ( الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد  
ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا  
وطمعا ) ( اولئك هم المفلحون ) رضى الله عنهم ورضوا عنه ( مهلا ) اى  
سارح فيفاء الاستبشار بما يبرز من كن الطمس لو كنت من اهل مرتبة  
الكمال الذين وصفناهم لكان لقلبك معراج بوصلك الى الاطلاع على  
الحقائق المغيبة عن غيرك فتشهد اساليب مضامين باخط فى صحف الازل

فتمتلي عينك وترجع. القهقري منزويا عن صفوف الحادثات اكتفاء  
بما افاض اليك في كشفك الاول فتقطع عن ملاصقات كونيتك  
وكونيات الذرات تحت لواء (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) تشرفا  
بالتخلق بأخلاق صاحب تلك الحظيرة رب ذلك المشهد سيد سادات  
الوجود باب فيوض الرحمت جاذبة سلاسل العزائم في الملكوت ومن هذا  
المقام تترقى بنهضته الى فضاء اطلاق تخلقوا بأخلاق الله اي خاصة مشهد  
نسيج الاكوان في كل حلقة منسوجة منه نكتة نوعية ترجع دورة العقل  
الى الصانع وفيها من معاني الغيب مطويات شؤون فردانيته كل لسان من  
ألسن اجزائها يتلو (الذي خلقني فهو يهدين) يتشامخ علم الاشارة فتترأى  
على راسه نار تجلى الرمز لاقامة الدليل على الجمع المنزه عن الالحاق المقدس  
بالفرق فيتسّم ذروة طورها عزم كليم الخطاب لشرح متن العينية الحاكمة  
بالفرقية الشاملة فينادى اذ يجيئها مكتحلا بائمه الجمع (ان بورك من في النار  
ومن حولها وسبحان الله رب العالمين) فير شده ناطق التسبيح فيحجم عن  
نوع التصريح والتلميح ويرد موارد الحدث قائلا (سبحان الله عما يصفون)  
(يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا) اماقام  
لكم منار الازل في مشهد الابد متسلقا ذروة التكوين متمنطقا بمنطق  
الامر مصلتاً سيف البعثة ناشرا لواء (فاصدع بما تؤمر) مجهزا جيوش  
( ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ) تاليا منشور ( يا ايها النبي  
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا )  
بلى كل ذلك كان . ادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة واخرجها من  
الظلمات الى النور فأثبت في لوح العرفان ارقام الكيفيات الحادثة ومحا من

صحف القلوب واسفار العقول سطور كيف القدم فأجلس سلطان العقل  
على كرسى الادب فانهضت الروح الى معرفة الله من طريق الامر ولم  
تسلك طرق الاختيار تحت قبضة حاكم الحق والله لا يستحي من الحق  
وانكشفت حجب العيون فبرز طبع كل مادة وسر كل معنى بلمعة صياح  
تبيانه وتوجهت عزائم همه القاهرة للانذار فقليل له ( وأنذر عشيرتك  
الاقربين ) فانصرفت جلجلة رنة نبيل قلبه من قوس عزم سرده ففتقت حجب  
قلوب أقرب اهله اليه فتمنع سلطان حضيرته في منصة الجلال فقليل له  
( واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ) فخدق كريم حاذق بصره  
الخارق في مرآة استعدادهم فشهد من سقف القابلية القائمة معهم غلظة علامة  
الحرمان فقليل له توطيدا لحضرة همته السعيدة ( فان عصوا فقل اني بريء مما  
تعملون ) فضاقت ساحة فرحه باعلاء كلمة الحق ونعم على نبات حديقة ذوقه  
الاشراف رش اليأس فحزن فقليل له تفضلا بكشف حزنه وتحقيق امله وعزة قدره  
( وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين )  
فعلمت بشريته ما علمته روحه من حكم القلب في الساجدين في البطون فيما  
مضى والقلب في الساجدين فيما سيكون الى يوم الدين فانتصب لها على قدمي  
الشكر آخذا بسلسلة النهي والامر منصرفا عن آدميته مشتغلا بربه فقليل له  
( طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى ) ( لله الأمر  
من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو  
العزيز الرحيم ) ما شاء الله كان فأوضح السبل وحقق الوعد واكمل الله به  
الدين وتمت به النعمة وقام عنه النواب المحمديون يأمررون بأمره وينهون  
بنهيه وانهض لاحكام أحكامه الوراثة الجامعون فانقسمت الوظيفة لنوعين



نوع ظاهر ونوع باطن والأمر واحد فن ظن أن الوظيفة تشتمل على أمر باطنى غير الظاهر فقد أخطأ كل حكم ديوانى يرفع فى حضيرة التدلى لوبرز للعامة لكان حكم القاضى العادل انما الفرق فى الوظيفة نوعها فالوظيفة التى اعطياها القاضى معروفة هى وهو عند الناس والوظيفة التى أعطياها الوارث مخفية عن الأعين هى وهو أيضا احيانا ولم يجمع بين الوظيفتين على نمط واحد غير الخلفاء الأربعة الراشدين رضى الله عنهم وذلك لانحجاب وظيفتهم الباطنية ببردة النبوة وأين لهم الظهور بها مع تلاطم أمواج بحر النور المحمدى الذى شهدته الأعين وامتلأت من مهابة القلوب واكمل النوبة النورية فى مقام البضعية من حيث التحلى بحلية الطينة الذاتية الاحمدية انما هى نوبة السيدة البتول العذراء سيدتنا وقرّة أعيننا فاطمة أم السبطين الزهراء سلام الله ورضوانه عليها وقام عنها بنوبة الجزء الازهر بعلمها المأمون المنوه على جلالة قدره وعظيم مكانته بطالعة على منى بمنزلة هارون من موسى الحديث فادرع بدرع الخلافة البضعية متحكما فى مشهد الخلافة الامرية اصالة وفى مشهد الخلافة البضعية وكالة حتى لقي الله فادرع برطها النورانى السبطان السعيدان الشهيدين الامامان الحسن والحسين سلام الله وتحياته عليهما ودارت هذه النوبة الجامعة المحمدية فى الاسباط الطاهرين سبطا بعد سبط الى أن صينت فى مقام الكنزية المضمرة الى ولى الله المهدي الخلف الصالح سلام الله عليه فتلقاها عنه من مقام الالباس النواب الجامعون المحمديون فهم الى عهدنا هذا من بنى الامام الحسين السبط شهيد كربلاء عليه وعليهم نوافح السلام والرضوان نعم قام بينهم من أصحاب نيابة الخلعة رجال صدقوا منهم اناس من الفاطميين للامهات ومنهم اناس من غير الفواطم وذلك فضل الله ( يختص برحمته من يشاء والله

ذو الفضل العظيم) وقام من أهل الخلعة لعدم استكمال الصفات الجامعة  
 اناس من الفاطميين للامهات لمناسبة حال الزمان وصفهم الذي تمكن منهم  
 وتمكنوا منه فن أقطاب الخلعة من غير الفاطميين سيدى شيخ الخرقه معروف  
 الكرخى كان نائب النظر ومنهم سيدى سرى السقطى كان نائب العزم ومنهم  
 سيدى الجنيد البغدادى كان نائب اللسان القائم ومنهم سيدى الشبلى كان  
 نائب الهمة ومنهم سيدى سهل بن عبد الله التستري كان نائب القلب ومن  
 أقطاب الخلعة الكاملة من الذين لهم النسبة الفاطمية من الامهات سيدى  
 طلحة أبو محمد الشنبكى كان نائب القدرة ومنهم سيدى وتاجى منصور البطائحي  
 الربانى كان نائب البرهان وقامت النوبة الجامعة من طريق الختمية بهذا العبد  
 الاضعف الاذل الذى لا شئ بشأه ولا على شئ بميدانه هبة أقامها المقيم  
 القديم بمحض الكرم كذا بشرنى بها رسول الرحمة فى حضرات القرب لدى  
 صفوف عساكر الحضور رضىنا بما رضى الله لنا هذه زلازل الجلال تفعل  
 فى أرض قلوب المحجوبين فوق ما يفعله اضطراب العروق الارضية المنفلتة  
 باخضلال الأبحر يوم يسوقها بمصادمة طبائعها سائق القدر ليخيف أقواما  
 ويعتبر بقدرة تعالى آخرون الا ان من اعراق الجلال رجال النوبة الجامعة  
 ينهائم على وتيرة السكون اذ تسوقهم يد القدرة فيهتزون فترى قلوب اهل  
 الحجاب واجفة لما يداخلها من صدمة جلالهم القائم بتحويل الاحوال  
 (فاعتبروا يا أولى الأبصار) يسلب الله فى بعض الأزمنة قدرة المناسبات  
 البشرية من هيكل الحس المعنوى فى الخلق فيشكو المظلوم ظالمه الفرد للجنس  
 فتشده الأعين والقلوب مفقودة الحضور بشأه فلا تنعطف له وكأنها  
 حجارة صماء وكذلك الجائع والمصاب والغريب وفى مثل هذه الأزمنة تقضى

القدرة يبروز أسرار غيبية لله فيها حكم يحكم الله ما يشاء ويفعل ما يريد وفي بعض الأزمنة يهب الله قدرة المناسبات البشرية فتتعطف قلوب النوع للنوع بالرافقة والتناصر والتوادد ونتيجة هذا الوهب صلاح حال الزمان وأهله ( ربنا لا ترغ قلوبنا بعداذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب )  
بعنا الروح وقبل الأمر وأجل القدر وسنعبّر بعد يسير على الله تقول همتي  
لنفسى فى مشهد روحى

فان عبرت وأنت سليم قلب من الدنيا فهنيك السلامة  
فيقول لها مناجى الفضل من شاهق برج العون السرمدى ( ألا إن  
أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) فتأخذ بأزمة الرجاء فى ساحة  
الامن خاشعة خائفة تتلو بلسان التضرع مطرقة لدى سلطان القدرة ( فلا  
يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ) فتبرز زفرة القطيعة فيخشم لها جمهور  
الانسانية فتسطو عليه فيقول أهل القيود من أسارى الزفرة المذكورة  
معنا أولئك الذين طالما خافوه طالما ذكروه طالما دلوا عليه طالما قربوا اليه  
فينادي ساطان الغيرة ( ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون  
لا يسمعون حسيبها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع  
الا كبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون ) أى خاصة أى  
عامة فاض بحر الكرم ( ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ) انا ماوى  
المنقطعين انا ماوى كل شاة عرجاء انقطعت فى الطريق انا شيخ العواجز  
انا شيخ من لا شيخ له فلا يتشيخ الشيطان على رجل من أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم وعليه عهد منى بالنبابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عهدا عاما  
الى يوم القيامة العرش قبله اللهم والكعبة قبله الجباه واحمد قبله القلوب قال

لى حبيبى أنت وجه لا يخزيه الله فى اتباعه أبداً (سلام عليكم بما صبرتم  
فنعم عقبى الدار )

هات يامنشد الفتح فى حضرة المنح قل كيف شئت مجلس ماتم ومجلس  
فرح ( يولج الليل فى النهار ) ( الا الى الله تصير الامور وكفى بالله وليا )  
عليكم بتقوى الله لا تخرجوا من ساحة التوحيد ربنا الله لا شريك له نعم المولى  
ونعم النصير والحمد لله رب العالمين

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

من عرف الله لا يختار غيره حبيبا سواه وفى الخبر أن الله تعالى خلق  
الخلق فى ظلمة ثم التى عليهم شيئا من نوره فن أصابه من ذلك النور اهتدى  
ومن أخطأه ضل وغوى وهو نور يخرج من سرادق المنة فيقع فى القلب  
فيستنير به القواد ويبلغ شعاعه الى حجب الجبروت ولا يحجبه عن الحق  
الجبروت ولا الملكوت فيصير العبد فى جميع أفعاله وأقواله وحركاته وإراداته  
فى حياته ومماته صائرا الى النور ( الله نور السموات والارض ) ( يهدى الله  
لنوره من يشاء ) العارف يشغله علم الله تعالى عن جميع الأسباب فاذا  
نظر اليه الخلق استجملوه ويكون أبدأ فى ميدان العظمة والهاين الخلق فاذا  
رأوه استجملوه ويكون بكليته فانيا بحب جلال عظمتة تعالى مشغولا عن  
سواه فاذا ابصروه استدهشوه ولا يقدر أحد يخبر عن المعرفة بالله تعالى فانها  
منه بدت واليه تعود فالعارف فان تحت اطلاع الحق تعالى باق على بساط  
الحق بلا نفس ولا سبب فهو ميت حى وحى ميت ومحجوب مكشوف  
ومكشوف محجوب تراه والها على باب أمره هائما فى ميدان بره متدلا تحت  
جميل ستره فانيا تحت سلطان حكمه باقيا على بساط لطفه العارفون صارت

انفسهم فانية تحت بقاءه وسلطانه عن كل حول وقوة تراهم باقين بحوله وقوته  
متلاشين عن كونهم وأسبابهم تحت جلال ألوهيته ملوكا به دون مملكته  
فقرهم به وغناهم به وعزهم به وذلمهم به

يروى ان الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام ياد اود اعرفنى واعرف  
نفسك فتفكر داود فقال إلهى عرفتك بالفرذانية والقدرة والبقاء وعرفت  
نفسى بالعجز والفناء فقال الآن عرفتنى

وروى فى الخبر لو عرفتم الله تعالى حق معرفته لعلمتم العلم الذى ليس  
بعده جهل ولزالت الجبال بدعائكم مع انه لا ينتهى أحد ولا يبلغ منتهى  
معرفته ان الله تعالى أعظم من أن ينتهى أحد الى منتهى معرفته

وقال الامام جعفر الصادق عليه الرضوان والسلام لا يعرف الله حق  
معرفته من التفات منه الى غيره . المعرفة هي طيران القلب فى سرادق  
الانس والألفة جولانا فى حجب الجلال والقدرة وهذه حالة من صمت  
أذناه عن البطالات وعميت عيناه عن النظر الى الشهوات وخرس لسانه عن  
التكلم بالترهات

أقول المعرفة هي كشجرة لها ثلاثة أغصان توحيد وتجريد وتفريد فالتوحيد  
بمعنى الاقرار والتجريد بمعنى الاخلاص والتفريد بمعنى الاتقطاع اليه بالكلية  
فى كل حال وأول مدارج المعرفة التوحيد وهو قطع الانداد والتجريد وهو  
قطع الاسباب والتفريد وهو بمعنى الاتصال بلا سير ولا عين ولا دون . ولها  
خمسة طرائق أولها الخشية فى السر والعلانية والثانية الاتقياء له فى العبودية  
والثالثة الاتقطاع اليه بالكلية والرابعة الاخلاص له بالقول والفعل والنية  
والخامسة المراقبة فى كل لحظة

وعندى ان المعرفة كشجرة يفرسها ملك فى بستانه ثمينة جواهرها  
 مشمرة أغصانها حلوة ثمارها طريفة أوراقها رفيعة فروعها تقية أرضها عذب  
 ماؤها طيب ريحها صاحبها مشفق عليها لغزتها مسرور بحسن زهرتها يدفع  
 عنها الآفات ويمنع عنها البليات وكذلك شجرة المعرفة التى يفرسها الله تعالى  
 فى بستان قلب عبده المؤمن فانه يتعهدا بكرمه ويرسل اليها كل ساعة سحائب  
 المنة من خزان الرحمة فيمطر عليها قطرات الكرامة برعد القدرة وبرق المشيئة  
 ليظهرها من غبار رؤية العبودية ثم يرسل عليها نسيم لطائف الرأفة من حجب  
 العناية ليم لها شرف الولاية بالصيانة والوقاية فالعارف أبداً يطوف بسره  
 تحت ظلالها ويشتم من رياحينها ويقطع منها بمنجل الادب ما فسد من ثمارها  
 وحل فيها من الخبث والآفة فاذا طال مقام سر العارف تحتها ودام جولانه  
 حولها حاج أن يتلذذ بثمارها فيمد اليها يد الصفاء ويحتجى ثمارها بأامل الحرمة  
 ثم يأكلها بغم الاشتياق حتى تغلبه نار الاستغراق فيضرب يد الانبساط  
 الى بحر الوداد فيشرب منه شربة يسكر بها عن كل ما سوى الحق سكرة  
 لا يفيق منها الا عند المعانة ثم يطير بجناح الهمة الى مالا تدركه أو هام الخلاق  
 أى سادة ان الله تعالى جعل لكل شئ قدراً ولكل قدر حداً ولكل  
 حد سبباً ولكل سبب أجلاً ولكل أجل كتاباً ولكل كتاب أمراً ولكل  
 أمر معنى ولكل معنى صدقاً ولكل صدق حقاً ولكل حق حقيقة ولكل  
 حقيقة أهلاً ولكل أهل علامة فبالعلامة يعرف الحق من المبطل وكل قلب  
 أقمده على بساط تحقيق المعرفة وقع بسياها المعرفة على وجهه. ويظهر أثرها  
 فى حركاته وأفعاله وأقواله كما قال الله تعالى ( تعرفهم بسيماهم ) وقال صلى الله  
 عليه وسلم من أسر سريرة ألبسه الله رداءها ان خيراً نفيها وان شراً فشر

أى سادة اعلّموا ان العارفين على أصناف مختلفة ومناهج متفاوتة  
ومراتب متلوّنة وأنواع متفرقة ومنازل متنوعة فمنهم من عرف الله بالقدرة  
نخافه ومنهم من عرفه بالفضل فأحسن الظن به ومنهم من عرفه بالمراقبة  
فاعتقد الصدق ومنهم من عرفه بالعظمة فاعتقد الخشية ومنهم من عرفه  
بالكفاية فاعتقد الافتقار اليه ومنهم من عرفه بالفردانية فاعتقد الصفوة  
ومنهم من عرفه به فاعتقد الوصلة فوجد ان الخوف على قدر عرفان للقدرة  
ووجدان حسن الظن على قدر عرفان الفضل ووجدان الصدق على قدر  
عرفان المراقبة ووجدان الخشية على قدر عرفان العظمة ووجدان الافتقار  
على قدر عرفان الكفاية ووجدان الصفوة على قدر عرفان الفردانية ووجدان  
الوصلة على قدر عرفان الرب تعالى

وكذلك أهل السماوات في العبادات على مقامات فقام بعضهم الحياء والحرمة  
ومقام بعضهم القربة والمؤانسة ومقام بعضهم رؤية المنة ومقام بعضهم المراقبة  
ومقام بعضهم الهيبة كما قال الله تعالى (وما منا الا له مقام معلوم) فأهل المعرفة  
عامتهم يعرفونه على سبيل الخبر في التوحيد عن مقام الصادق الامين سيدنا  
وسيد العالمين محمد صلى الله عليه وسلم فصدقوه بقلوبهم وعملوا بأبدانهم الا  
أنهم دنسوا أنفسهم بالذنوب والمعاصي فعاشوا في الدنيا على الجهل والتقصير فهم  
على خطر عظيم الا ان يرحمهم ارحم الراحمين واناس فوقهم يعرفونه بالدلائل وهم  
اهل النظر والعقل والفكر أيقنوا بالتوحيد من قبل الدلائل والآيات  
وآثار الربوبية استدلووا بالشاهد على الغائب واستيقنوا صحة الدلالة فهم على  
طريق حسن الا انهم عاشوا محجوبين عن الله تعالى برؤية دلائلهم.  
وخواص اهل المعرفة من اولى اليقين عرفوه به سبحانه فوقفوا متمكّنين

مع معرفتهم لا تخطفهم الأدلة ولا تصرفهم العلة دليلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامامهم القرآن ونورهم يسى بين ايديهم  
 فمن عرفه تعالى بالخبر كمثل اخوة يوسف اذ عرفوا لونه وغفلوا عنه  
 حتى اقتضحوا بين يديه حيث (قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل) .  
 ومن عرفه بالدلائل كمثل يعقوب اذ عرف ان يوسف يعد في الاحياء  
 فازداد حزنا وبكاء واحتمل ما احتمل من انواع البلاء حتى ابيضت عيناه من  
 الحزن علما منه بحياته وشوقا الى لقائه حتى قال اذهبوا فتحسسوا من يوسف  
 وقال انى لأجد ربح يوسف حتى قال من غفل عنه (تالله انك لفي ضلالك القديم)  
 وقالوا (تقتاتد كرى يوسف) الآية . ومثل من عرفه به كبنيامين حين أخذه يوسف  
 لنفسه فقال يا أخى امشاهدتى تريد أم الرجوع الى أهلك قال بل مشاهدتك  
 اريد قال فان اردتني فاصبر على محنتي قال نعم احتمل لاجلك كل بلوى أليس  
 انى أبقي معك ولا أفارقك ثم أخرج الصاع من وعائه ونسبه الى السرقة حتى  
 عابه أهل مصر على ذلك ولاموه وشتمه اخوته وهو فى ذلك كله مسرور  
 ضاحك فى سره ولم يخف من لومة اللاتمين فهذا مثل من عرفه من أهل اليقين  
 فأهل المعرفة ثلاثة اصناف صنف يمشون على قدم الافتقار والاضطرار  
 وصنف يمشون على قدم الاعتبار والانكسار وصنف يمشون على قدم الافتخار  
 والاستبشار قال الله تعالى ( فمنهم ظالم لنفسه ) الآية

والناس فى مشهد المعرفة على مرتبتين اما فى يقظة المعرفة فهم فى تربية  
 الولاية فينظرون الكرامة . واما فى نوم الغفلة فهم فى تربية العداوة فهم ينظرون  
 الامانة الا ان يرحمهم ارحم الراحمين فسبحان من خص من عبيده من شاء  
 واعطاهم ثم دعاهم الى نفسه بفضله حيث قال ( وأنبيوا الى ربكم ) فأجابوه وأنابوا



اليه فهم على اصناف شتى فالتائبون يمشون برجل الندامة على قدم الحياء  
 والزاهدون يمشون برجل التوكل على قدم الرضاء والخائفون يمشون برجل الهيبة  
 على قدم الوفاء والمحبون يمشون برجل الشوق على قدم الصفاء والعارفون يمشون  
 برجل المشاهدة على قدم الفناء المعرفة طعام اطعمه الله من شاء من عباده  
 منهم من يذوقه ذوقا ومنهم من يأكل منه بلاغا ومنهم من يأكل منه كفافا  
 ومنهم من يأكل منه شبعا. والناس في المعرفة على منازل فمنهم من يكون منزله  
 منها كشعب ومنهم من يكون كقرية ومنهم من يكون كمصر ومنهم من  
 يكون منزله منها كالدينا والآخرة

أى سادة للعارف أربع أجنحة الخوف والرجاء والمحبة والشوق فلا  
 هو بجناح الخوف يستريح من الهرب ولا بجناح الرجاء تستريح من الطلب  
 ولا بجناح المحبة يستريح من الطرب ولا بجناح الشوق يستريح من الشعب  
 والله تعالى يبين في كتابه نعمتهم بقوله ( ترى أعينهم تفيض من الدمع مما  
 عرفوا من الحق ) وقوله تعالى ( لاتلهيهم تجارة ) الآية

ان الله تعالى كلما نظر الى قلب عبد من عبيده بالفضل والرحمة كشف عنه  
 حجاب الغفلة وأظهر له لطائف القدرة فعند ذلك لا بد له من احدى ثلاث  
 اما أن يصير حكيما يتصل به الخلق الى الله واما أن يكل لسانه فيصير مدهوشا  
 مبهوتا واما أن يصير مستورا في حجه محفوظا في قبضته حتى لا يراه غيره لشدة  
 غيبه عليه فسبحان من حجب أهل معرفته عن جميع خلقه حجبه عن  
 أبناء الدنيا بأستار الآخرة وعن أبناء الآخرة بأستار الدنيا وذلك لان أهل  
 المعرفة عرائس الله تعالى في أرضه والله محرمهم لا مجرم لهم غيره فهم عند  
 الله مخدرون

أى سادة ان لله تعالى عبادا اصطفاهم لمعرفة وخصهم بمحبته واختارهم  
لصحبته واجتباهم لمؤانسته وقربهم لمناجاته وحرصهم على ذكره وأنطقهم  
بحكمته وأذاقهم من كأس محبته وفضلهم على جميع خلقه حتى لم يريدوا به  
بدلا ولا سواه كفيلا ولا دونه ناصرا ومعينا ووكيلا ولقد سبقوا من  
دونهم سبقا لا بكثرة الاعمال ولكن بصحة الارادات وحسن اليقين مع  
دقائق الورع والاتقطاع بالقلب اليه وتصفية السر عن كل ما دون الحق  
فاذاقهم الله طعم لباب معرفته وأنزلهم في حضيرة قدسه لا يصبرون عن  
ذكره ولا يشبعون من بره ولا يستريحون لغيره فياطوبى لهم هم الاقلون  
عدداً والأعظمون خطرا بهم يحفظ الله محبته حتى يؤدوها الى نظرائهم  
فياطوبى لهم هم الزاهدون فيما رغب فيه الغافلون والمستأنسون فيما استوحش  
منه الجاهلون والمشتاقون الى ما هرب عنه الساهون هم الذين نظروا باعين  
القلوب الى حجب الغيوب وجالت أرواحهم في الملكوت فهمتهم في سرهم  
وسرهم عند ربهم به يستمعون وبه ينظرون وبه يريدون وبه يتحركون  
قلوب العارفين خزائن الله في أرضه وضع فيها ودائع سره ولطائف حكمته  
ودقائق محبته وأنوار علمه وأمانة معرفته فكلامهم هو الكشف عما يشاهده  
القلب واظهار علوم السر وبيان معاملة الضمير من تمييز الانفصال عن  
الاتصال وبيان الاسباب الشاغلة عن الحق من الاسباب الداعية الى الحق  
أما الداعى الى الخلق فالدنيا والنفس والخلق وأما الداعى الى الحق فالعقل واليقين  
والمعرفة كما ورد من عرف نفسه عرف ربه يعنى من عرف ما لنفسه عرف  
مالربه وكلامهم يدور على خمسة أوجه به وله ومنه واليه وعليه وليس في  
كلامهم انا وانى ونحن ولى وبى لان ألقاظهم فردانية وحركاتهم صمدانية

وأخلاقهم ربانية وأراداتهم وحدانية لا يعرف اشارتهم الا من له قلب  
 حريق فيه خزان الاسرار وجواهر القدس وسراقات الانوار وبحار  
 الوداد ومفاتيح الغيب وأودية الشوق ورياض الانس فكلما ابرز العارف لسان  
 الحكمة من ينبوع المعرفة باشارات استأنس بها قلوب المريدين والمشتاقين  
 أى سادة من اراد ان يتكلم بلسان اهل المعرفة فينبغى ان يحفظ  
 ادب كلامه فلا يكشف دقائقه الا عند اهله وأن لا يحمل المرید فوق طاقته  
 ولا يمنع كلامه من كان من اهله ويكون كلامه مع اهل المعرفة بلسان المعرفة  
 ومع اهل الصفاء بلسان الصفاء ومع اهل المحبة بلسان المحبة ومع اهل الزهد  
 بلسانهم ومع كل صنف على قدر مراتبهم ومنازلهم وقدر عقولهم فان الله  
 تعالى جعل للعارف هذه الألسن نعم كلها تتلاشى عند ظهور سلطان الحق  
 وينبغى ان لا يحدث بجديث لا يبلغ عقل المستمع اليه فيكون ذلك فتنة  
 فان أكثر الناس جاهلون اشتغلوا بعلوم الظواهر وتركوا علم تصحيح الضمائر  
 فلا يحتملون دقائق كلام العارفين لأن كلماتهم لاهوتية واشاراتهم قدسية  
 وعباراتهم ازلية فلذلك ينبغى للمستمع ان يكون معه السراج الازلى والنور  
 الديمومى ويقال لسان الحال افسح من لسان المقال فمن رضى بالحال دون  
 ولى الحال صار مخذولا عن الحال ومحجوبا عن ذى الجلال واى دهشة  
 اشد من دهشة العارف ان تكلم عن حاله هلك وان سكت احترق فمن  
 ورد قلبه الحضرة كل لسانه ومن غاب قلبه عن الحضرة كثر كلامه

اى سادة علم المعرفة هو العلم بالله تعالى وهو نور من انوار ذى الجلال  
 وخصلة من اشرف الخصال اكرم الله به قلوب العقلاء فزيناها بحسن جماله  
 وعظيم شأنه وخص به أهل ولايته ومحبته وفضله على سائر العلوم واكثر

الناس عن شرفه غافلون وباطائفه جاهلون وعن عظيم خطره ساهون وعن  
غواض معانيه لاهون فلا يدركه الا ارباب القلوب الموفقون وهذا العلم  
أساس بنيت عليه سائر العلوم به ينال خير الدارين وعز المنزilin وبه يعرف  
العبد عيوب نفسه ومن ربه وجلال ربوبيته وكمال قدرته به يطير سر العبد  
بجناح المعرفة في سرادقات لطائف القدرة ويجول حول منتهى العزة ويرتفع  
في روضات القدس فلا تتم العلوم كلها دون امتزاج شئ منه بها ولا تفسد  
الاعمال الا بفقدته ولم تسكن اليه الا قلوب نظر الله اليها بالرافة والرحمة  
وامطر عليها امطار الفهم والبلاغة وطيبها رياحين اليقين والفتنة وجعلها  
موضع العقل والفراسة وطهرها من ادناس الجهالة والغفلة ونورها بمصاييح  
العلم والحكمة قال الله تعالى ( يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا  
العلم درجات ) وكل عارف يخشى الله تعالى ويتقيه على مقدار علمه بالله عن  
وجل لقوله تعالى ( انما يخشى الله من عباده العلماء ) بنوره يعرف وساوس  
الشیطان الدافعة الى المعاصي والزلات ويحذره آفات الارادات قال الله  
تعالى ( افن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ) وقال تعالى ( ومن  
لم يجعل الله له نورا فما له من نور ) وفي الخبر ان من العلم كهیئة المكنون المخزون  
لا يعرفها الا اهل العلم بالله ولا ينكرها الا اهل الفرة بالله وجاء رجل الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الاعمال افضل فقال العلم بالله وروى ان  
موسى عليه السلام قال يا رب اي العباد اكثر حسنة وارفع درجة عندك  
قال اعلمهم بي . وقال الامام الجليل سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم  
الله وجهه اعلم الناس بالله اشد هم تعظيما لحرمة لاله الا الله قال ابو الدرداء  
رضي الله عنه من ازداد بالله علما ازداد وجلا . وروى ان الله تعالى اوحى الى

داود عليه السلام أن يادود تعلم العلم النافع قال إلهي وما العلم النافع قال أن تعرف جلالى وعظمتى وكبريائى وكمال قدرتى على كل شئ فان هذا الذى يقربك الىّ وانى لا اعذر بالجهالة من لقينى حق لمن عرف المولى ان لا يشكو من البلوى اذا لم يعرف العبد المولى فكل لسان له دعوى ليس للعارف دعوى ولا للمحب شكوى اذا سبقت من الرب العناية هزمت من العبد الجناية اذا سبقت العناية وجبت الولاية بالعناية تحصل الولاية والولاية تهدم الجناية ليس الشأن فى الولاية لكن الشأن فى العناية . لم يدرك الولاية من فاتته العناية . المصر من أسر السرطرح الخلق وجود الحق . اطرح الدعوى تجد المعنى . من كان له باطن صحيح فجميع كلامه مليح . لا تغتر بصفاء الاوقات فان تحتها فنون الآفات لا تغتر بصفاء العبودية فان فيها نسيان الربوبية . خل الدارين للطالين واستأنس برب العالمين . استهد بالله فتم الدليل وتوكل عليه فتم الوكيل .

اي بنى اذا تحققت بالرحمة للمخلوقين رحمت واذا جالست العارفين نجحت واذا سألت الحكماء الربانيين تعلمت

أي بنى اعلم أن لكل شئ مفتاحا ومفتاح العلم السؤال فان قدر المرید على أن يجالس أهل المعرفة فيقتبس من علمهم وتحقيق رمزهم ولطائف اشاراتهم فبفتح يخ فان شرف العلماء الربانيين اكبر من أن يدركه أحد غير الله لانهم احباء الله وامناء سر دفاية فمن حرمتهم ويحرك خواطرهم بحسن السؤال فان أمواج خواطر العارفين لا تقنى عجائبها وكفى للمرء جهلا امساكه عن التعلم واستكفاؤه بما عنده وقد قال الله تعالى ( فاسئلوا اهل الذکر ان كنتم لا تعلمون ) وقال النبي صلى الله عليه وسلم جالسوا الكبراء وسئلوا العلماء

أى بنى اعلم ان العارف بأسرار المريدین المتطلع على همم العارفين كلف  
العباد وفاء صدق العبودية ثم بين لهم تحقيق شرائطها كيلا يتجاوزوا حد  
العبودية الى حد الربوبية وحد الفقر الى حد الغنى قال تعالى (يا أيها الناس  
أنتم الفقراء الى الله) الآية وجعل لكل شئ سببا فجعل سبب المخرج  
من عبودية المخلوقين القيام بصدق قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له  
مخرجا) من عبودية من سواه « ويرزقه » المؤانسة والمحبة والشوق اليه  
« من حيث لا يحتسب » ومعنى آخر « ومن يتق الله » يحفظ السر عن  
آفات الالتفات الى ما سواه « يجعل » له مخرجا من حجب الابعاد « ويرزقه »  
المشاهدة والوصلة « من حيث لا يحتسب » وكذلك جعل سبب معرفة العبد  
ربه معرفة العبد نفسه بشاهد من عرف نفسه أى بالعبودية عرف ربه  
بالربوبية ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء ومن عرف نفسه بالافتقار  
قام لله على قدم الاضطرار ومن عرف نفسه لمولاه قلت حوائجه الى من سواه  
روى ان النبي عليه السلام قال من عرف الله قام بحقه اى من عرف الله  
تعالى بالهداية سلم نفسه اليه ومن عرف الله بالربوبية قام له بأشراط العبودية  
ومن عرف الله بالجزاء اوقع نفسه فى المناء ومن عرف الله بالكفاية اكتفى  
به عن كل ما سواه ومن رضى من الدنيا باليسير فقد استراح من شغل كثير  
ومن أصبح على الدنيا حريصا أصبح من الله بعيدا ومن هتك سر التقي  
لم تستره السموات اليه ومن نظر فى عواقب الامور سلم من نوائب الدهور  
ومن لم يقنع بالقليل وقع فى غم طويل ومن سل سيف التقي ضرب به عنق  
الردى ومن كان مسرورا لم يزل مغرورا ومن لم يحفظ لسانه فسد عليه شأنه  
ومن لم يعرف موضع ضره لم يعرف موضع نفعه ومن اعرض عن صحبة

الفجار عوضه الله صلبة الابرار ومن أخذ عزرا بغير حق اورثه الله ذلاً بحق  
ومن ضيع ايام حرته ندم ايام حصاده ومن توكل على غير الله يعذبه الله  
به ومن رضى بالله وكيلاً صار له بكل خير دليلاً ووجد الى كل خير سبيلاً  
ومن عرف حلاوة النجوى لا يجد مرارة البلوى (ومن كان في هذه أعمى  
فهو في الآخرة أعمى) وقيل ثلاث كلمات كان الاختيار من المتقدمين يوصى  
بعضهم بعضها في كتبهم بهن من عمل لآخرته كفاه الله امر ديناه ومن  
اصلح سريره اصلح الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه  
وبين الناس

اي بني اعلم ان معرفة النفس احد اصول العبودية وقل من  
يعرفها وعز وجود من يتنى عرفاتها وما خالق الله تعالى في الدارين سجننا  
اضيق على العارف ولا اوحش ولا اتن من النفس فمن عرفها على التحقيق  
وخالف امرها (فكل ارض له ثغر وطرسوس) ومن غفل عن معرفتها فهو  
على خطر عظيم ولا يسلم من شرها فان من لا يعرفها كيف يقوم بمخالفتها  
جاء في الخبر ان الله تعالى قال يا دنيا اخدي من خدمني واستخدمني من  
خدمك وليس من معاني الهمة الاشتغال بما فيه حظ النفس وفي نعمت النبي  
صلى الله عليه وسلم بعلمو همته الشريفة (ما زاغ البصر وما طغى) ولا يصل  
العبد الى الله تعالى حتى يقطع مفاوز الدنيا وما فيها من زهراتها ولذاتها وراحاتها  
وشهواتها ويجاوز اودية الخلق وما منهم من جميل معاشرتهم وثنائهم ومحمدتهم  
وان الله تعالى خلق جميع ذلك ابتلاء لكل من اراد ان يصير مجرداً حتى ان  
التفت الى شئ منها صار مفتضحاً في دعواه وغرق في اودية الحساب  
والخسران فكم مستدرج بالنعمة محجوب عن الخلق غافل عن الصدق جاهل

وعندى ان المعرفة كشجرة يفرسها ملك فى بستانه ثمينة جواهر ما  
 مشمرة أغصانها حلوة ثمارها طريفة أوراقها رفيعة فروعها تقيّة أرضها عذب  
 ماؤها طيب ريحها صاحبها مشفق عليها لعزتها مسرور بحسن زهرتها يدفع  
 عنها الآفات ويمنع عنها البليات وكذلك شجرة المعرفة التى يفرسها الله تعالى  
 فى بستان قلب عبده المؤمن فانه يتعهدا بكرمه ويرسل اليها كل ساعة سحائب  
 المنة من خزان الرحمة فيمطر عليها قطرات الكرامة برعد القدرة وبرق المشيئة  
 ليظهرها من غبار رؤية العبودية ثم يرسل عليها نسيم لطائف الرأفة من حجب  
 العناية ليتم لها شرف الولاية بالصيانة والوقاية فالعارف أبداً يطوف بسره  
 تحت ظلالها ويشم من رياحها ويقطع منها بمنجل الادب ما فسد من ثمارها  
 وحل فيها من الخبث والآفة فاذا طال مقام سر العارف تحتها ودام جولانه  
 حولها حاج أن يتلذذ بثمارها فيمد اليها يد الصفاء ويحتنى ثمارها بأامل الحرمة  
 ثم يأكلها بفم الاشتياق حتى تغلبه نار الاستغراق فيضرب يد الانبساط  
 الى بحر الوداد فيشرب منه شربة يسكر بها عن كل ما سوى الحق سكرة  
 لا يفيق منها الا عند المعاينة ثم يطير بجناح الهمة الى ما لا تدركه أو هام الخلائق  
 أى سادة ان الله تعالى جعل لكل شئ قدراً ولكل قدر حداً ولكل  
 حد سبباً ولكل سبب أجلاً ولكل أجل كتاباً ولكل كتاب أمراً ولكل  
 أمر معنى ولكل معنى صدقاً ولكل صدق حقاً ولكل حق حقيقة ولكل  
 حقيقة أهلاً ولكل أهل علامة فبالعلامة يعرف الحق من المبطل وكل قلب  
 أقعده على بساط تحقيق المعرفة وقع بسبب المعرفة على وجهه ويظهر أثرها  
 فى حركاته وأفعاله وأقواله كما قال الله تعالى ( تعرفهم بسيماهم ) وقال صلى الله  
 عليه وسلم من أسر سريرة ألبسه الله رداءها ان خيراً فخير وان شراً فشر



أى سادة اعلّموا ان العارفين على أصناف مختلفة ومناهج متفاوتة  
ومراتب متلونة وأنواع متفرقة ومنازل متنوعة فمنهم من عرف الله بالقدرة  
نخافه ومنهم من عرفه بالفضل فأحسن الظن به ومنهم من عرفه بالمراقبة  
فاعتقد الصدق ومنهم من عرفه بالعظمة فاعتقد الخشية ومنهم من عرفه  
بالكفاية فاعتقد الافتقار اليه ومنهم من عرفه بالفردانية فاعتقد الصفوة  
ومنهم من عرفه به فاعتقد الوصلة فوجد ان الخوف على قدر عرفان القدرة  
ووجدان حسن الظن على قدر عرفان الفضل ووجدان الصدق على قدر  
عرفان المراقبة ووجدان الخشية على قدر عرفان العظمة ووجدان الافتقار  
على قدر عرفان الكفاية ووجدان الصفوة على قدر عرفان الفردانية ووجدان  
الوصلة على قدر عرفان الرب تعالى

وكذلك أهل السماوات في العبادة على مقامات فقام بعضهم الحياء والحرمة  
ومقام بعضهم القربة والمؤانسة ومقام بعضهم رؤية المنة ومقام بعضهم المراقبة  
ومقام بعضهم الهيبة كما قال الله تعالى (وما منا الا له مقام معلوم) فأهل المعرفة  
عامتهم يعرفونه على سبيل الخبر في التوحيد عن مقام الصادق الامين سيدنا  
وسيد العالمين محمد صلى الله عليه وسلم فصدقوه بقلوبهم وعملوا بأبدانهم الا  
أنهم دنسوا أنفسهم بالذنوب والمعاصي فعاشوا في الدنيا على الجهل والتقصير فهم  
على خطر عظيم الا ان يرحمهم ارحم الراحمين واناس فوقهم يعرفونه بالدلائل وهم  
اهل النظر والعقل والفكر أيقنوا بالتوحيد من قبل الدلائل والآيات  
وآثار الربوبية استدلوا بالشاهد على الغائب واستيقنوا صحة الدلالة فهم على  
طريق حسن الا أنهم عاشوا محجوبين عن الله تعالى برؤية دلائلهم.  
وخواص اهل المعرفة من اولى اليقين عرفوه به سبحانه فوقوا متمكين

مع معرفتهم لا تحفظهم الأدلة ولا تصرفهم العلة دليلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامامهم القرآن ونورهم يسعى بين ايديهم

فمن عرفه تعالى بالخبر كمثل اخوة يوسف اذ عرفوا لونه وغفلوا عنه حتى افتضحوا بين يديه حيث (قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل) .

ومن عرفه بالدلائل كمثل يعقوب اذ عرف ان يوسف يعد في الاحياء فازداد حزنا وبكاء واحتمل ما احتمل من انواع البلاء حتى ابيضت عيناه من

الحزن علما منه بحياته وشوقا الى لقائه حتى قال اذهبوا فتحسسوا من يوسف وقال انى لأجد ربح يوسف حتى قال من غفل عنه (تالله انك لاني ضلالك القديم)

وقالوا (تفتأ نذكر يوسف) الآية . ومثل من عرفه به كبنيامين حين أخذه يوسف لنفسه فقال يا اخى امشاهدنى تريد أم الرجوع الى أهلك قال بل مشاهدتك

اريد قال فان اردتني فاصبر على محنتي قال نعم احتمل لاجلك كل بلوى أليس انى أبقى معك ولا أفارقك ثم أخرج الصاع من وعائه ونسبه الى السرقة حتى

عابه أهل مصر على ذلك ولأموه وشتمه اخوته وهو في ذلك كله مسرور ضاحك في سره ولم يخف من لومة اللاتمين فهذا مثل من عرفه من أهل اليقين

فأهل المعرفة ثلاثة اصناف صنف يمشون على قدم الافتقار والاضطرار وصنف يمشون على قدم الاعتبار والانكسار وصنف يمشون على قدم الافتخار

والاستبشار قال الله تعالى (فمنهم ظالم لنفسه) الآية

والناس في مشهد المعرفة على مرتبتين اما في يقظة المعرفة فهم في تربية الولاية فينظرون الكرامة . واما في نوم الغفلة فهم في تربية العداوة فهم ينظرون

الامامة الا ان يرحمهم ارحم الراحمين فسبحان من خص من عبده من شاء واعطاهم ثم دعاهم الى نفسه بفضله حيث قال (واثيبوا الى ربكم) فأجابوه واثابوا

اليه فهم على اصناف شتى فالتائبون يمشون برجل الندامة على قدم الحياء  
والزاهدون يمشون برجل التوكل على قدم الرضاء والخائفون يمشون برجل الهيبة  
على قدم الوفاء والمحبون يمشون برجل الشوق على قدم الصفاء والعارفون يمشون  
برجل المشاهدة على قدم الفناء المعرفة طعام اطعمه الله من شاء من عباده  
منهم من يذوقه ذوقا ومنهم من يأكل منه بلا غاؤ ومنهم من يأكل منه كفافا  
ومنهم من يأكل منه شعبا. والناس في المعرفة على منازل فمنهم من يكون منزله  
منها كشعب ومنهم من يكون كقرية ومنهم من يكون كحصر ومنهم من  
يكون منزله منها كالدينا والآخرة

أى سادة للعارف أربع أجنحة الخوف والرجاء والمحبة والشوق فلا  
هو بجناح الخوف يستريح من الهرب ولا بجناح الرجاء تستريح من الطلب  
ولا بجناح المحبة يستريح من الطرب ولا بجناح الشوق يستريح من الشعب  
والله تعالى بين في كتابه نعمتهم بقوله ( ترى أعينهم تفيض من الدمع مما  
عرفوا من الحق ) وقوله تعالى ( لا تلهيهم تجارة ) الآية

ان الله تعالى كلما نظر الى قلب عبد من عبيده بالفضل والرحمة كشف عنه  
حجاب الغفلة وأظهر له لطائف القدرة فعند ذلك لا بد له من احدى ثلاث  
اما أن يصير حكيما يتصل به الخلق الى الله واما أن يكل لسانه فيصير مدهوشا  
مبهوتا واما أن يصير مستورا في حجبه محفوظا في قبضته حتى لا يراه غيره لشدة  
غيرته عليه فسيحان من حجب أهل معرفته عن جميع خلقه حجبه عن  
أبناء الدنيا بأستار الآخرة وعن أبناء الآخرة بأستار الدنيا وذلك لان أهل  
المعرفة عرائس الله تعالى في أرضه والله محرمهم لا مجرم لهم غيره فهم عند  
الله مخدرون

أى سادة ان لله تعالى عبادا اصطفاهم لمعرفته وخصهم بمحبته واختارهم  
لصحبته واجتباهم لمؤانسته وقربهم لمناجاته وحرصهم على ذكره وأنطقهم  
بحكمته وأذاقهم من كأس محبته وفضلهم على جميع خلقه حتى لم يريدوا به  
بدلا ولا سواه كفيلا ولا دونه ناصرا ومعينا ووكيلا ولقد سبقوا من  
دوهم سبقا لا بكثره الاعمال ولكن بصحة الارادات وحسن اليقين مع  
دقائق الورع والاتقطاع بالقلب اليه وتصفية السر عن كل ما دون الحق  
فاذاقهم الله طعم لباب معرفته وأنزلهم في حضيرة قدسه لا يصبرون عن  
ذكره ولا يشبعون من بره ولا يستريحون لغيره فياطوبى لهم هم الاقلون  
عدداً والأعظمون خطرا بهم يحفظ الله محبته حتى يؤدوها الى نظرائهم  
فياطوبى لهم هم الزاهدون فيما رغب فيه الغافلون والمستأنسون فيما استوحش  
منه الجاهلون والمشتاقون الى ما هرب عنه الساهون هم الذين نظروا باعين  
القلوب الى حجب الغيوب وجالت أرواحهم في الملكوت فهمتهم في سرهم  
وسرهم عند ربهم به يستمعون وبه ينظرون وبه يريدون وبه يتحركون  
قلوب العارفين خزائن الله في أرضه وضع فيها ودائع سره ولطائف حكمته  
ودقائق محبته وأنوار علمه وأمانة معرفته فكلامهم هو الكشف عما يشاهده  
القلب واظهار علوم السر وبيان معاملة الضمير من تمييز الانفصال عن  
الاتصال وبيان الاسباب الشاغلة عن الحق من الاسباب الداعية الى الحق  
أما الداعى الى الخلق فالدنيا والنفس والخلق وأما الداعى الى الحق فالعقل واليقين  
والمعرفة كما ورد من عرف نفسه عرف ربه يعنى من عرف ما لنفسه عرف  
مالربه وكلامهم يدور على خمسة أوجه به وله ومنه واليه وعليه وليس في  
كلامهم انا وانى ونحن ولى وبى لان ألفاظهم فردانية وحركاتهم صمدانية

اخلاقهم ربانية واراداتهم وحدانية لا يعرف اشارتهم الا من له قلب ريق فيه خزان الاسرار وجواهر القدس وسراقات الانوار وبحار رداد ومفاتيح الغيب وأودية الشوق ورياض الانس فكما ابرز الدارف لسان الحكمة من ينبوع المعرفة باشارات استأنس بها قلوب المريدين والمشتاقين أى سادة من اراد ان يتكلم بلسان اهل المعرفة فينبغى ان يحفظ لب كلامه فلا يكشف دقائقه الا عند اهله وأن لا يحمل المرید فوق طاقته ولا يمنع كلامه من كان من اهله ويكون كلامه مع اهل المعرفة بلسان المعرفة مع اهل الصفاء بلسان الصفاء ومع اهل المحبة بلسان المحبة ومع اهل الزهد لسانهم ومع كل صنف على قدر مراتبهم ومنازلهم وقدر عقولهم فان الله تعالى جعل للعارف هذه الألسن نعم كلها تتلاشى عند ظهور سلطان الحق فينبغى ان لا يحدث بحديث لا يبلغ عقل المستمع اليه فيكون ذلك فتنة فان أكثر الناس جاهلون اشتغلوا بعلوم الظواهر وتركوا علم تصحيح الضمائر فلا يحتملون دقائق كلام العارفين لأن كلماتهم لاهوتية وإشاراتهم قدسية وعباراتهم ازلية فلذلك ينبغى للمستمع ان يكون معه السراج الازلى والنور الديومى ويقال لسان الحال افصح من لسان المقال فمن رضى بالحال دون ولى الحال صار مخذولا عن الحال ومحجوبا عن ذى الجلال واى دهشة اشد من دهشة العارف ان تكلم عن حاله هلك وان سكت احترق فمن ورد قلبه الحضرة كل لسانه ومن غاب قلبه عن الحضرة كثر كلامه

اى سادة علم المعرفة هو العلم بالله تعالى وهو نور من انوار ذى الجلال وخصلة من اشرف الخصال اكرم الله به قلوب العقلاء فزيناها بحسن جماله وعظيم شأنه وخص به أهل ولايته ومحبته وفضله على سائر العلوم واكثر

الناس عن شرفه غافلون وباطائفه جاهلون وعن عظيم خطره ساهون وعن  
غوامض معانيه لاهون فلا يدركه الا أرباب القلوب الموقنون وهذا العلم  
أساس بنيت عليه سائر العلوم به ينال خير الدارين وعز المنزلة وبه يعرف  
العبد عيوب نفسه ومنزله وجلال ربوبيته وكمال قدرته به يطير سر العبد  
بجناح المعرفة في سرادقات لطائف القدرة ويجول حول منتهى العزة ويرتفع  
في روضات القدس فلا تتم العلوم كلها دون امتزاج شئ منه بها ولا تقسد  
الاعمال الا بفقده ولم تسكن اليه الا قلوب نظر الله اليها بالرافة والرحمة  
وامطر عليها امطار الفهم والبلاغة وطيبها رياحين اليقين والفتنة وجعلها  
موضع العقل والفراسة وطهرها من ادناس الجهالة والغفلة ونورها بمصاييح  
العلم والحكمة قال الله تعالى ( يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا  
العلم درجات ) وكل عارف يخشى الله تعالى ويتقيه على مقدار علمه بالله عز  
وجل لقوله تعالى ( انما يخشى الله من عباده العلماء ) بنوره يعرف وساوس  
الشیطان الدافعة الى المعاصي والزلات ويحذره آفات الارادات قال الله  
تعالى ( افن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ) وقال تعالى ( ومن  
لم يجعل الله له نورا فما له من نور ) وفي الخبر ان من العلم كهشة المكنون المخزون  
لا يعرفها الا اهل العلم بالله ولا ينكرها الا اهل النيرة بالله وجاء رجل الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الاعمال افضل فقال العلم بالله وروى ان  
موسى عليه السلام قال يا رب اي العباد اكثر حسنة وارفع درجة عندك  
قال اعلمهم بي . وقال الامام الجليل سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم  
الله وجهه اعلم الناس بالله اشد هم تعظيما لحرمة لاله الا الله قال ابو الدرداء  
رضي الله عنه من ازداد بالله علما ازداد وجلا . وروى ان الله تعالى اوحى الى

داود عليه السلام أن يادود تعلم العلم النافع قال إلهي وما العلم النافع قال أن تعرف جلالى وعظمتى وكبريائى وكمال قدرتى على كل شئ فان هذا الذى يقربك الىّ وانى لا اعذر بالجهالة من لقينى حق لمن عرف المولى ان لا يشكو من البلوى اذا لم يعرف العبد المولى فكل لسان له دعوى ليس للعارف دعوى ولا للمحب شكوى اذا سبقت من الرب العناية هزمت من العبد الجنائية اذا سبقت العناية وجبت الولاية بالعناية تحصل الولاية والولاية تهدم الجنائية ليس الشأن فى الولاية لكن الشأن فى العناية . لم يدرك الولاية من فاتته العناية . المصر من أسر السرطرح الخلق وجود الحق . اطرح الدعوى تجد المعنى . من كان له باطن صحيح لجميع كلامه مليح . لا تغتر بصفاء الاوقات فان تحتها فنون الآفات لا تغتر بصفاء العبودية فان فيها نسيان الربوبية . خل الدارين للطالبين واستأنس برب العالمين . استهد بالله فنم الدليل وتوكل عليه فنم الوكيل .

اى بنى اذا تحققت بالرحمة للمخلوقين رحمت واذا جالست العارفين نجحت واذا سألت الحكماء الربانيين تعلمت

﴿ اى بنى اعلم أن لكل شئ مفتاحا ومفتاح العلم السؤال فان قدر المريد على أن يجالس أهل المعرفة فيقتبس من علمهم وتحقيق رمزهم ولطائف اشاراتهم فينجح فان شرف العلماء الربانيين اكبر من أن يدركه أحد غير الله لانهم احباء الله وامناء سر دفاية فنم حرمتهم ويحرك خواطرهم بحسن السؤال فان أمواج خواطر العارفين لا تقنى عجائبها وكفى للمرء جهلا امساكه عن التعلم واستكفاؤه بما عنده وقد قال الله تعالى ( فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ) وقال النبي صلى الله عليه وسلم جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء

أى بنى اعلم ان العارف بأسرار المريدین المتطلع على هم العارفين كلف  
العباد وفاء صدق العبودية ثم بين لهم تحقيق شرائطها كيلا يتجاوزوا حد  
العبودية الى حد الربوبية وحد الفقر الى حد الغنى قال تعالى (يا أيها الناس  
أنتم الفقراء الى الله) الآية وجعل لكل شئ سببا فجعل سبب المخرج  
من عبودية المخلوقين القيام بصدق قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له  
مخرجا) من عبودية من سواه «ويرزقه» المؤانسة والمحبة والشوق اليه  
«من حيث لا يحتسب» ومعنى آخر «ومن يتق الله» يحفظ السر عن  
آفات الالتفات الى ما سواه «يجعل» له مخرجا من حجب الابعاد «ويرزقه»  
المشاهدة والوصلة «من حيث لا يحتسب» وكذلك جعل سبب معرفة العبد  
ربه معرفة العبد نفسه بشاهد من عرف نفسه أى بالعبودية عرف ربه  
بالربوبية ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء ومن عرف نفسه بالافتقار  
قام لله على قدم الاضطرار ومن عرف نفسه لمولاه قلت حوائجه الى من سواه  
روى ان النبي عليه السلام قال من عرف الله قام بحقه اى من عرف الله  
تعالى بالهداية سلم نفسه اليه ومن عرف الله بالربوبية قام بأشراط العبودية  
ومن عرف الله بالجزاء اوقع نفسه فى الناء ومن عرف الله بالكفاية اكتفى  
به عن كل ما سواه ومن رضى من الدنيا باليسير فقد استراح من شغل كثير  
ومن أصبح على الدنيا حريصا أصبح من الله بعيدا ومن هتك سر التقي  
لم تستره السموات اليه ومن نظر فى عواقب الامور سلم من نوائب الدهور  
ومن لم يقنع بالقليل وقع فى غم طويل ومن سل سيف التقي ضرب به عنق  
الردى ومن كان مسرورا لم يزل مغرورا ومن لم يحفظ لسانه فسد عليه شأنه  
ومن لم يعرف موضع ضربه لم يعرف موضع نفعه ومن اعرض عن صحبة



الفجار عوضه الله صحبة الابرار ومن أخذ عزا بغير حق اورثه الله ذلاً بحق  
ومن ضيع ايام حرته ندم ايام حصاده ومن توكل على غير الله يعذبه الله  
به ومن رضى بالله وكبلا صار له بكل خير دليلاً ووجد الى كل خير سبيلاً  
ومن عرف حلاوة النجوى لا يجد مرارة البلوى (ومن كان في هذه أعمى  
فهو في الآخرة أعمى) وقيل ثلاث كلمات كان الاختيار من المتقدمين يوصى  
بعضهم بعضها في كتبهم بهن من عمل لا آخرته كفاه الله امر ديناه ومن  
اصلح سريره اصلح الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه  
وبين الناس

اي بنى اعلم ان معرفة النفس احد اصول العبودية وقل من  
يعرفها وعز وجود من يتنى عرفانها وما خالق الله تعالى في الدارين سجننا  
اضيق على العارف ولا اوحش ولا انتن من النفس فمن عرفها على التحقيق  
وخالف امرها (فكل ارض له ثغر وطرسوس) ومن غفل عن معرفتها فهو  
على خطر عظيم ولا يسلم من شرها فان من لا يعرفها كيف يقوم بمخالفتها  
جاء في الخبر ان الله تعالى قال يادنيا اخدى من خدمنى واستخدى من  
خدمك وليس من معانى الهمة الاشتغال بما فيه حظ النفس وفي نعمت النبي  
صلى الله عليه وسلم بملو همته الشريفة (ما زاغ البصر وما طغى) ولا يصل  
العبد الى الله تعالى حتى يقطع مفاوز الدنيا وما فيها من زهراتها ولذاتها وراحاتها  
وشهواتها ويجاوز اودية الخلق وما منهم من جميل معاشرتهم وثنائهم ومحمدتهم  
وان الله تعالى خلق جميع ذلك ابتلاء لكل من اراد ان يصير مجرداً حتى ان  
التفت الى شئ منها صار مفتضحاً في دعواه وغرق في اودية الحساب  
والخسران فكم مستدرج بالنعم محبوب عن الخلق غافل عن الصدق جاهل

بعرقان النفس يصبح ويمسى على الحسبان فيبدو له من ذى العرش مالم يكن  
يحسب قال الله تعالى (وبداهم من الله مالم يكونوا يحسبون)

يا هذا لو ان العالم فريقان فريق يروحنى بمراوح من ند وفريق يقرض  
جسمى بمقارض من نار لا زاد هؤلاء عندى ولا نقص هؤلاء،

أى بنى اعلم أن من عرف الله حق معرفته تلاشت همته تحت سرور  
وحدانيته ولا شئ من العرش الى الثرى اعظم من سرور العارف بربه والجنة  
بكل ما فيها في جنب سروره بربه أصغر من خردلة لما علم أنه أكبر من كل  
كبير واعظم من كل عظيم فمن وجده فإى شئ لا يجد وبأى شغل يشتغل  
بعده وهل رؤية غيره الامن خسارة النفس ودناءة الهمة وقلة المعرفة به وهل  
يكون لباس أجل من لباس الاسلام أو تاج أجل من تاج المعرفة او بساط  
أشرف من بساط الطاعة قال الله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا)  
أى بنى اذكر الله تعالى واعلم ان الله تعالى اعلى درجة الذكر وعظم رتبته  
ورفع شأنه وشرفه وفضله ثم قسمه على اللسان والاركان والجنان فينبغى أن  
يكون الذاكر على حذر ان يلتفت الى الذكر ويكون شريف الهمة والارادة  
لطيف الفطنة في الاشارة صحيح النية والارادة لا يريد بذكره غيره ولا يلتمس  
منه فراغه عنه الى ما دونه لأن الوصول الى الكل تحت الرضا به عن غيره  
والحرمان من الكل تحت الاشتغال بغيره ويجب على الذاكر ان يذكره على  
غاية من التعظيم والحرمة لا على المادة والغفلة فيصير بذلك محبوبا عن المذكور  
عقوبة اترك التعظيم والحرمة لأن حفظ الحرمة في الذكر خير من الذكر  
وما من عبد ذكره على التحقيق الا نسي في جنب ذكره ما سواه وكان الله  
له عوضا من كل شئ وربما يريد العارف ان يذكره فيهبج في سره امواج التعظيم

والهيبة فيكل لسانه ويطير من اجلال الوجدانية ثم يدوله شماع الشوق  
والحبة من حجب القلب والالفة فتنتهى همته الى سرادقات الالوهية وميادين  
الربوبية باذن الله فينثذ يكشف له عما ستر عن غيره من عجائب غيبه ولطائف  
صنعه وكمال قدرته وانوار قدسه فعند ذلك يعرف العبد ان الله تعالى يفعل  
ما يشاء بمن يشاء لمن يشاء متى شاء كيف شاء بيده المن والعطاء والارادة  
لا اراد لفضله ولا معقب لحكمه فيشغل به ويصير فانما تحت بقائه وهذا منى  
ما روى في بعض الاخبار ان الله تعالى قال في بعض الكتب من يذكرنى  
ولا ينسانى حررت قلبه لمحبتى حتى اذا تكلم تكلم لى واذا سكت سكت لى  
قال الله تعالى ( الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ) قال ابن عباس رضى  
الله عنهما ما من مؤمن الا وعلى قلبه شيطان اذا ذكر الله خنس واذا نسى  
الله وسوس ذكر الله شفاء لا يضر معه داء وذكر الناس داء لا ينفع معه  
دواء فاجعل ذكر الله قبلك همك واضاءة مسجد فكرتك واعلم ان حقيقة  
الاستئناس بذكر الحبيب هو نسيان غيره من شغله ذكر الله تعالى فنى عن  
ذكر ما سواه وصار مدهوشا تحت لطائف صنعه وتلاشت كليته تحت جمال  
حسن عنايته واستغرق في بحار ذكر امتثانه

للناس عيدان ممدودان في سنة وللمريد جميع العصر اعياد  
فالذكر عادته والحمد راحته والقلب في ملكوت الرب اواد  
يا بنى ان الله تعالى اعطاك المعرفة ووفقك لطاعته من غير احسان سبق  
منك ومن غير شفاعة كانت لاجلك فيذبني أن تشتغل بذكره وخدمته من  
غير طلب عوض ومكافأة منه فأهل الذكر أصناف مختلفة فمنهم من يذكر  
على جهة منة الاسلام ومنهم على جهة منة السنة والجماعة ومنهم من يذكره

على جهة منة ذكره حتى يصير قلبه والهالسا له وقله هائما ويصير  
في عظمته مبهورا ويتيه في كرمه ويدهش في محبته لما علم أن الأعمال  
لا تقوم الا به

والذكر على وجهين ذكر يتولد منه الخوف والخشية وذكر يتولد منه  
الشوق والمحبة فأما ما ينتج الخوف والخشية فهو ذكر من يذكر الله مع  
نفسه ويرى ذكر الله له يسبب ذكره الله تعالى ولا يعلم انه يذكر الله يصل  
الى ذكره اياه وأما الآخر فهو الذكر الذي يذكر ذكر الله له في الازل حيث  
لم يكن موجودا الى أن يصير في الدنيا مفقودا ثم الى الابد فوجد ذكر الله  
له سابقا ازليا خالدا ابديا وذكره له مكدر بالشهوات ممزوجا بالغفلات فستان  
بين من يدخل على الله برؤية ذكره وبين من يدخل على الله برؤية فضله  
ومنته واعلم أن ذكر العبد لله تعالى في اضافة ذكر الله تعالى للعبد كالغبار  
تحت الامطار

بذكرك تحي مهجتي يا مؤمل      وذكرك لي من قبل ذكرى اكبر  
مننت بطول لا اقوم بشكره      فأبى اياك الجزيلة اشكر  
اي بنى اعلم ان من تجرد بسره عن الكل وتقرد بسر السر للفرد كشف  
له الغطاء واستبان له البراهين عند مشاهدة نور الحق سبحانه وهناك  
يسقيه الله بكأس محبته حتى يسكره به عن غيره ويزيل عنه التعب والنصب  
ويصير سكوته ذكرا وانفاسه تسبيحا وكلامه تقديسا ونومه صلاة ولا يزال  
العبد يركب بسره مركب المعرفة حتى يصل بالمعروف فاذا اتصل بالمعروف  
بقى معه الى الأبد من غير ان يلتفت منه الى ماسواه

واعلم ان مثل القلب كالقصر والمعرفة فيه كالسلطان والعقل امير على

الأركان والأركان له تبع وأعوان والالسان كالترجمان والسر من خزان الرحمن ولا بد لكل واحد منهما من الاستقامة في مواضعه ودوران كلها على استقامة السر مع الحق فاذا استقام السر استقامت المعرفة فيستقيم العقل واذا استقام العقل استقام القلب واذا استقام القلب استقامت النفس واذا استقامت النفس استقامت الاحوال فالسر منور بنور الجمال والجلال والعقل منور بنور اليقظة والاعتبار والقلب منور بنور الخشية والافكار والنفس منورة بنور الرياضة والانزجار فالسر بحر من بحور العطايا وأمواج المهمة فيه لا يحصى عددها ولا ينقطع مددها وان استقامة السر مع الحق هي الدوام على بساط المشاهدة مع قدروية الاستقامة

واعلم ان صراط استقامة السراشق من صراط الآخرة والمرور على جسرهما أصعب من المرور على جسر الآخرة وان عالم الاسرار غيور لا يجب أن يكون في قلب العبد حب أو ذكر لغيره قال الله تعالى في بعض كتبه اذا كان الغالب على عبدى الاشتغال بى جعلت لذته وهمة فى محبتي ورفعتم الحجاب فيما بينى وبينه

أى بنى اعلم أن أعظم مصائب السر حجابها عن الله تعالى فكل من حلت به هذه المصيبة فقد تلاشت سائر مصائبه فى جنبها فان الحب سكران والسكران لا يجد حالة سكره وجمع المصيبة فاذا أفاق وجد الألم ومصيبة المحجوب عن الله لا تجبر أبداً الا بتجريد السر عن كل مادون الله تعالى ولا وعيد فى القرآن أصعب من قوله تعالى ( كلا بل ران على قلوبهم ) فكم من طاعة حجبت صاحبها عن المطاع وكم من نعمة قطعت صاحبها من المنعم ورب نائم رزق الانتباه بعد رقدته ومنته نام بعد

طول الانتباه ورب فاجر رزق الولاية وبلغ منازل الأبرار وزاهد سقط  
عن ولايته وسلك مسالك الفجار وكم من عامل قد حجبه رؤية أعماله عن  
رؤية امتنان ربه به حتى عمى بصره فصار مبعداً وهو يحسب أنه واصل ولا  
مضية أشد على العارف من الحجاب ولو طرفة عين وأعظم عقوبة على العبد  
من الله البعد والحجاب

أى بنى اعلم أن العبد بين الله وخلقه ان التفت منه الى الخلق  
تجرد عن الحق وصار متروكا محروما مخذولا وان التفت الى الله  
عن الخلق قربه الله وأدناه وأوصله الى قرب به فان الله تعالى اذا أحب عبداً  
أغار عليه على قدر قرب به منه وحب له ولم يحتمل منه الالتفات الى شئ سواه  
فانه ان نظر الى شئ دونه عذبه الله بذلك الشئ وجعله وبالاً عليه اما ترى  
ان ابليس لعنه الله نظر الى نفسه وقال عن آدم انا خير منه فلعنه وقارون  
نظر الى ماله وقال انما أوتيته على علم عندي فحسف الله به وبداره الارض  
وكذلك الملائكة نظروا الى تسبيحهم وتقديسهم حيث قالوا ونحن نسبح  
بحمدك وتقدس لك فابتلاهم الله تعالى بالسجدة لآدم وكذلك كل من قال  
انا يقول الله تعالى لا بل انا ثم يرد الى أسفل السافلين وكل من يقول  
أنت الله يرفعه الى أعلى عليين

والالتفات الى وجهين التفات العين والتفات القلب فالتفات العين مثل  
ما قال الله تعالى لمحمد حبيب به عليه الصلاة والسلام ( لا تمدن عينيك الى ما  
متمنا به ) الآية ثم من عليه لما عصمه حيث قال تعالى ( ولولا ان ثبتناك  
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ) ثم مدحه بترك الالتفات الى ما سواه  
في قوله تعالى ( ما زاغ البصر وما طغى ) ثم أوردته ذلك الترك الكلي ان

رفع له الحجاب حتى رأى ما رأى في قوله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى) وان موسى عليه السلام (قال رب أرني أنظر إليك) قال انظر الى الجبل ولن تراني بعد ان نظرت الى غيري . كان بعض المارفين يطوف حول الكعبة فناداه واحد فخطرباله أن يلتفت اليه فسمعها تفأيقول ليس منا من التفت الى غيرنا أى بنى اعلم ان الله تعالى ربما يزين أعداءه بلباس أوليائه وأصفيائه حتى انهم يغترون بصفاء الاوقات ويحسبون انهم من أهل ولايته فهذا من الله لهم استدراج وربما يزينهم بالعز والجاه والرياسة والمنزلة عند الناس حتى يغتروا ببناء الناس ومحمدتهم ويحسبوا من أهل فضله فهذا ايضا من الله استدراج لهم وكذلك ربما يزينهم بأنواع لطائف الحكمة فيغترون بحسن بلاغتهم وكمال فهمهم وفطنتهم ويحسبون انهم احاطوا بكل حقيقة علما فهذا لهم من الله استدراج وربما يزينهم بلباس النعمة ويفرقهم في انواع النعم فيغترون بحسن تجملهم وطيب عيشهم ويحسبون انهم على شئ من الله فهذا لهم من الله استدراج ولا يتركهم حتى يردهم الى حقيقة معلومة قال سبحانه وتعالى (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) فهذا ما كدر عيش المريدين في دار الدنيا حتى دام كدهم واصفرت ألوانهم وذابت نفوسهم ودهشت عقولهم وطارت افئدتهم وانشقت مراراتهم وفقدوا من الاخلاق وواجب على كل ذى عقل ومعرفة ان يحذر مولاه كما حذر نفسه بقوله تعالى (ويحذركم الله نفسه) وكما قال (واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم فاحذروه) وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يسكن اضطرابه ولا تأمن روعته حتى يخلف جسر جهنم الا ان الله تعالى غيب مكره فى حلمه وخداعه فى لطفه وعدله فى كرمه وخذلانه فى انواع نعمه وسخطه فى جميل ستره وقطيعته فى امهاله فينبى

للعبد ان لا يعتمد على حسن اوقاته وكثرة حسناته فكم من واحد تراه في  
 زي المريدين وهو في علم الله من المطرودين ولا يشعر ان الله تعالى ربما  
 يزين غدوه بلباس اوليائه ثم يرده آخر الأمر الى بصره وربما يكسو وليه  
 لباس الاعداء ثم يرده آخر الأمر الى حقائق كرمه لأنه هو يبدئ ويميد  
 يعنى يبدئ على اوليائه صفات اعدائه وعلى اعدائه صفات اوليائه ثم يعيدهم  
 الى حقائق معلومة وهو الفعال لما يريد باظهار فضله في اهل عدله واظهار  
 عدله في اهل فضله ألا ترى ان الله زين ابليس بزينة عصمته وهو في سابق  
 علمه من اهل اللعنة ستر عليه ماسبق منه اليه حتى اظهر بصره في العاقبة  
 وكذلك زين بلعام بأنوار ولايته وهو عند الله من اهل سخطه . واغرق  
 قارون في بحار نعمته وهو عند الله تعالى من اهل سخطه لا يفرنك بالله اربعة  
 اشياء اظهاره لك ما لم تعلم وستره عليك بما قد عملت وزيادته لك فيما لم تشكره  
 واعطاؤه اياك ما لم تسأله فانه ربما اراد الله تنبيهك واستدراجا فيارب مستدرج  
 بالاحسان اليه ويارب مغتر بالثناء عليه ويارب مفتون بالنعم عليه ويارب  
 مستهلك بالستر عليه فمن لم يكن باطنه في ملازمة الحق تعالى عين ظاهره  
 كان شكه اغلب من يقينه وان كان ظاهره يدل على أوصاف الموقنين وققدان  
 انوار الباطن من رؤية حركات الظاهر والغفلة عن غوامض آفات  
 الاستدراج من رؤية صفاء العبودية فليس للموفق ان يعتمد ولا للمخذول  
 ان يئس واستدراج اهل الذنوب الركون اليها والاصرار على الاعراض  
 عن الله سبحانه واستدراج اهل العلم طلب الجاه والمنزلة عند الخلق  
 واستدراج اهل الاجتهاد الاستكثار والاعجاب واستدراج المريدين تطلهم  
 الى العطايا والكرامات وسكونهم اليها واستدراج العارفين استغناؤهم



بالمعرفة دون المعروف حتى جعلوا لها حدا وغاية ونهاية وظنوا انهم قد أحاطوا  
 بها فكل من كان منزلته أرفع كان استدراجه أعظم وأدق كم من مذكر لله  
 ناس لله وكم من مخوف بالله جرى على الله وكم من داع الى الله بعيد من  
 الله وكم من تال كتاب الله منسلخ من آيات الله. وبحق اقول ما اشتغل احد بغيره  
 الا ضاع عمره. وذهبت عنه صفاوة الوقت فمن اراد صفاوة الوقت فليؤثر الله  
 على شهوته. وقيل لواحد ما حقيقة صفاوة الوقت فقال تصفية الكلية لخلاق  
 البرية بوفاء صدق العبودية. ويقال الجهل كله موت الا من يرزقه الله العلم  
 والعلم كله حجة الامن وفقه الله للعمل به والعمل كله هباء منثور الا ان يكون  
 صافيا لله تعالى واهل الصفاء على خطر عظيم الا ان يسلموا ذلك الى الله  
 تعالى بلا عيب. ويجب على العبد ان ينظر في حال اكله وشربه ولباسه وكلامه  
 وحركاته وارادته فيدع منها ما كدر وليأخذ ما صفا لأن صفاوة الأوقات  
 على قدر صفاوة الأحوال قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام  
 (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم) اما ترى ان  
 ابراهيم عليه السلام وضع قدما واحدا بصدق الوفاء على صخرة صماء فأمر  
 الله تعالى ان اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

وحقيقة الصفاء التخلق بخلق المصطفى صلى الله عليه وسلم والافتداء بأصحابه  
 أولى الصدق والوفاء والاتقاع الى الملك الأعلى. وقيل حقيقة الصفاء طرح  
 القلب على بساط الامتنان واستقامة السر مع الملك الديان. وقيل تصفية القلوب  
 لعلام الغيوب. وقيل صدق الافتقار مع دوام الاضطرار وترك الاختيار مع حسن  
 الانتظار. وقيل فناء الكلية تحت كمال القدرة وطيران الهمة باجنحة الشوق نحو  
 رب العزة. وقيل هجرة السر الى الله من المراتب والدرجات والفرار الى الله من

المنازل والمقامات . وقيل هي مجانبة دواعي النفس ومتابعة دواعي الروح واتخاذ صفات البشرية تحت صفات الربوبية

اي بنى اذا نظرت في القوم الذين ادعوا التصوف اليوم رأيت ان اكثرهم من الزنادقة والحورية والمبتدعة ورأيتم أكثر الناس جهلاً وحقاً وأشدّهم مكرًا وخديعة وأعظمهم عجباً وتطاولاً وأسوأهم ظناً بأهل الزهد والتقوى وأهل الصدق والصفاء وعلامات أهل الصفاء ادق من ان يصفها واصف وأعلى من ان تحتملها الاوهام فمن علامات الصوفي ان يصفو في اقواله وافعاله وحركاته من ادناس آفات النفس والخلق والدنيا وتصفو خواطره من غبار الاعراض عنه تعالى والنظر منه الى من سواه . وأيضاً من علاماته ان يكون مع النفس بلا نفس ومع الخلق بلا خلق ومع القلب بلا قلب ومع الحال بلا حال ومع الوقت بلا وقت ويكون مستقيماً على بساط امر الله متدللاً تحت جلال عظمة الله مستكفياً مستغنياً به عن غيره قلبه مضروب بسياط خشية البعد والحرمان نفسه منورة بنور الخدمة وقلبه منور بنور المحبة وسره منور بنور المعرفة . ومن علامته ايضاً ان يكون فؤاده طائراً بأجنحة الشوق واركانه مستقيمة على طريق الحق بالحق للحق مع حسن الانتظار وعلى غاية الانكسار مقبلاً بالكلية على مليكه مع ترك الالتفات منه الى ملكه مع الفرار من المخلوقين لشدة وجدانه حلاوة الانس برب العالمين رجوعه الى الحق واعتماده على الحق وقراره مع الحق من غير ان يلتفت منه الى الخلق وحشى القلب سماوى الحديث ربانى العلم فردانى المهمة روحانى العيش نورانى القدر وحدانى المعنى جميع اراداته تحت ارادة المعبود شاكر الله تعالى في السر والاعلان كي لا يقع في البحر الكفر ان ذاكرا لله بالقلب واللسان في كل وقت وأوان كيلا

يتيه في مفاوز النسيان يعلم ان المولى يراه ومن فوق العلى يراه فهو فان  
تحت عظمة نظره متلاش بكليته تحت كمال قدرته مستغرق صفاء اوقاته في  
ابحر امتنانه مع سقوط كل حلاوة غير حلاوة محبة ربه مستقيم على صدق  
العبودية من غير رؤية العبودية فارغ القلب عن الشغل بغير الله مع الاتكال  
بالقلب على الله متواضع لاهل الايمان قائم على بساط الاحزان حتى يأتيه  
اليقين بالعفو والرضوان لسانه مثل قلبه يصدق في جميع اقواله وافعاله لا كما  
قال الله تعالى ( لم تقولون مالا تفعلون ) شاكر لقليل النعمة صابر على كثير  
الشدة راض بقضاء رب العزة دائم على احتراس القلب لله بالحجة لا يخاف  
دون الله ولا يرجو غير الله ولا يريد الا الله لما علم انه لا مضر ولا نافع ولا  
رافع ولا دافع ولا معز ولا مذل الا الله وحده لا شريك له متابع لسنة  
المصطفى<sup>١</sup> واخلاقه ومذاهب اصحابه خائف من سوء العاقبة مشغول بالمقدر  
اذا اشتغل الناس بالتقدير وبالمدير اذا اشتغلوا بالتدبير جالس على بساط الخدمة  
مع الحياء متكئ على سرير الفقر والفاقة مشرف على غرف القرب والمشاهدة  
شارب بكاس الانس والمحبة يطيل صمته ويكظم غيظه ويغلب شهوته ويفارق  
راحته من غير ان يلتفت الى معاملة قلبه فارغ من مصالح نفسه تارك لجميع  
راحاته وشهواته خائف من الوحشة بينه وبين حبيبه يكون احسن الناس  
للناس واتقاهم واصدق الناس واصفاهم واعقل الناس وارعاهم ينظر الى الدنيا  
بعين الاعتبار والى النفس بعين الاحتقار والى الآخرة بعين الاستبشار  
والى الرب بعين الافتخار فى الاستقامة كالجبل الراسى لا تحركه الرياح الهائجة  
لا يطلب ما ليس له ولا يهتم بما قسم له فارغ عن خدمة المخلوقين مشغول  
بخدمة رب العالمين لا يمرض عنه بلواه ولا يختار حبيباً سواه نفسه طاهرة

من كل خطأ وذلة وقلبه متبرئ من كل سهو وغفلة وسره من كل حول وقوة بدون الله سبحانه لا يرضى طعامه طعام المرضى وبكاؤه بكاء الشكلى لا يتوكل قلبه الا عليه ولا يسلم الا اليه ولا يشكر النعمة الا له ولا يطلب الحاجة الا منه مستأنس بالله في جميع الأحوال منقطع اليه في جميع الأعمال وذكر الله حديثه في جميع المقال تارك اختياره الى ذى الجلال نومه قليل وحزنه طويل وبدنه نحيل وانيسه الملك الجليل حسبنا الله ونعم الوكيل

اي بنى اعلم ان قلوب اهل المعرفة خزائن الله في ارضه يضع فيها ودائع سره ولطائف حكمته وحقائق محبته وانوار علمه وآيات معرفته التي لا يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا احد دون الله بغير اذنه سبحانه فينبغي ان يكون الدارف عالما بصلاحه وفساده مستقيماً على معاملته عارفاً برحمه وخسرانه حافظاً له من مكايده عدوه مستعيناً بالله في ذلك كله وان لا يدع في قلبه مكاناً لغيره فان الله تعالى اذا اطلع على قلب فرأى فيه غيره مقتته وخذله وسلط عليه العدو ومعاملة القلوب لله خاصة ومعاملة الأركان مختلطة ومعاملة القلوب تقبل بغير الأركان ومعاملة الأركان لا تقبل بدون القلب ولا تستوجب الثواب فان كان العبد في معاملة القلب مقصراً وفي معاملة الأركان موفراً حكم على توفير احكامه بتقصير قلبه وان كان في معاملة القلب موفراً وفي معاملة الأركان مقصراً حكم على تقصير اركانه بتوفير قلبه روى ان موسى عليه السلام مر بقوم من بنى اسرائيل قد لبسوا المسوح وقد جعلوا التراب على رؤسهم ودموعهم منحدرة على خدودهم فبكى عليهم رحمة لهم وقال الهى اما ترحم عبادك اما ترى حالهم فأوحى الله تعالى اليه يا موسى انظر هل نفدت خزائني أو لست بأرحم الراحمين كلا ولكن اعلمهم بأنى بذات الصدور خير يدعوني

بقلوب خالية عنى مائلة الى الدنيا

ومعاملة القلوب على عشر مدارج أولها الخطرات ثم حديث النفس ثم الهم ثم الفكر ثم الارادة ثم الرضاء ثم الاختيار ثم النية ثم العزيمة ثم القصد حتى يبلغ على عمل الظاهر فمن قام لله تعالى حفظ معاملة القلب عند الخطرات فهو على مدارج المقربين ومن قام لله حفظ معاملة القلب عند الهم فهو على مدارج الاوابين ومن قام لله على حفظ معاملة القلب عند الفكرة فهو على مدارج المخلصين ومن قام لله حفظ معاملة القلب عند الارادة فهو على مدارج المريدين ومن قام لله حفظ معاملة القلب عند الاختيار فهو على مدارج المتقين ومن قام لله حفظ معاملة القلب عند النية فهو على مدارج الزاهدين ومن قام لله حفظ معاملة القلب عند العزم فهو على مدارج المنيبين ومن قام لله حفظ معاملة القلب عند القصد فهو على مدارج المجتهدين ومن قام لله حفظ معاملة القلب على عمل للظاهر فهو على مدارج العابدين من عامة الموحدين

أى بنى اعلم ان الله تعالى ذكر فى محكم كتابه للعباد أمره ونهيه ووعدده ووعيده وترغيبه وترهيبه وقضائه وتقديره وحكمه وتديره ومشيتته فى خلقه وضرب الامثال وذكر آلاؤه ونعمائه ولطائف صنعه وجلال قدرته وعظيم ربوبيته ثم قال ( ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب ) اشهد فى هذه الآية جميع العباد شرف مراتب ابناء القلوب وبين فضلهم على من دونهم قال بعض المفسرين فى معنى قوله تعالى لمن كان له قلب أى قلب واثق بجميع ما ذكره الله سبحانه فى كتابه من الوعد والوعيد وغيرها وقال بعضهم لمن كان له عقل يزجره عن جميع الضلالات والغوايات فى جميع الحالات

وقال بعضهم لمن كان له قلب يفر به عن الشرك والشك وقال بعضهم لمن كان له يقين يسقط عنه وثاق الغرور في جميع الامور الى ان يصل الى الملك الغفور وقال بعضهم لمن كان له سر يتلاشى معه جميع اوصاف العبودية تحت اشارة الربوبية عند مشاهدة الحق وقال بعضهم لمن كان له استقامة السر مع الحق من غير التفات منه الى ماسواه

أى بنى اعلم ان العبد اذا علم ان الله سبحانه حكيم فيما حكم وقدير عالم بما قضى ودبر وعرف نفسه انه جاهل بالمحجوب والمكروه رضى عن الله في حكمته وقضائه . والرضا هو سكون القلب الى الحكيم وترك الاختيار مع التسليم ولا شئ أشد على النفس من الرضاء بالقمضاء لان الرضاء بالقمضاء يكون على خلاف رضا النفس وهو اها فطوبى لعبد آثر رضا الله تعالى على رضا نفسه بروى ان موسى عليه السلام كان يقول في مناجاته الهى خصصتى بالكلام ولم تكلم بشرأ قبلى فدلنى على عمل انال به رضاك فقال الله تعالى ياموسى رضائى عنك فى رضاك بقضائى

أى بنى اعلم ان الغنى والفقر صفتان صفة لله وصفة للعبد فصفة الفقر للعبد وهو صفة مدح كما ان صفة الغنى لله وهو صفة مدح والفقر بالحقيقة صفة العبد اذ لا يشوبه غنى والغنى بالحقيقة صفة الرب اذ لا يشوبه فقر وان أشرف صفات العبد افتقاره الى الله تعالى فى كل شئ كما ان أشرف صفات الرب استغناؤه عن العبد فى كل شئ قال الله تعالى ( والله الغنى وأنتم الفقراء ) و ( ياأيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد )

واعلم ان الافتقار الى الله مقسوم على النفس والروح والقلب والسر فققر النفس الى الله تعالى يكون على سبيل القرب والرضا وفقر السر الى

الله تعالى على سبيل المشاهدة واللقاء فكما رأى العبد نفسه متحيرة على باب  
 عهده ووفائه رجع بالافتقار الى باب عفوه وكما رأى روحه متحيرة على  
 باب وده ومحبه رجع بالافتقار الى باب عنايته ومن حقيقة الافتقار الاستكفاء  
 بالكافي وطرح النفس السقيمة بين يدي المعافي . وايضا من حقيقته انتظار  
 السبب من المسبب مع عدم رؤية السبب والاشتغال بالسبب مع نسيان  
 السبب . وايضا من حقيقته دوام التبصيص والاعتذار بلسان صدق الافتقار  
 مع غاية الانكسار . ومن حقيقته تخلص الاسرار من رؤية الاعمال وترك  
 الاعتماد على حسن الحال . ومن حقيقته ان لا ينصرف العبد عنه بخلقه ولا بملكه  
 واعلم ان الافتقار اجل مراتب المحبين وارفع منازل المنيين وازلف  
 حالات المريدين واعظم آلات الاواوين واجل مقامات التائبين واعلى وسائل  
 المقربين وهو اصل العبودية وصدر الاخلاص ورأس التقوى ونخ الصدق  
 واساس الهدى . فمن اراد ان يدخل في عصبة اهل الافتقار فينبغي ان لا يهتم  
 بمصلحة نفسه وعياله وان يتعلق بين يدي الله تعالى وان يكون آيسا مما  
 سوى الله مع الافتقار الى الله كرجل يكون في بئر مظلم ورأس البئر  
 مسدود واثره مستور وليس له في البئر مؤنس ولا للخلق على رأس البئر  
 ممر فهل يكون رجاؤه وافتقاره الى احد دون مولاه

اي بنى اعلم ان من نظر في حسن تدبير الله تعالى ولطائف صنعه وكمال قدرته  
 في كل شئ علم انه تعالى قائم على نفسه بما كسبت وان نواصي العباد بيده  
 يقبلهم كيف شاء وان سعادتهم وشقاوتهم في ماضى حكمته لا راد لقضائه ولا  
 معقب لحكمه فمتى تحقق ذلك اعتصم بالله واستسلم له وفوض الكلية اليه وقام  
 بقدم الاضطرار بين يديه بلا حول ولا قوة ولا اختيار ولا تعاليق ولا تدبير

ولا سؤال فان راحة الدارين وسرورها في الاعتصام بالله وهو مومها في  
 الاعتصام بغير الله ورؤية الحول والقوة بالنفس الا ترى قول الله تعالى لنبيه  
 عليه السلام ( قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ) وماملة الله  
 تعالى مع موسى عليه السلام في التيه مكافأة لقوله ( لا املك الا نفسي واخي )  
 وقيل في معنى قوله تعالى ( اخلع نعليك ) اى اخلع عن قلبك اهلك وولدك  
 وكل ماسوى الله ثم قال تعالى ( وماتلك يمينك يا موسى قال هي عصاى )  
 أضافها الى نفسه قال ماتصنع بها قال ( أتوكأ عليها ) فقال له ( ألقها يا موسى  
 فألقاها فاذا هي حية تسمى ) قال الله تعالى يا موسى هذه التى قلت أتوكأ  
 عليها صارت عدوة لك لتعليق قلبك بغيرى فارجع موسى بقلبه الى الله تعالى  
 فلما علم الله ذلك منه ( قال خذها ولا تخف ) وقال لنبينا عليه الصلاة  
 والسلام ( قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ) يقول الله تعالى مامن عبد  
 نزل به بلية فاعتصم بمخلوق دونى الا قطعت اسباب السماء من يديه ووكلته  
 الى نفسه وما من عبد نزل به بلية فاعتصم بى دون خلقى الا اعطيته قبل  
 ان يسأئنى واستجبت له قبل ان يدعونى

السيد الاعظم والكنز المطلسم صلى الله عليه وسلم حالة كونه سر  
 الوجودات وسبب الموجودات والبرزخ الوسط بين الخلق والخالق قد  
 فعل فى مقام عبديته ماتورمه قدماء الشريفة فان نحن . هات أيها العارف  
 ابذل مهجتك اتباعا لهذا الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم واحق كك في  
 اليوم والليلة الف مرة وأنت بعد هامة قصر العبودية

﴿ وصف العارف المحض ﴾

أي بني قد ذكر الله تعالى فى كتب الانبياء نعت الاصفياء



يقول الله تعالى عبدى بنى وجدتنى وبى وقع بينى وبينك عقد المحبة وبى  
 حسرت من أهل خدمتى وبى تعرفنى وبى تذكرنى وتثنى علىّ وبى تسلّذ  
 بذكرى وبى قصدت صحبتى وبى قدرت أن تنظر فى الآخرة الى وجهى  
 عبدى نفسك لى وروحك لى وقلبك لى وكليتك لى فان أعطيتنى الكل  
 أعطيتك الكل وكنت لك مع الكل . علامة السعداء ثلاثة التمسك بسنة النبى  
 المختار والصحبة مع الاولياء الاخيار والحياء من الملك الجبار ومكتوب فى  
 الزبور يا داود انى لأستحي من عبدى أن أردّه اذا دعانى وان عبدى لا يستحي  
 منى أن ادعوه فلا يجينى قال النبى صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله  
 كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك

أى بنى اعلم أن التقوى على وجهين خاص وعام فأما التقوى الخاص  
 فالاتقاء بالسر عن الهمة والمنية من غير ذات الله تعالى حيث الله تعالى يقول  
 ( اتقوا الله حق تقاته ) وأما تقوى العام فالاتقاء بالظاهر عن جميع  
 ماكره الله تعالى قال الله سبحانه ( ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ) والله  
 تعالى جعل الفرج والمخرج من الهموم واليسر والسعة فى التقوى لقوله  
 تعالى ( ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً ) وقوله تعالى ( ومن يتق الله  
 يجعل له مخرجاً ) الآية قيل فى معناه ومن يتق الله فى اداء الطاعة يجعل له  
 مخرجاً من غبار الذنوب والزلات ويرزقه النجاة من العقوبات من حيث  
 لا يحتسب . ومعنى آخر ومن يتق الله عند الأناة بالحجة يجعل له مخرجاً من  
 شدة المحاسبة ويرزقه سلامة الدارين من حيث لا يحتسب . ومعنى آخر يجعل  
 له مخرجاً من جميع الاشتغال بغير الله ويرزقه حياة طيبة من حيث لا يحتسب  
 ومعنى آخر من يتق الله بترك المحارم والشبهات يجعل له مخرجاً من الارادات

والشهوات ويرزقه حلاوة الطاعة من حيث لا يحتسب ومن يتق الله عند قول الحق ولا يخاف في الله لومة لائم يجعل له مخرجا من مكر الناس ومكائدهم ويرزقه الظفر من حيث لا يحتسب ومن يتق الله بترك التملق بغير الله يجعل له مخرجا من عبودية ماسواه ويرزقه الصدق والاخلاص من حيث لا يحتسب يروي أن أبا هريرة سمع من النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى يا أيها الناس اني جعلت نسباً وأنتم جعلتم نسباً اني جعلت اكرمكم اتقاكم وأنتم جعلتم اكرمكم اغناكم واني أرفع اليوم نسبي وأضع نسبكم فأين المتقون اليوم لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون وقال صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات سلم دينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام فدع ما يريبك الى ما لا يريبك وقال عيسى عليه السلام لو صمتم حتى تكونوا كالآلاتار وصليتم حتى تكونوا كالحنايا ما قبل منكم الا بورع صادق

أى بنى اعلم أن أهل المعرفة يبكون اذا ضحك أهل الغفلة ويحزنون اذا فرح أهل المعرفة قال الله تعالى ( وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ) وقوله ( وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ) وان الله تعالى ذكر من دلائل المعرفة ومن علامات العارفين كثرة البكاء وسيل الدموع قال تعالى ( ويخرون للأذقان يبكون ) وذم أهل الغفلة بالضحك وترك البكاء في قوله ( افمن هذا الحديث تعجبون ) الآية

واعلم ان البكاء بقاء العين وبكاء القلب وبكاء السرفاما بقاء العين فهو لأهل المعرفة من المنيبين واما بقاء القلب فهو لأهل المعرفة من المريدين واما بقاء السرف فهو لأهل المعرفة من المحبين

واعلم ان لأهل المعرفة هموما مخبوءة تحت اسرارهم مستورة عن افكارهم فكما هاج من اسرارهم رياح خشية الهيبة ومن قلوبهم لهب نيران الا حزان احرق ما عليها من هشيم الغفلة والنسيان

والبكاء على خمسة ارجه بكاء الحياء مثل بكاء آدم وبكاء الخطيئة مثل بكاء داود وبكاء الخوف مثل بكاء يحيى بن زكريا وبكاء الفقد مثل بكاء يعقوب وبكاء الهيبة مثل بكاء سائر الانبياء وهو قوله تعالى (اذا تتلى عليهم آيات الرحمن) الآية وبكاء سادس مثل بكاء شعيب ذلك بكاء الشوق والمحبة . بكى شعيب حتى ذهب بصره ثم رد اليه بصره فبكى حتى ذهب بصره ثلاث مرات فأوحى الله تعالى إليه يا شعيب ان كان بكائك من مخافة النار فقد امتنك من النار وان كان بكائك من اجل الجنة فقد اوجبت لك الجنة فقال لا يارب ولكن من الشوق الى رؤيتك فأوحى الله اليه ان يا شعيب حق لمن ارادنى ان يبكى من شوق انه ليس لهذا الداء دواء غير لقائى . ويروى ان النبي عليه السلام قال لو ان عبدا بكى من خشية الله فى امة لرحم الله تلك الامة ببيكائه

اي بنى اعلم ان حبيب القلوب سبحانه اذا احب عبدا اطلع سره على جلال قدرته وحرك قلبه بمراوح ذكر منته وسقاه شربة من كأس محبته حتى يسكره به عن غيره وجعله من اهل انسه وقربه وصحبته حتى لا يصبر عن ذكره ولا يختار احدا عليه ولا يشغل بشئ دون امرده . اصل المحبة هو المحو إلا أنه هو على ثلاث مدارج العام والخاص وخاص الخاص فاما العام فمحو القلب عن حب الذنوب والمعاصي والخاص محو القلب عن حب الدنيا واهلها وخاص الخاص محو القلب عن حب مادون الله تعالى اي بنى اعلم ان الله تعالى خلق الدنيا وجعلها دار المحنة ومحل الاخطار

والاشرار ثم خلط فيها الابرار والفجار واهل المحبة باهل البطالة ثم يقلبهم من حال النعمة الى حال الشدة ومن حال الشدة الى حال النعمة لاظهار من يعبد على بساط المحنة ممن يعبد على بساط النعمة ومن يعبد على رؤية المعطى ممن يعبد على رؤية العطاء قال الله تعالى (ومن الناس من يعبد الله على حرف) الآية وفي الخبر ان الذهب ليحرب بالنار والعبد الصالح ليحرب بالبلاء . والحكمة في امتحان الله تعالى عباده الصالحين اظهار ما في ضمائرهم من صدق الدعوى وكذبه وحققة المعنى وبطلانه ليكون فيه ظهور مرتبة الصديقين واقتضاح غيرهم اما ترى انه لايسع الحاكم ان يحكم للخصم على احاطة علمه في تصديق دعواه وبطلانها من غير ان يظهر لغيره ذلك قال تعالى (الم احسب الناس ان يتركوا) الآية وقال تعالى (فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل) وقال تعالى (ليحق الحق ويبطل الباطل) ثم اختلفوا فقال بعض العلماء من يعبد على بساط النعمة اولى ممن يعبد على بساط المحنة لان منزلة الشكر أفضل من منزلة الصبر وذلك لان الشكر على النعمة طاعة على بساط الفراغة والصبر على الشدة طاعة على بساط الشغل وليس من عبد الله فارغاً ممن عبده مشغولاً . وقال بعضهم من يعبد على بساط المحنة أفضل لأن الانبياء افضل مرتبة ممن دونهم فامتنحن الله عامتهم بأنواع المحن والبلاء قال صلى الله عليه وسلم ان أشد الناس بلاء الانبياء . الخبر . وان الكفرة هم أهون الخلق على الله وعيش عامتهم بأنواع النعم وليس من طلبه بنفى الحجاب كمن طلبه من وراء الحجاب والشاكر يطلبه وراء الحجاب والصابر يطلبه دون الحجاب والشاكر يعبد على حظ نفسه والصابر يعبد على حب ربه والشاكر مفتخر بملكه والصابر مفتخر بملكه . بملكه والشاكر حبس نفسه مع النعمة والصابر حبس قلبه مع المنعم والشاكر

يقول مادامت النعمة لا أبالي ان اصابني ما أصابني والصابر يقول مادام المنعم  
معي لا أبالي ان اصابني ما اصابني قال الله تعالى ( الذين اذا أصابهم مصيبة  
قالوا انا لله وانا اليه راجعون ) وان الله تعالى اوجب للشاكر الزيادة ونفى  
عن اجر الصابر النهاية حيث قال ( انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب )  
وقال ( والله يحب الصابرين ) أوحى الله تعالى الي نبي من الانبياء اني قدرت  
في أم الكتاب اذا احببت عبداً جعلته للبلاء غرضاً والبسته جلباب الفقر  
وفي الخبر ان الله تعالى أوحى الي داود عليه السلام قل لأوياًني واصفيائي  
وأهل محبتي ان لا يدخلوا مداخل اعدائي ولا يسكنوا مساكن اعدائي ولا  
يطعموا مطاعم اعدائي فيكونوا اعدائي كما أولئك أعدائي وقال وهب انا نجد في  
كتاب الله المنزل ان عبادي المخلصين كانوا اذا سلكوا طريق الشدة  
والبلاء فرحوا واستبشروا ويقولون الآن يتعهدنا ربنا وفي الحديث القدسي  
ان البلاء اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه

أي بنى اعلم ان المحيين في طرائق العبودية واوقات المناجاة على اصناف  
شتى فمنهم من ناجاه على لسان الاعتذار ومنهم من ناجاه على لسان التحير  
والاضطرار ومنهم من ناجاه على لسان الطرب والافتخار ولو علم اهل  
الفلة ما فاتهم في كل نفس قال النبي صلى الله عليه وسلم في مناجاته الهى اذا  
قرت أعين اهل الدنيا من دنياهم فأقرعيني بك واقرعيني بلذاذ أنسك  
والشوق الي لقائك وكذا يقول من يحب يا خير مؤنس وانيس يا خير  
صاحب وجليس طوبى لمن اكتفى منك بك لييك لييك يا حبيب القلوب  
لييك يا سرور القلوب لييك لييك يا منى القلوب لييك اللهم آليت بك  
عليك ان لا تصرفني بك عنك ولا تحجبني بك عنك الهى لو دعوتنى الى النار

لأجبتك وافتخرت بك فكيف وقد دعوتني الي نفسك الهى ان قربتني  
 منك فمن الذى يبعدني وان اعززتني بك فمن الذى يذلني وان رفعتني اليك  
 فمن الذى يضعني الهى من ارباب وانت مولاي ولمن أرجو وانت منى  
 وبمن استانس وانت جليسى فبك عليك ان تتفضل بآتمام فضلك يانم  
 المولى ونعم النصير الهى سرى عندك مكشوف وانا اليك ملهوف وانت  
 بالوجود معروف وبالكرم موصوف الهى أنت أنيس المستأنسين من احبابك  
 ومأوى المرهوين من أصفيائك وجليس الملهوفين من اوليائك الهى ما طيب  
 معرفتك فى قلوب العارفين وما احلى ذكرك فى أفواه الذاكرين وما احلى  
 مودتك فى اسرار المحبين الهى انت الذى لا تبطل أمل الآملين ولا يخفى  
 عليك أحوال المريدين ولا يخيب لديك رجاء المنيبين الهى انت سرورى  
 اذا نظرت منك اليك وانت حسبي اذا استكفيت بك منك وانت انيسى  
 اذا نزلت منك بى اللهم ارحم انقطاعى اليك وانفرادى بك ووحشتى عن  
 سواك فيما خير مؤنس وانيس ويا خير صاحب وجليس كن دليلى منك  
 اليك واقول الهى اجعل اجل العطايا فى قلبى حياءك وأعذب الكلام على  
 لسانى ثناءك واحب الساعات الى ساعة يكون فيها لقاءك الهى ما اوحش  
 قلبا ليس فيه ذكرك وما اخب قلبا ليس فيه خوفك وما اقل سرورا ليس  
 فيه حبك الهى لا صبر لى فى الدنيا عن ذكرك فكيف اصبر فى الآخرة  
 عن رؤيتك الهى اشكو اليك غربتى فى بلادك ووحشتى بين عبادك الهى  
 ما لمرادنا غيرك ولا ابغيتنا دونك وما ل حاجتنا سواك الهى هذه لذائذ المناجاة  
 فكيف لذائذ الملاقاة الهى هذا شكرى وشكر شكرى الهى هذا سرورى  
 وسرور سرورى وودى وودى الهى انسى بك اوحشتى من خلقك

ومعرفتي بك تمنعني عن مناجاة غيرك الهى كيف اشغل لسانى بذكر غيرك  
 ام كيف اشغل بصرى برؤية غيرك ام كيف اشغل قلبى بحب سواك وانالا  
 اعرف غيرك الهى على من اثنى وانت ولي ومن ارجو وانت مناى يا خير  
 معروف ومذكور اعزرتنى بولاية معرفتك فلا تذلى يا سيدى بعدد بمن  
 سواك الهى عجت ممن يعرفك كيف لا يستغنى عن سواك الهى عجت ممن  
 آانس بك كيف لا يستوحش عن غيرك الهى عجت لمن ارادك كيف يريد  
 سواك الهى هذا سرورى بك فى دارالفناء فكيف سرورى بك فى دارالبقاء  
 الهى هذا سرورى بك فى قراطق الخدمة فكيف سرورى بك فى غلائل النعمة  
 الهى هذه لذائذ المحبة فكيف لذائذ الرؤية الهى هذه لذائذ الموانسة فكيف لذائذ  
 الزيارة الهى من لم يكن سرورا بك فمن اى شئ يكون له سرور الهى سقيتنى  
 بكأس الحب حتى اسكرتنى فالحب يقتلنى والشوق يحرقنى الهى اريتنى حبك  
 فارنى وصلك الهى طال بك حسن ظنى على ان لا تردنى خائبا فلا تخيب ظنى  
 بك يا معروفا بالمعروف الهى ليس لى عنك صبر ولا فيك حيلة ولا منك  
 بد ولا عنك مهرب ولا مع سواك انس الهى احييتنى بمعرفتك فلا تمتنى  
 بنكرتك الهى اريتنى وصالك فلا ترنى فراقك الهى ان لم تفعل ما نريد فصبرنا  
 على ما تريد الهى فرغ قلبى لذكر عظمتك واطاق لسانى بوصف منتك وقونى  
 على شكر نعمتك الهى ارحمنى فانا عاجز عند النصب جاهل بالسبب حيران  
 فى الطلب الهى جعلت سبب ما عطى رجاءك و - سبب ما يجمع بين اوليائك تأليفك  
 بين قلوبهم الهى فأعطنى المرجو كما وهبت الرجاء واجمع بينى وبين اوليائك  
 كما ألفت بين القلوب كيف يفتقر من انت حظه ام كيف يستوحش من انت  
 انيسه ام كيف يذل من انت حبيبه ام كيف يحزن من انت نصيبه الهى همك

ابطل عني الهموم وحبك حال بيني وبين الرقاد وشوق اليك منعني اللذات  
 وأنسى بك أوحشني عن سواك الهي أنت توالى من يماديك فكيف تعادي  
 من يواليك الهي مع رفتي بك دليلي عليك وحبي لك وسيلتي اليك الهي عرف  
 المحبون كمال ربوبيتك والمذنبون صنيعك وكمال قدرتك فاستسلموا واثقادوا  
 لك. الهي اجعلني ممن لا يتخذ دونك خليلا ولا يلتمس الى سواك سييلا  
 ولا يرجو من غيرك فيثيلا. الهي لا تجعلني ممن صرفت عنه وجهك وحجبت  
 عنه عفوك وأغلقت عليه بابك وقطعت عنه اسباب عصمتك ووكلته الى  
 نفسه انك على كل شيء قدير

اي بنى اعلم ان الله تعالى عباداً قد ملئت قلوبهم بحبة ربهم ينتظرون الموت  
 اشتياقاً الي حبيبهم ويكرهون طول المكث في هذه الدنيا لا راحة لهم دون  
 الخروج منها وهم مغمومون بطول البقاء فيها وشوقهم الى الخروج اشد من  
 شوق العطشان الى الماء الزلال فاذا قرب اجلهم اتاهم ملك الموت مع سبعين  
 الف ملك من الله بالتحية والسلام كما قال الله تعالى (الذين تتوفاهم الملائكة  
 طيبين يقولون سلام عليكم) الآية وكذلك يجيء الملك للمؤمن على اطيب  
 ريح وأحسن صورة فيقول المؤمن له مرحباً لاى أمر جئت فيقول له لقبض  
 روحك على أي حال تحب ان اقبض روحك فيقول اذا كنت في السجود  
 فيفعل ذلك ملك الموت فيأتيه حافظاه ويقول أحدهما لصاحبه كان لنا صاحباً  
 واحداً قد حان له الفراق فيقولان له جزاك الله خيراً وغفر لك فنعم الأخ  
 كنت لقد كنت أيسر مؤمن ونعم ما قدمت لنفسك (ايها النفس المطمئنة  
 ارجعي الى ربك راضية مرضية) بالروح والراحة وتقول روحه لجسده  
 جزاك الله عني خيراً كنت تحب الخير واهله وتبغض الشر واهله استودعتك الله



مر بجنزة على أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ورضى عنه فقال مستريح  
او مستراح منه فقيل له من المستريح قال المؤمن اذا مات استراح من نصب  
الدنيا وايداء أهلها فلقى رحمة الله عليه والمستراح منه الفاجر اذا مات استراح  
منه العباد والبلاد

وقال ابن بكار صلينا الغداة يوما بالمصيصة فلما سلم الامام قام رجل وقال  
يا ايها الناس انى رجل من اهل الجنة وانى أموت اليوم فمن كانت له حاجة فليأت  
فلما صلينا العصر مات الرجل فى سجوده

وحكى أن الحارث بن عمرو الطائى مرض بأرمينية فيوما من الايام  
استقبل القبلة وصلى ركعتين ثم قال فى آخر سجوده اللهم انى اسألك باسمك  
الذى هو قوام الدين وبه ترزق العالمين وبه تحيى العظام وهى رميم ان كان لى  
خير عندك فعجل قبضى ثم سكت فخر كوه فاذا هو ميت

وقال مالك بن دينار رضى الله عنه كان لى رفيق وكان والله من العارفين  
فمرض فخرته لأعوده فاذا هو رافع بطرفه نحو السماء وقال اللهم إن كنت  
تعلم انى احبك فبارك لى فى لقائك فلم يتم كلامه حتى مات

وحكى ان رجلا رأى مالك بن دينار رضى الله عنه كأنه فى قصر معلق  
فى الهواء بحيث لم يصف الواصفون حسنه فقال ما فعل الله بك يا مالك فقال  
انزلنى ربى فى هذا القصر كما ترى واباح لى ان أنظر اليه كلما اشتقت الى  
رؤيته بلا كيف ولا شبه والحمد لله رب العالمين

ولما حضرت الوفاة سيدى الشيخ منصور رضى الله عنه بكينا حوله

فأفاق من غشيته وقال

موت المحب حياة لا انقطاع لها قد مات قوم وهم فى الناس احياء

ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقضى نحبه رضى الله عنه وعن عباد الله الصالحين اجمعين  
﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

الحمد لله والصلاة والسلام الاثنان الاكملان على سيد خلق الله محمد  
رسول الله وعلى الآل واصحاب والاتباع والاحباب اجمعين . اما بعد فان  
اشرف ما تنعطف اليه الهمم قرب القلب من الله تعالى وذلك دوام الذكر  
وهر المعبر عنه بالحضور وهذا سلم الولاية والولاية أجل المعاريج واعظم  
المقامات بعد النبوة اذ لا سبيل للأولياء والصديقين على مراتب الانبياء  
والمرسلين لانها لا تحصل بالعمل قطعا ومنزلة الولاية منزلة الوهب وتحصل  
بالعمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والنبى الاعظم صلى الله  
عليه وسلم قال من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم ولا يصل العبد الى مقام  
الولاية الكاملة الا اذا كمل عقله وعلت همته وصح صدقه وتم اتباعه في الاقوال  
والافعال للنبي صلى الله عليه وسلم لأن مرتبة الولاية ينوب صاحبها عن النبي  
في الامة ولا يعد الرجل عند اهل الكمال كاملا الا اذا بلغ عقله الاحاطة  
بجميع شبه الزادقة والملحدن مع فهم سوابجها وغاية خبطها وتمكن ايمانه  
من اهمالها ومحوها وقدر على دفعها بسطان الحجة الشرعية وبرهان الحكمة  
المحمدية ولا يكمل حتى يبلغ عقله الاحاطة بشؤونات اللصوص والسكرارى  
والظلمة وقطاع الطريق واهل الغدر والخدعة والدهاء والحيلة ومصادر همتهم  
ومنتهاها في مفازات اطوارهم من كل شكل ونوع من التيقظ والمحاسبة للنفس  
مع كل نفس فلا يندلس فيها وصف من تلك الاوصاف الذميمة وتكون  
له القدرة على تطهير تلك النفوس الأماراة المشوبة بهاتيك المصائب القاطعة

لينوب عن نبيه في مقام الارشاد المحض فانه صلى الله عليه وسلم ماترك خصلة  
 ذميمة الا وحذر الامة منها ولاترك خصلة كريمة الاوامر الامة باقتنائها ولا  
 يكمل الرجل حتى يبلغ عقله الاحاطة بحكم المعائب كلها لينبه عنها وبالحاسن  
 كلها ليقرب منها بالحكمة السليمة والموعظة الحسنة عملا بقول الله تعالى لسيد  
 خلقه عليه صلاة الله وسلامه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.  
 ولا يكمل حتى يبلغ عقله الاحاطة بمذاهب اهل الدنيا دهاقنتهم وحكامهم  
 وتجارهم والطبقة السفلى منهم مع الزهد فيهم وفي دنياهم فلو صيرت له الدنيا  
 بيضة وجعلت ملكا له ثم سقطت منه فانكسرت وذهبت وكأنها لم تكن  
 لا يلبأ بها ولا يجوز لها استغناء بالله وايمانا به ويكون له الباع الرحب بالتخلص  
 من ربة الدنيا واهلها والحكمة الخالصة بتقريب المبعودين ورد الشاردين  
 وايقاظ الغافلين. ولا يكمل حتى يبلغ عقله الاحاطة بالعوارض التي ترد على  
 الناس على اختلاف طبقاتهم فيكون بما يحدثه الفنا من الطغيان والتعزز ادرى  
 من اغنى الناس وبما يحدثه الفقر من الذل والمسكنة ادرى من اقر الناس  
 وبما يحدثه المرض من ضيق الصدر وطالعة العجز ادرى من اكثر الناس مرضا  
 وبما يحدثه العافية من العجب ودعوى القدرة ادرى من ازيد الناس عافية  
 وبكل عارض ونتيجته ادرى من خاصة اهله هذا مع التجرد من عوارض  
 الأ كوان والازمان لله تعالى على الطريقة المحمدية الشرعية فلا ينقض لشرع  
 عهدا ولا يتجاوز له حدا ويكون له الهمة الصالحة واللسان المؤيد فيجمع  
 صنوف هذه الطبقات المذكورة على طريق الله ويدل الجميع بحكمته على الله  
 ولا يكمل حتى يبلغ عقله الاحاطة بمقادير الاشياء جزئها و كليها من طريق  
 الاجمال فيعرف قدر الشيء عند راغبيه وطالبيه كمعرفته بقدرة عند الراغبين

عنه والزاهدين به لينظم حكم الارشاد بالموافقة مع حكمة الامزجة وعليه في كل ذلك ان لا ينحرف عن منهاج الشرع ذرة لافي أقواله ولا في افعاله. فاذا استجمع الرجل هذه الاوصاف صار معدودا عندنا من اهل الكمال والا فهو ناقص وله من مائدة الولاية بقدر احاطة عقله وبلوغ همته وتمكن قدمه من هذه الخصال المحمدية الشريفة. وهذه الخصال جمع شتاتها سيد المخلوقين ارواحنا لجنابه العظيم الفداء بقوله بعث بالمدارة وامرنا بمثلها فقال صلى الله عليه وسلم كلموا الناس على قدر عقولهم وهذه الحكمة التي وعد الله عباده معها الخير فقال تعالت قدرته يوثق الحكمة من يشاء ومن يوث الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا. وصاحب هذه المرتبة الرفيعة كالغيث اين وقع نفع وتفاوت مراتب الواصلين والعارفين يدرك بهذا الميزان وفي كل الامور الامر لله ولا حول ولا قوة الا بالله

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

جمع كل احكام الفناء في النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اين يرى اللبيب وقتا يتكلم به او ينظر الى شئ او يشتغل بشئ وحجة الشرع قائمة عليه وهو من شهداء الله على الامم والشهيد عليه السيد العظيم عليه صلوات الله وسلامه وتحياته والمقام خطير والحضرة منيعة رفيعة والناقد بصير وينشد

احبيب قابي والمحبة حجة تقضى بأنك سيدى وحيبى

انت الرقيب على دين الهوى اين انقلاتى والحيب رقيبى

معرفة النبي صلى الله عليه وسلم باب معرفة الله فتى عرف العبد حقيقة

نبيه عرف ربه ومعرفة حقيقته العظيمة لها طريقان طريق لفظي وهو المنقول

المحفوظ من سيرته وخصاله واحكام شريعته وجليل شأنه وطريق معنوى وهو سر كشفى ينتجه العمل باعماله والقول بأقواله والاخذ الاكمل فى الحركات والسكنات بسنته عليه من الله اشرف الصلاة واكرم السلام والوقوف على حقيقة نوره والاطلاع على المقام الجامع بين مبطنه وظهوره هو عندى العلم المورث اللدنى الذى انطوت به جميع العلوم وحارت بدركه الفهوم وهو المقصود من قوله عليه الصلاة والسلام من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم .

ويه على المحجوبين الذين وقفوا مع الظواهر وما ادركوا سرائر الخفايا المطوية فى المظاهر هو يقول كنت نبيا وادم بين الماء والطين درك هذه الكينونة وفهم مزية النبوة والاطلاع على انسج الصورة الادمية قائم بحقيقته ومعرب عن سر جامع والا فهو لا ينطق عن الهوى تلك اشارات خاصة قامت مع البلاغ الدام اين اهل الصوامع اين اهل البيع اين سكان القفار انقطعت حجتهم وانقصمت مهجتهم هذه نكات محمدية فى سراقق الفاظ ملكية تجمعها حروف صيغت بمعان قامت بايجازها بلاغة سيد اهل البيان برهان العقلاء سلطان الانبياء الذى اوتى جوامع الكلم واستودع سلك الارشاد عقود هذا النظام المنتظم فالبقاء فيه بقاء بالله وهو سلم الدنو الرفيع الناهض بالضعفاء والاقوياء الى الحضرة القدوسية وهناك لا بد منه ولا غنى عنه ومن حدثته نفسه بالتخلي عن حمايته والتجرد عن وقايته فقد باء بالخسران المبين كيف لا وقد قال له ربه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكل مانوه به الصالحون من التخلي والتجرد فهو فيما يؤل الى حكم تقديم اليهودية المحضة لله لا فيما يؤل للتوسط والتوسل قال تعالى واتبع سبيل من اناب وقال اتقوا الله وابتنوا اليه الوسيلة

وهذا السيد العظيم وسيلة الوسائل آمنا بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم  
وكفى بالله وليا

« طلب الامام المستنجد بالله العباسي طيب الله مرقده »  
« النصيحة من الامام السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه »  
« انفذ له بذلك كتاباً مع حاجبه ابن عماد ذكره الكثير من »  
« الثقات في كتبهم فاجابه الامام الرفاعي بما نصه »  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيد خلقه محمد  
عبدہ وحبيبه ومصطفاه

اما بعد من الفقير الى الله أحمد بن علي ابى الحسن كان الله له الى الامام  
الخليفة المطاع أمير المؤمنين ابى أحمد المستنجد بالله العباسي الهاشمي ايده  
الله بما ايده به عباد الصالحين آمين. وصلنا كتابك الامر بالنصيحة والحديث  
الشريف الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة ولولا هذا الحديث  
لما تصدرت لنصحك لأن نصيحة مثلك بارك الله بك لها شرطان الاخلاص  
من الناصح والقبول بشرط العمل بالنصيحة من أخيه أيدك الله بتوفيقه  
يا أمير المؤمنين إن انت انفذت احكام كتاب الله تعالى وتقدس في نفسك  
نفذت احكام كتبك في ملكه وان عظمت أمر الله تعالى باتباع رسوله عليه  
الصلاة والسلام واحتفلت بشأنه الكريم عظم الناس اعمالك وولاة الامور  
من قبلك ولا تنظر يا أمير المؤمنين لما عليه القياصرة وملوك المجوس من  
القوة في ملكهم مع انسلاخهم وبعدهم عن كل ما ذكرته لك فانهم جهلوا  
الحق فأبعدهم عنه وقربهم من الدنيا وقربها منهم وولاهم امر من شاء من

خلقه فان ساسوهم بما تسكن اليه أفندتهم وتطمئن له طباعهم دام امرهم في حجاب دنياهم الى ان تنقطع جبال آجالهم وان لم يسوسوهم بالرفق والمداواة وأوقعوا فيهم ما يشغل عليهم سلطهم عليهم فسلب دنيا قوم بقوم والنار مأوى الكافرين

واما انت يا أمير المؤمنين فحافظ ثغور وحارس دماء واموال هزت بكل مفازاتها سيوف الاسلام لا علما بقدمك بعمد حين ولا تمهيداً لك لتفعل برأيك انما كان ذلك لله ولرسوله فافزع في كل أمورك الى الله وعظم في كل شؤونك أمر رسول الله وانت حينئذ في أمان الله وظل نبيه نافذ الامر ثابت السلطان مؤيدٌ بجند الله وكلماته ولا تبديل للكلمات الله

ثم زن يا أمير المؤمنين كل ما يصل الى خويصة نفسك في هذه الدار من طعام تأكله وشراب تشربه ورداء ترتديه وظل تستظله واجعل الشره على الدنيا بقدر ذلك وإياك وظلم العباد واذا استفزك الشيطان ورام نزغك الى الظلم فسل نفسك ان لو كنت مسجوناً او مظلوماً او مقهوراً او مكذوباً عليك مالذي تريد لنفسك من سلطانك وعامل الناس بما تريد لنفسك فانك ان فعلت ذلك وفيت العدل والآدمية حقها واعلم ان ما أنت فيه من الملك والدولة شيء يسير من ملك الله وانت جزء صغير منه فان رأيت لك شيئاً ونسيته وقت تفعل فعل من يزعم مشاركته في ملكه فأهملت حقه وغدرت خلقه يصرف عنك عونه ونصره ولك فيمن باد عبرة

ولا تنظر يا أمير المؤمنين الى من صرفهم عن مشغلة الدنيا من احبابه المقربين اليه كبعض الصحابة الذين نازعهم الناس وانتزعوا ازمة الدنيا من أيديهم لأن أولئك قوم اجتنبهم اليه وولى على الناس من يشاكلهم في اعمالهم وكل

عن عمله . مسؤل ولا يظلم ربك أحداً

يا أمير المؤمنين ظلك ما أظلك ورداؤك ماسترك وطعامك ما أشبعك  
ومالك مالك منه شيء وليس لك من الأمر شيء ان ربي على ما يشاء قدير  
نعم أنت خاتم من خواتم القدر يطبع على ألواح الصور فيرفع الله به ويضع  
ويصل به ويقطع فأن انت لزمتم الأدب مع الفعال المطلق برعاية حق  
شرعه الذي شرع لعباده أثابك وادار محور الوهب بك وبأهلك بعدك وان  
أهملت أمره وهتكت ستر خلقه دخلت في أعداد الظالمين وما للظالمين  
من أنصار

يا أمير المؤمنين أهل الفهم السليم والذوق الصالح تجتمع همتهم على  
الحق ويتدعون في مجبوحة العدل والاحسان فكبيرهم وصغيرهم أميرهم  
ومأمورهم حرهم وعبدهم في الدين سواء ولكل منهم مقام معلوم لا تشب  
فيهم نار الشقاق ولا يتحكم فيهم سلطان سوء الاخلاق يحكمون بما أنزل  
الله ولا يزالون في امان الله ولو احتالوا في الحكم فجعلوا له وجها في الظاهر  
وابطنوا الباطل يقول لهم الحكم العدل ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك  
هم الفاسقون فاذا أظهروا الباطل وهياؤا له سبيلا شرعيا ادخلته غلبتهم  
وشوكتهم في الحكم قال الحق تعالى لهم ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك  
هم الظالمون فاذا ظهر الباطل وانتحلوا له سبيلا من الرأي استصغارا لحكمة  
الشرع وتغززا بالأمر فحكموا به قال لهم المنتقم الجبار ومن لم يحكم بما أنزل  
الله فأولئك هم الكافرون

يا أمير المؤمنين اروقة الاعمال لا تعمر بأيدي الخيال ولا يصان حي  
الابادة جامعة تلصق القلوب ببعضها وتدفع النزاع والتفرقة وما هي والله



الا الشرع العادل والسنة المحمدية الصالحة وكل ذلك أمر الله الذي طبع  
الطباع وعلم ما تطيب له وبه يرتاح الضعيف لطلب حقه من خصمه القوى  
وأنت تدري يا أمير المؤمنين ان ابن عمك أمام المسلمين علياً أمير المؤمنين  
كرم الله وجهه ورضى الله تعالى عنه حدث عن ابن عمه سيد المخلوقين انه  
قال لن تقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوى غير متعنع ،  
والامر والله كذلك

وعلمت يا أمير المؤمنين من سيرة عمر بن الخطاب الفاروق الجليل  
رضى الله تعالى عنه انه لم يرهب فارس والروم والمغرب والصين والهند والبربر  
بفرش الديباج وبسط الحرير وكؤس الجواهر والخيول المسومة والبيوت  
الشاهقة والاقواس المذهبة انما أرهبهم بالعدل المحض واخفم شوس رجالهم  
بالحكمة البالغة الا وهي شريعة نبيك سيد الحكماء وبرهان العقلاء وامام الانبياء  
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

ولتعلم أمطر الله على قلبك سحاب الالهام المبارك والتوفيق واحكم  
أمرك بالاعوان الصالحين أهل الحكمة والنجدة ان الحق كمين تحت ضلوع  
الخاصة والعامه المحق منهم والمبطل فربما اعانك عبدك على باطلك بيده ولسانه  
اتقياداً لوقتك وانكره عليك بسره وأضمر قلبه لك بعدها السوء فلا يزيك  
ذكرك لديه ولو جعلته حراً ثم اكبرته ثم استوزرته بل ولو كان أشد منك  
باطلاً وهذا سر الله المضمّر في الحق

واعلم اي سيدي ان جيش الملوك العدل وحراسهم اعمالهم ودفاتر  
احوالهم اعمالهم واصحابهم وهذه الدفاتر في ايدي العامة فاصالح دفتراحوالك  
واحكم حراستك وايد جيشك وعليك بأهل العقل والدين واياك وارباب

القسوة والغدر والضلالة فهم اعداؤك وصن امرك من ان تلعب به النساء والاحداث والذين لا نخوة لهم فانهم من دواعي الخراب والاضمحلال واذا احببت حكم الانصاف في عملك حتى لا تقدم غير محق او ترفع بغير الحق واذا كرهت فاذا ذكر الله ونزه طبعك من خور الغدر فان مكانك مكان الامن يدور صاحبه مع الحق لا مع الغرض واذا غضبت فاجنح للعفو فان اخطأت فيه خير من ان تخطئ في العقوبة واجعل بذلك ونوالك لأهل الدين والحكمة والغيرة للاسلام واختر منهم أشرفهم طبعاً واكبرهم عقلاً وأوجزهم رأياً ونطقاً واثبتهم حجة واعلمهم بالله ورسوله وساو الناس برا وفاجرا مؤمنا وكافرا في باب عدلك واحفظ حرمة الدين وأهله واعمل عملاً تحسن به عاقبتك اذا لقيت ربك والله ولى الترفيق انا لله وانا اليه راجعون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

✽ وقال رضى الله عنه وعنايه ✽

( حالة كونه في رواقه الشريف بام عبيدة )

( سنة سبع وسبعين وخسمائة ظهر يوم خميس من ايام رجب )  
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أيها الاخوان نقطة الممانى لها ذوائب اسرار كلما امعن اللبيب النظر فيها انكشف له حقائق لم تكن بباله نعم يسبح الخيال الفاسد الى استقطاف نتائج غير الحقيقة والخيال الصحيح اعنى الذى نهضت به فكرة الحكيم العاقل لا ينصرف لما يرده العقل السليم وهذه المكونات الارضية لها صانع احكمها ورفع ذروة معراجها واقام لها منبراً سماوياً جعله سلم الوصلة والقربى بين مكوناته ومصنوعاته العلوية والسفلية لأبراز حكمة الصنع واتقر دهشة التعظيم

للصانع في قلب المصنوع فأهل الأرض يطلبون غرائب القدرة في السماء  
وأهل السماء يطلبون غرائب القدرة في الأرض وهم الأرضيين إذا  
طلبت الحاجات انصرفت للعرش فهو قبة الطلب وهم السماويين إذا ضرعت  
انصرفت للكعبة فهي قبة طلبهم وهنا سر غريب العرش قبة الضراعة  
للأرضيين والكعبة قبة العبادة والكعبة قبة الضراعة للسماويين والعرش  
قبة العبودية والفريقان في بحبوحة العجز عن معرفته يقول سيدهم سبحانه  
ما عرفناك حق معرفتك فالمقربون من أهل السماء الذين انكشفت لهم غرائب  
القدرة المطوية في عالم الأرض كما أن المقربين من أهل الأرض هم الذين  
انكشفت لهم غرائب القدرة المطوية في عالم السماء أى حيرة أى طمس أى  
حرف لا يقرأ أى معنى لا يدرك أى آه ثم آه وراء هذه المطارق حقائق وراء  
تلك الحقائق دقائق الحقيقة جاهلة بنفسها حائرة فيه كجملنا بأنفسنا وحيرتنا به  
حكم فعدل والمحجوب لا يدرك سر الحكم وما فيه من الحكمة ولو حكم المحجوب  
فحكم بما استحسنته لندمته النتيجة التسليم سلامة الموقنين والتوكل سلم أهل  
اليقين وغلبة الاكوان فيها من طمسها وانكشافها أنواع اسرار كلها حكمة  
بالغة لو فهم المرء سر نوع منها صار من العارفين ما أثقل حملة الرسالة ما أكبر  
مقامها ما أوسع حضرتها ما أشرف منزلة ورائها أئمة الهدى العلماء ورثة الانبياء  
العلماء بالله الذين علمهم أمره وكشف لهم سره وأظهر لهم ما طوى في  
مصنوعاته من عجائب القدرة وحققهم بمقام العلم وافرغ عليهم سجال الفهم  
فعلمهم وفهمهم ( فقالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن  
هدانا الله )

أيها المبعود عن ربك المعجب بنفسك تزعم أنك على كل شيء قدير

كلنا جائع الامن اطعمه كلنا عار الامن كساه كلنا خائف الامن امنه كلنا  
 ذليل الامن اعزه كلنا معدوم الامن اوجده تقول لو اُردت لفعلت  
 كذا أين أنت من أن تريد من يملك السمع والابصار من يدبر الامر من  
 يصرفك للارادة من يمنحك من يعطيك هو لا غيره قف عند حدك تقول  
 فليوقني اوقفك بصنعك قيدك بطبعك أنت أعجز من أن تحمل قيدك وبعد  
 ذلك تنقض عهدك ما أجرأك ما أوفك يبيعك بحكمته فتحاول أن تشبع  
 بقوتك يشبعك بفضله فتزعم أنك شبعت بحولك أنت في القولين كاذب  
 يريضك بالامن فتغفل ويمسك بالخوف فتذهل الا أن الخوف سوط الله  
 يقوم به نفسا تعودت سوء الادب يا من يتحكم وهو محكوم ويتقادم وهو  
 معدوم كلك خيال وحالك ظلال وشأنك زوال وزعمك محال

ايها الغافل عن ربك أي حال تختار كلما أنت تحاوله من الخيرة سقم لو  
 بذلك حالا لزورت عينك لحال آخر يشتيك فتطاول أن تصيف ما أعداك على  
 مال غيرك ما اجهلك بقدرك وقدرتك التوحيد وجدان سر عظيم في القلب  
 يمنع خوض فكريك عن التعطيل والتشبيه واذا وجدت اسقطت ارادتك لارادته  
 بعث نفسك به أنت ملكه أنت مطموس عنك أنت غير ما تزعم زعمت القدرة  
 وأنت عاجز وزعمت العلم وأنت جاهل وزعمت الغنى وانت فقير وزعمت العز وأنت  
 ذليل وزعمت العلو وأنت سافل اين أنت منك اذا انتحيت بيت الاخلاء اين انت  
 منك اذا نمت اين أنت منك اذا كنت في البحر اين انت منك في كل موطن  
 من مواطن انقطاع حيلتك هناك هات ما عندك من زعمك تطير مراقبتك  
 في ذيل الامل الى من هو فوقك في امر الدنيا ولا تطير عبرتك الى من هو  
 فوقك في أمر الآخرة تلهث للأمل ما دام نفسك يصعد وينزل وهو كما

شاء قسم وعلى ما شاء حكم

يا تاجر الخيال يا أسير الآمال قال ربك ( نحن قسمنا بينهم معيشتهم )  
إذا حاجك العارف تندفع لضرب الأمثال فتقول قاتل النبي صلى الله عليه وسلم  
أقواما وقتل أقواما وفعل المرسلون كذا وفعل الصحابة والآل كذا كل ذلك  
صحيح ولكن لا هم مثلك ولا قصدهم مثل قصدك النية بالقصد قاتلوا الله  
وقتلوا الله ونصروا الله وأسقطوا أنفسهم من البين يقتلون الله ويود أحدهم  
لو أن مقتوله في الله نصيره يؤيد ذلك قول ربك لنبيك ووليك سيد المخلوقين  
( فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا )

يا سكان العراق هذه الغفلة عمت بالله عليكم انتبهوا يا عامة يا خاصة قولوا  
لبعضكم نهوا بعضكم يا ساداتي كفى هذا الترف هذا السرف هذا النعيم  
هذا الدلال هذا النوم واويلاه وراء هذا الحجاب المسدول خيل القضاء  
تجول كافي باطاليس الدماء وقد انتشرت وعيون البلاء وقد انفجرت  
وزمزمة الدمدمة الساكنة وقد ضجت وزلزلت اطباق الارض الثابتة وقد  
رجت والحديد على الحديد والبعيد القريب والقريب البعيد والأعلاج على  
قوارع الطرقات تتقارع سنابك خيولهم فتشق القيعان سبحان من اذا ساق  
جيش القدر اعانه بالقدره وطوى فيه المهابة فكل من رآه هابه يا ساداتي  
تأملوا على التراب تجردوا عن الثياب يبعوا الارواح بالباب ردوا صواعق  
البلاء الوارد بالذل والانكسار لله وهو ارحم الراحمين آه لو لا قفل الشرع  
آه لو لا طابع الأدب لتكلم لسان العلم بما في صمف الارادة ولله الامر من  
قبل ومن بعد جزاء وفاقا لا يظلم ربك أحدا قف يا عالم وخذ من مائدة هذا  
المجلس لقمة أحسن مضغها لتعرف حلاوة البراهين الربانية افرش جبينك

على صعيد الادب لتفهم ما في خزانة الازل ( وفوق كل ذى علم عليم ) اذا  
كثرت الدعاوى واختلطت الاسباب وعظمت المقاصد وصغرت الهمم  
ونام الحكماء وخطب الامة اللكنا وصمت الاذان وتكلم كل بما يريد وتوارت  
الحقائق وانجملت الزخارف وسقطت الحدود وتجراً الاثام على الكرام وسبق  
الركب الهزيل ودارت عوارض الخوف والامن واختلفت مصادر الامرين  
ومواردهما وذبذبت الذبذبة في الشؤون هنالك تبرز الدواهي وتنقطع دونها  
الحيل فيخبط القوم فيها خبط عشواء في فاعمة ظلما وهي على سدوتها تنسج  
بخيوطها ويدا حائكما تلعبان حتى تشق الشقة هانوا عبرتكم بافقرء يا شيوخ  
يا فقهاء يا علماء يا عتملاء يا حكماء انتم قادة الامة انتم هدايتها اذا فاتكم الاعتبار  
بالاخرى ان ينسأخ من أهل الترف والسرف والجهل التاجر اذا لم يعرف  
حسابه يخرب تجارتة حاسبوا انفسكم من لم يحاسب نفسه على كل نفس  
ويتهمها لم يحسب في اعداد الرجال اذا فسد العلماء فسد الناس

يا معشر القراء يا ملح البلد ما يصلح الملح اذا الملح فسد

ربوا الناس بأحوالكم واقوالكم لا يستقيم الظل والعود اعوج  
قلت لسيدى الشيخ منصور رضى الله عنه عظمى في أمر التوكل قال عزمتم  
على شراء بستان وقد تبعت عنه الساعة والآن اقول لك التوكل ثقك بربك عن  
غيره يا صوفي ما تاب الشيخ رضى الله عنه عن شراء البستان ولكن تاب  
عن العزيمة التي خالطها الركون لنتائج البستان ما أدق هذا النظر اذا كنت  
كاذب العزيمة فاطر العزم ذا شقشقة ودعوى باطلة يشتت عليك امرك اياك  
اياك أن تكذب فيما يؤل الى طريق ربك تقول صمت كذا سنة وصليت  
كذا سنة وتصدقت بكذا درهما وفعلت كذا من الخير وخدمت كذا الشيوخ

ولو كنت كذا فاعلا او عكس هذا صانعا لكان اقرب الى حصول الغرض من هذا وها انا الآن لا على شئ . اى مبارك ما صدقت الا بقولك ها انا الآن لا على شئ كيف تكون نتيجة من هذه النية مقدمته صمت وصليت وتصدقت وله عليك الفضل والمنة اذ وفقك لعمل يرضيه ولم يبتلاك بمعاصيه قال تعالى (قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان) تقول لو كنت فاعلا عكس هذا لكان اقرب الى حصول الغرض بشئ ما زعمت ما ذاك الا من نزع الشيطان يستخف بك يهزأ بعقلك لا تنال الاغراض الا بأرادته سبحانه ووسائلها تقوم بتسخيره وتبرز بتيسيره اعملوا فكل ميسر لما خلق له فان انا لك غرضاً من أغراضك بوسيلة مردودة لديه فقد دل ذلك على سوء حالك وان انا لك غرضك بوسيلة مرضية عنده فقد دل ذلك على حسن عاقبتك . نعم على باب القدر فهرولتك وراء غرضك جهل الادب الأدب يفعل الله ما يشاء

تقول اذا ما أنا فاعل من الخير والشر لست عليه بمجزي كلا وبهيك ارادتك الجزئية حالة تكوينك وصرفك في أفعالك الاختيارية واجرى فيك بقدرته الافعال الاضطرارية فأنت عن اختيارك مسؤول وعلى أعمالك الصادرة عنه مجازي لازم أهل العلم به العارفين الذين اختارهم له اصحاب القلوب اصحاب الحضور اصحاب الصدق اتباع النبي الأمين خدام ظاهر شريعته علماء باطن حكمته اعيان الحضرات لا تبجل منازلهم وتبخسهم حقوقهم لما يظهر لك بمقتضى نظرك القاصر عن الحقيقة انهم في وهدة العجز لا نفع بهم انت بهذا في سفينة خطئك السابحة في بحر عيبك هم معك في العجز لكن وهبهم قدرة منه معك في الجهل لكن اعلمهم اعطاهم أرضاهم انا منهم قال ربى

سبحانه (وأما بنعمة ربك فحدث) خذ من مجلسي حصّة من الفضل الالهي والمنح النبوي كل من اظلمت الخضراء وأقلته الغبراء اليوم محتاج لاخذ هذه الحصّة من هذا المجلس سل اهل الذوق سل اهل الشوق سل الاقطاب سل الافراد سل الاوتاد ختمت بي هذه النوبة الجامعة المحمدية كل ولي محمدي اذا مات يؤخذ سيفه ويلقى في هذا الباب الى ما شاء الله اذا أردت سعادة القوم فاتبع ولا تتبدع ولا تفارق سنة نبيك صلى الله عليه وسلم هو السر الأعظم هو الكنز المطلسم هو باب الله واليه تنتهي الابواب ومن حدثته نفسه بتسلق المعالي من غير طريقه فقد ضل وسلك سبيل الهالكين وهو صاحب اليد والعهد والكلمة السارية الى يوم الدين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الهداة المرضيين اجمعين هذا ما من الله به اليوم من الفتح والله ولي المتقين

---

قال شيخنا الامام العلامة الجليل القطب الفرد السيد بهاء الدين محمد مهدي الخزاي الصيادي الرفاعي الحسيني المشتهر بالرواس رضى الله عنه في كتابه طي السجل ما نصه

ولما كان القوم اهل الله رجال الله رضى الله عنهم لهم ذوق كامل من أسرار المناجاة النبوية وكان من اكمل القوم في مقام الاتباع مرتبة واقربهم للحضرة يداً ولسانا شيخنا خاتمة الصديقين علم اهل اليقين سلطان الاولياء والعارفين المشرف بتقبيل يد جده الطاهر الامين سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضى الله عنه وعنايه رأيت ان اتبرك بذكر حزب المناجاة له في هذا المقام فانه عزيز عند اهله



﴿ قال رضى الله عنه ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت الله الملك الحق الحى الذى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك عملت سوءا وظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى كلها فانه لا يغفر الذنوب الا انت يا غفور يا شكور يا حلیم اللهم انى احمداك وانت للحمدا هل على ما اختصاصتنى به من مواهب الرغائب وأوصلت الى من فضائل الصنائع واوليتنى من احسانك وبوأتنى من مظنة الصدق وانلتنى به من منك الواصلة الى واحسنت الى من اندفاع البلية عنى والتوفيق لى والاجابة لدعائى حين انا ديك داعيا وانا جيك راغبا وادعوك ضارعا متضرعا مصافيا وحين ارجوك فأجده فى المواطن كلها لى جارا حاضرا خفيا بارا وفى الامور ناصرا وناظرا وللخطايا والذنوب غافرا وللعيوب ساترا لم اعدم عونك وبرك وخيرك طرفة عين منذ انزلتنى دار الاختبار والفكر والاعتبار لتنظر ما أقدم لدار القرار فأنا عتيقك من جميع المضار والمضال والمصائب والمعائب واللوازم واللوازم والهموم التى قد ساورتنى فيها الغموم بمماريض اصناف البلاء وضروب جهد القضاء لا اذكر منك الا الجليل ولا أرى منك الا التفضيل خيرك لى شامل وصنعك لى كامل ولطفك لى كافل ونعمك عندى متصلة وفصلك على متواتر لم تخفر جوارى وصدقت رجائى وصاحبت اسفارى واكرمت احضارى وشفيت أمراضى وعافيت منقلى ومثوائى ولم تشمت بى أعدائى ورميت من رمانى بسوء وكفيتنى شر من عادائى فحمدى لك واجب وثنائى لك متواتر دائم الدهر الى الدهر بألوان التسبيح والتوحيد واخلاص التفريد ومحاض التمجيد بطول التعبد والتعديد لم تمن فى قدرتك ولم تشارك فى الهيئك ولم تعلم لك مائة ولا مائة فتكون للأشياء المختلفة

مجانسا ولم تعين اذ خلقت الاشياء على العزائم المختلفة ولا خرفت الاوهام  
حجب الغيوب اليك فاعتقد منك محدودا في عظمتك ولا يبلغك بعد الهمم  
ولا ينالك غوص الفطن ولا ينتهي اليك نظر الناظرين في مجد جبروتك  
ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك وعلا عن ذكر الذاكرين كبرياء  
عظمتك فلا تنقص ما اردت ان يزداد ولا يزداد ما اردت ان ينتقص ولا  
أحد شهدك حين فطرت الخلق ولا ند حضرك حين برأت النفوس  
كلت الالسن عن تفسير صفاتك وانحسرت العقول عن كنه معرفتك  
فكيف يوصف كنه صفتك يا الهى وانت الله الملك الجبار القدوس الذى  
لم تزل ازليا ابدا سرمديا دائما فى الغيوب وحدك لا شريك لك ليس فيها  
أحد غيرك ولم يكن اله سواك حارت فى ملكوتك عميقات مذاهب  
التفكير وتواضعت الملوك لهيبتك وعت الوجوه بذلة الاستكانة لعزتك واتقاد  
كل شئ لعظمتك واستسلم لقدرتك وخضعت الرقاب وكل دون ذلك تحير  
اللغات وضل هنالك التدبير فى تصاريف الصفات فمن تفكر فى ذلك رجع  
اليه طرفه حسيرا وعقله مبهورا وتفكره متحيرا اللهم لك الحمد حمدا متواليا  
متواترا متسما متسقا مستوثقا يدوم ولا يبديد غير مفقود فى الملكوت ولا  
مطموس فى العالم ولا منتقص فى العرفان فلك الحمد على مكارمك التى لا تحصى  
فى الليل اذا أدبر والصبح اذا أسفر وفى البرارى والبحار والنفوس والآصال  
والعشى والابكار والظهيرة والاسحار وفى كل جزء من أجزاء الليل والنهار  
اللهم بتوفيقك قد احتضنتنى النجاة وجملتنى منك فى ولاية فلم ابرح فى سبوغ  
نعمك وتتابع آلائك محروسا فى الرد والامتناع محفوظا بك فى المنعة والدفاع  
ولم تكلفنى فوق طاقتى فانك أنت الله الذى لا اله الا أنت لم تغب ولم تغب

عنك غائبة ولا تخفى خافية ولن تفضل عنك في ظلم الخنيات ضالة انما أمرك  
إذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون اللهم لك الحمد مثل ما حمدت به نفسك  
وحمدك به الحامدون ومجداك به المجددون وكبرك به المكبرون وهلاك به  
المهللون وعظمتك به المعظمون حتى يكون لك منى وحدى في كل طرفة عين  
وأقل من ذلك مثل حمد الحامدين وتوحيد اصناف الموحدين والمخلصين  
وتقديس أجناس العارفين وثناء جميع المهملين والمصلين والمسبحين ومثل ما  
أنت به عارف وهو محمود ومحجوب ومحجوب من جميع خلقك كلهم من  
الحيوانات وارغب اليك في بركة ما انطقنتى به من حمدك فما أيسر ما كلفتنى  
به من حقك وأعظم ما وعدتنى على شكرك ابتدأتني بالنعم فضلا وطولا  
وأمرتنى بالشكر حقا وعدلا ووعدتنى به عليه أضعافا ومزيذا واعطينتنى من  
رزقك اختيارا ورضاء وسألتني منه شكرا يسيرا صغيرا اذ نجيتني وعافيتني  
من جهد البلاء ولم تسلمني لسوء قضائك وبلائك وجلت ملبسى العافية  
واوليتني البسطة والرخاء وسوغت لي ابسر القصد وضاعفت لي أشرف  
الفضل فيما وعدتنى به من المحجة الشريفة وبشرتنى به من الرفعة واصطفيتني  
بأعظم النبیین دعوة وأفضلهم شفاعا وارضحهم حجة محمد صلى الله عليه وسلم  
وعلى جميع الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لي ما لا يسعه الا مغفرتك ولا يحققه  
الا عفوك ولا يكفره الا تجاوزك وفضلك وهب لي في يومى هذا يقينا صادقا  
يهون على مصائب الدنيا واحزانها ويشوقني اليك ويرغبني فيما عندك واكتب  
لي المغفرة وبلغني الكرامة من عندك واوزعني شكر ما انعمت على فانك انت  
الله الواحد المبدى الرفيع البديع السميع العليم الذي ليس لامرك مدفع ولا  
من فضلك ممتنع وأشهد انك ربى ورب كل شئ فاطر السموات والارض

عالم الغيب والشهادة العلى الكبير المتعال اللهم انى اسألك الثبات فى الامر  
والعزيمة على الرشد والشكر على نعمك وأعوذ بك من جور كل جائر وبغى  
كل باغ وحسد كل حاسد ومكر كل ماكر وشماتة كل كاشع بك أصول على  
الاعداء واياك ارجو ولاية الاحياء والقرباء فلك الحمد على ما لا يستطيع احصاءه  
ولا تعديده من عوائد فضلك وعوارف رزقك وألوان ما اوليتنى من ارفادك  
فانك أنت الله الذى لا اله الا انت الفاشى فى الخلق حمدك الباسط بالجوديدك  
لا تضاد فى حكمك ولا تنازع فى سلطانك ومللك وامرك تملك من الأنام  
ما تشاء ولا يملكون الا ما تريد اللهم انت المنعم المفضل القادر القاهر المقتدر  
القدوس فى نور القدس تردى بالمرز والعلاء وتأزرت بالعظمة والكبرياء  
وتغشيت بالنور والضياء وتجلت بالمهابة والبهاء لك المن القديم والسلطان الشاىخ  
والملك الباذخ والجود الواسع والقدرة الكاملة فلك الحمد على ما جعلتنى من  
امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو أفضل بنى آدم الذين كرمتهم وحملتهم فى  
البر والبحر ورزقهم من الطيبات وفضلتهم على كثير ممن خلقهم من اهلها  
وخلقتنى سميعا بصيرا صحيحا سويا سالما معافا ولم تشنئى بنقصان فى بدنى ولم  
تمنعنى كرامتك اياى وحسن صنيعك عندى وفضل منايحك لى ونعمائك على  
أنت الذى اوسعت على فى الدنيا وفضلتنى على كثير من خلقك فجعلت لى  
سمعا يسمع آياتك وعقلا يفهم ايمانك وبصرا يرى قدرتك وفؤادا يعرف  
عظمتك وقلبا يعتقد توحيدك فانى لفضلك على حامد ولك نفسى شاكرة  
وبحسبك شاهدة فانك حى قبل كل حى وحى بعد كل حى وحى بعد كل ميت  
وحى لم ترث الحياة من حى ولم تقطع خيرك عنى فى كل وقت ولم تنزل بى  
عقوبات النقم ولم تمنع عنى دقائق العصم ولم تغير على وثائق النعم فلو لم اذكر

من احسانك الا عفوك عني والتوفيق لي والاستجابة لدعائي حين رفعت  
 صوتي بتوحيديك وتمجيدك وتحميدك والا في تقدير خلقي حين صورتنى  
 فأحسننت صورتي والا في قسمة الارزاق حين قدرتها لكان في ذلك ما يشغل  
 ففكرى عن جهدى فكيف اذا تفكرت في النعم العظام التى اتقلب فيها ولا  
 ابلغ شكر شئ منها فلك الحمد عدد ما حفظه علمك وعدد ما وسعته رحمتك  
 وعدد ما احاطت به قدرتك واضعاف ما تستوجب من خلقك اللهم فتمم  
 احسانك الى فيما بقى من عمرى كما احسنت الى فيما مضى منه اللهم انى اسألك  
 واتوسل اليك بتوحيديك وتمجيدك وتهليلك وكبريائك وكمالك وتكبيرك  
 وتعظيمك ونورك ورأفتك ورحمتك وعلوك ووqارك وبهائك وجمالك وجلالك  
 وسلطانك وقدرتك واحسانك وامتنانك ونيك وعترته الطاهرين أن لا  
 تحرمنى رفدك وفضلك وجمالك وفوائد كراماتك فانه لا يمتريك لكثرة ما  
 نشرت من العطايا عوائق البخل ولا ينقص جودك التقصير فى شكر نعمتك  
 ولا ينفد خزائنك مواهبك المتسمة ولا يؤثر فى جودك العظيم منحك الفاتحة  
 الجميلة الجليلة ولا تخاف ضيم املاق فتكدى ولا يلحقك عدم فينقص من  
 جودك فيض فضلك اللهم ارزقنى قلبا خاشعا خاضعا صارعا وبدنا صابرا وبقينا  
 صادقا ولسانا ذا كرا وحامدا ورزقا واسعا وعلما نافعا وولدا صالحا وسناطويلا  
 وعملا صالحا واسألك رزقا حلالا ولا تؤمنى مكرك ولا تنسنى ذكرك ولا  
 تكشف عنى سترك ولا تقنطنى من رحمتك ولا تبعدننى من كنفك وجوارك  
 وأعذننى من سخطك وغضبك ولا تؤيسنى من رحمتك وروحك وكن لى  
 انيسا من كل روعة ووحشة واعصمنى من كل هلكة ونجنى من كل بلية  
 وآفة وغصة ومحنة وشدة فى الدارين انك لا تخلف الميعاد اللهم ارفعنى ولا

تضعني وادفع عني ولا تدفعني واعطني ولا تحرمني وابكرمني ولا تهني  
 وزدني ولا تنقصني وارحمي ولا تعذبني وانصربي ولا تحذلني وآثري ولا  
 تؤثر علي واحفظني ولا تضيعني انك على كل شيء قدير وصلي الله على سيدنا  
 محمد وصحبه وآله أجمعين اللهم ما قدرت لي من امر وشرعت فيه بتوفيقك  
 وتيسيرك فتممه لي بأحسن الوجوه واصلحها وأصوبها فانك على ما تشاء قدير  
 وبالإجابة جدير يا من قامت السموات والارض بأمره يا من يمسك السماء أن  
 تقع على الارض الا بأذنه يا من امره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون  
 فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون

ومن ادعيته الشريفة المجربة لكشف الكرب باذن الله تعالى:  
 « يا لطيف لطفك وادركنا بلطفك وهذا الوقت وقت لطفك يا لطيف »

وكان كثيرا ما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويأمر بها اخوانه واتباعه  
 واهله واشياعه ويقول باغنى انها تجيز صاحبها على الصراط بسرعة وكلماته  
 الشريفة لا تعد وهي في كتب السادة الأحمديّة وغيرهم معروفة وبجلالة الشأن  
 موصوفة ولذلك اكتفينا منها بهذا المقدار تبركا بآثار هذا الامام الجليل  
 الاطوار الزكي النجار عليه وعلى آبائه الاخيار تحيات الله وتسليماته الى  
 يوم القرار



❦ خاتمة شريفة ❦

قد طاب للخاطر ذكر شيء يسير من ترجمة هذا الامام الجليل والعلم  
الطويل الوارث لجدده الاعظم صاحب جبريل عليه أجل صلوات الخالق الجليل  
لا يخفى ان هذا الامام الكبير والهزبر العلوي الخطير هو في القوم  
الاعيان سيف المدد المشهور علم الله المنشور رئيس حضرتي الخفاء  
والظهور المندوب في مهمات الأمور المغيث باذن الله لناديه في البراري  
والبحور الفوث الاجل الأكبر والقمر الساطع الانور نائب السبطين  
وارث جده اسد الله ابي الحسين شيخ الطائفتين استاذ الفريقين ابو  
العلمين قرّة عين آييه الامام الحسين مقبل يد سيد الكونين ثالث  
عشر الائمة في الامة الامام الذي تجلّى بركة همته المهمة سلطان الحضائر  
جججاج الدوائر ملحق اصاغر الابواب بأعظم الأكاابر رب اليد  
السيالة والمفاخر المسلسلة شيخ من لا شيخ له محبوب رسول الله  
سلطان اولياء الله صباح العرفان الواضح المنير محي الدين ابو العباس شيخ  
العواجز مولانا وسيدنا الشيخ أحمد الرفاعي الحسيني الكبير رضي الله عنه وعنا  
به وجعلنا من خاصة أشياعه العاكفين على عتبة بابه وحشرنا معه تحت لواء جده  
النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم

❦ فنسب هذا الامام رضوان الله عليه من جهة آييه ❦

فهو كما تواتر وشاع وملاً الأقطار والبقاع ان تقول هو سيدنا السيد  
احمد ابن السيد السلطان علي ابي الحسن دفين رأس القرية ببغداد ابن السيد  
يحيى نقيب البصرة المهاجر من المغرب ابن السيد ثابت ابن السيد الحازم  
وهو علي أبو الفوارس ابن السيد احمد ابن السيد علي ابن السيد الحسن رفاعة

الهاشمي المكي نزيل بادية اشبيلية بالمغرب ابن السيد المهدي ابن السيد ابني  
القاسم محمد ابن السيد الحسن ابني موسى رئيس بغداد نزيل مكة ابن  
السيد الحسين الرضي ابن السيد احمد الاكبر الصالح ابن السيد موسى الثاني  
ويقال له أبو سبحة وأبو يحيى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى  
الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن زين العابدين  
على الاصغر ابن الامام الحسين الشهيد بكر بلاء ابن الامام أمير المؤمنين علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه وعنهم أجمعين .

وامه سيدة النساء فاطمة الزهراء بنت سيد المرسلين حبيب رب العالمين  
محمد صلى الله عليه وسلم

﴿ ونسب سيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه المشار اليه لأمه ﴾

فهو كما صححه الثقات الاثبات ابن ولية الله الحسبية المعمرة الزاهدة  
العابدة الصالحة أم الفضل فاطمة الانصارية اخت الباز الاشهب والترياق  
المجرب الامام العارف بالله صاحب وقته ذى الكاس النوراني والفتح  
الصمداني شيخ الطوائف منصور الزاهد البطائحي الرباني لأبويه وأبوهما  
العارف الكبير الشيخ يحيى النجارى ابن الشيخ موسى ابني سعيد ابن الشيخ  
كامل ابن الشيخ يحيى ابن الامام الصوفي الشهير محمد أبى بكر الواسطي  
ابن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن مت وهو أيوب بن  
خالد ابني أيوب بن زيد الانصارى النجارى الصحابي الجليل رضي الله عنه  
وعن أصحاب رسول الله أجمعين



﴿ ونسب امه لامها ﴾

هو انها فاطمة بنت السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر تقيي  
واسط ابن السيد ابى سام النقيب ابن السيد أبى يعلى النقيب بن السيد ابى  
البركات محمد النقيب ابن السيد ابى الفتح محمد أمير الحاج ابن الأمير  
الجليل السيد محمد الاشر ابن السيد عبيد الله الثالث ابن السيد على ابن السيد  
عبيد الله الثانى ابن السيد على الصالح ابن السيد عبيد الله الاعرج ابن السيد  
الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين سبط النبي  
صلى الله عليه وسلم

﴿ ونسب جده لأبيه ﴾

السيد يحيى الرفاعى تقيب البصرة من جهة امه فهو يحيى بن آمنة بنت  
يحيى العقبلى ابن الناصر لدين الله على ملك الاندلس ابن احمد بن ميمون  
ابن احمد بن على بن عبد الله بن عمر بن ادريس الاكبر الذى فتح الله  
الغرب على يديه ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن السيد الامام الحسن  
سبط النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ ونسب جده لامه ﴾

الشيخ يحيى النجارى الأنصارى من جهة امه ايضاً فهو يحيى بن علوية  
ويقال عالية بنت الحسن اللاع بن محمد بن يحيى بن الحسين ملك اليمن  
ومكة ابن القاسم ابى محمد الرسى ابن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم  
الغمر ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط رضى الله عنه وعنهم اجمعين  
وقد يتصل نسب السيد احمد بالامام أمير المؤمنين أبى بكر الصديق من  
جده الامام جعفر الصادق فان ام الامام جعفر ام فروة بنت القاسم بن محمد

ابن سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه . ووالدة ام فروة المذكورة اسما ،  
 بنت عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنه ولهذا كان الامام جعفر الصادق  
 يقول ولدنى الصديق مرتين . هذه صورة رقعة نسب السيد احمد الرفاعى  
 المحفوظة المتواترة

### تحفة شريفة

قال سيدنا ومولانا الاستاذ الاعظم والقطب الفوثن المكرم السيد  
 بهاء الدين محمد مهدى آل خزام الصيادى الرفاعى الحسينى رضى الله عنه يمدح  
 جده ملجأ الاقطاب وفرحة الاحباب سيدنا الامام الرفاعى المشار اليه  
 رضوان الله تعالى عليه بهذه القصيدة الفريدة ، وهى قلادة درتشير لجلالة  
 قدر الحضرة الرفاعية السعيدة ،

لك يا رفاعى الفخار الاشهر	والمجد والشرف الصميم الاظهر
قد نسقتك من الفواطم نسبة	زهراء من شمس الظهيرة اظهر
وورثت اخلاق النبي وعلمه	والامر بادشأنه لا ينكر
يا صاحب العلمين والمدد الذى	عنه الخوارق والعجائب تصدر
اعلاك جدك فى الاكابر رتبة	عنها برفعتها الكواكب تقصر
وحباك منقبة بمد يمينه	فى العالمين الى القيامة تذكر
ولانت للمدد المؤمل مورد	ولموجة الحال المؤيد مصدر
غوث اعز الله طلعة وجهه	بجلالة تطوى الشؤون وتنشر
يعلو الى قمم المفاخر مفردا	وعليه للشرف الطراز الاخضر
ثبتت له فى الاولياء مناقب	مثل البدر لدى المطالع تزهري

قد ذل لله الكريم مبتلاً  
 تلقاه وهو على منصة زهده  
 وخلصه كون السوي لا يبصر  
 ان تمت الاقطاب في حفل العلا  
 في كل عصر من عصائب قومه  
 وله بساحة كل ارض جامع  
 بحر من الحكم البتوليات قد  
 وغضنفر وابوه حيدرة الوحا  
 يدعى وتبرد حينما يحكى اسمه  
 والسم يقلب حين يندب طبعه  
 وكأنا السيف المهند في أيا  
 تلك المواهب من عناية ربه  
 رفع الرفاعي الكبير بفضله  
 ممن تقاض من السماء لمثلها  
 هذا ابو العلمين احمد واحداك  
 شيخ الخشوع فتى الخشوع مذهب  
 احيا طريق الصالحين بحكمة  
 عبت بأصناف الشذا فكأنها  
 تتلى لارباب القبول نصوصها  
 واذا ترنمت الحداة بذكره  
 لا تاتي بالالاجهول فانه  
 والاسد ترعد في الفلاذ يذ كر  
 فتقول ذو وزن لديه العسكر  
 ولهيبة في طوره لا يبصر  
 قالوا هو الفوث الاجل الأ كبر  
 قوم بمظهرهم تباهى الأ عصر  
 وبكل فج للمفاخر منبر  
 حلّي رقاب القوم فهي الجوهر  
 ما كل مبسوط الذراع غضنفر  
 نار الى الجو المقعر تسعر  
 ماء زلالا والافاعي تحقر  
 دي نادية قضيب بان اخضر  
 سبحانه يعطى الكثير وينصر  
 فسماله بأولى الولاية مظهر  
 تغزو الرقاب وبخضع المتكبر  
 أقطاب كوكبها المنير الازهر  
 كلماته ينهل منها الكوثر  
 منها ينابيع الهدى تتفجر  
 روض بعطرى الحقائق مزهر  
 وترى ججاجهم تهيم ونسك  
 فالاسد عن رهب تغيب وتحضر  
 حسدا يقول الشمس ليل مغبر

دعه الزمان على لظى تمويهه  
 وانهج طريق ابن الرفاعى الذى  
 علم الائمة من بنى الزهراء بل  
 الله كم ذكروه والألباب قد  
 كم مهجة من عاشق لهبت وكم  
 غوث الوجود وجلة الجود التى  
 لله أياى بأم عبيدة  
 ورحاب احمد بالماكارم حافل  
 والحال يسأل والعناية ترجى  
 وهناك عمتى عوارف كفه  
 فغدوت من برد الحقائق كاسيا  
 ووردت من تلك الحظيرة منها  
 وله حنانا يا هديم ورافة  
 نسجت على من المكارم روتقا  
 هى تلك اى والله عادة روحه  
 فى حضرة الاطلاق تسرح قد جلا  
 صلى عليه الله ما لمع الضجى  
 والآل روح المجد والصحب الألى

لحقائق الأشياء لا تتغير  
 آثاره رغم المكابر تشكر  
 فلك به نمط الحسين مصور  
 دهشت به يوما يرن المزهر  
 عين كسحاح السحابة تقطر  
 عنها تفجر فى البرية البحر  
 بريعها والليل صاف مقمر  
 وبه الصغير ابو الحقارة يكبر  
 والفضل يهطل والمواهب تمطر  
 فضلا وعرف لى بذاك منكر  
 وبسوح ذياك الحمى اتبختر  
 وصدرت عنه بمهجة لا تصدر  
 نم على بنطق كلى تذكر  
 بعيون سادات الحظائر يبصر  
 ولنم روح عزمها لا يفتر  
 برهانها المزملة المدثر  
 ودعا الاله مهلل ومكبر  
 ما لذ شمري لابن ذوق يشمر

قال الامام الشيخ ضياء الدين احمد الوترى الشافعى قدس الله سره فى  
 كتابه روضة الناظرين ما ملخصه مع حفظ نصه بحروفه ولد سيدنا السيد  
 احمد المشار اليه عام اثني عشر وخمسمائة بقرية حسن من اعمال واسط قرية

محاذية لآم عبيدة بالبطائح والبطائح قرى مجتمعة حول الماء وواسط بلدة  
معروفة شهيرة في العراق اختطها الحجاج الثقفي ومصرها سنة ثلاث وثمانين  
وهو يومئذ وال على العراق من قبل عبد الملك بن مروان الاموي ثم عظم  
امر واسط في ايام الخلفاء العباسيين وانجبت العلماء والاوياء والامراء وأئمة  
الرجال والوزراء الاعاظم توفي ابوه وهو حمل والذي عليه الحجج الاثبات  
من الثقات الاحمديين وهم ادرى من غيرهم أن أباه قدس الله روحه توفي  
ببغداد حين كان مسافرا بها سنة تسع عشرة وخمسمائة وللسيد احمد رضى  
الله عنه من العمر اذ ذاك سبع سنين فبعد ان توفي والده قبله خاله البارز الاشهب  
شيخ الوقت منصور البطائحي الانصارى الحسينى من قرية حسن هو ووالدته  
واخوته الى بلدته نهر دقلى من اعمال واسط وكان السيد احمد رضى الله عنه  
قد اكمل قراءة القرآن العظيم حفظا بقرية حسن على الشيخ الورع المقرئ  
الصالح عبد السميع الحربونى فلما صار فى كنف خاله اخذه الى واسط بامر  
سبق له من النبي صلى الله عليه وسلم فى منامه وادخله على الامام العلامة  
المقرئ الحجة الشيخ على ابى الفضل الواسطى قدس سره فتولى امر تربيته  
وتعليمه وتأديبه امتثالاً للامر النبوى فبرع فى العلوم النقلية والعقلية ومهر  
واشتهر واحرز قصب السبق على أقرانه ولا زال يعظم أمره وينوع علمه حتى  
تفرد فى زمانه وكان يلزم درس الشيخ ابى بكر الواسطى وهو الاخ الاكبر  
لامه وكان اذ ذاك المشار اليه فى وقته بين الشيوخ والعلماء ويتردد على الشيخ  
عبد الملك الحربونى قال الامام الشيخ على ابو الحسن الواسطى الشافعى قدس  
سره فى خلاصة الاكسير قرأ العلم والفنون مدة عشرين سنة حتى رجع اليه  
اشياخه وانقد عليه اجماع الطوائف وقال بتفردده في ميدان الكمال

الموافق والمخالف ومثل ذلك قال الامام الرافعي في سواد العينين وغيره وأطنب بشأنه رجال الطبقات والمؤرخون كل على قدر فهمه وبلوغ علمه وخدمه الحفاظ الأعيان وأكابر الزمان فالقرا في شأنه كتباً مخصوصة عديدة تدل على علو قدره وعظم أمره منها ربيع العاشقين للشيخ الامام على ابن جمال الدين الحدادي الشافعي وترياق المحبين للامام الحافظ تقي الدين الواسطي وخلاصة الاكسير في نسب الفوت الرافعي الكبير للشيخ العارف بالله على ابى الحسن الواسطي وجلاء الصدا بسيرة امام الهدى للامام شيخ الاسلام احمد بن جلال اللارى المصرى الحنفى وأم البراهين للحافظ قاسم ابن محمد بن الحجاج الواسطي الشافعي وشفاء الاسقام للقدوة الحجة ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم الكازرونى البكرى وسواد العينين للامام عبد الكريم الرافعي القزوينى رحمهم الله اجمعين وغير ذلك مما يضيق عن ذكرها هذا المختصر وهى أشرف من أن تذكر

وقد اجازته بعد العشرين سنة شيخه الشيخ على ابو الفضل محدث واسط اجازة عامة بجميع علوم الشريعة والطريقة وكان مع اشتغاله بالدروس والتعلم والتعليم ملازماً خدمة خاله سلطان الرجال الشيخ منصور فلما بلغ هذه المرتبة العالية وتبحر في العلوم الشرعية اجازته خاله الشيخ منصور المشار اليه وألبسه خرقة وأمره بالمقام فى ام عبيدة وهى قرية مشهورة بواسط العراق وكانت بها قاعدة بيت الانصار بنى النجار آباء الشيخ منصور وفيها رواقهم المبارك المدفون فيه جد السيد احمد الرافعى لأه الشيخ يحيى النجارى الانصارى والد الشيخ منصور فأقام بها سنة وبعد مضى السنة توفي الشيخ منصور قدس الله روحه وكانت وفاته سنة اربعين وخمسمائة

وللسيد احمد رضى الله عنه من العمر ثمان وعشرون سنة فمهد الشيخ منصور قبل وفاته بمشيخة الشيوخ وبمشيخة الاروقة المباركة المنسوبة اليه لابن اخته السيد احمد المشار اليه فتصدر على سجادة الارشاد بذلك العام وسنة خمس وخمسين وخمسمائة حج السيد احمد رضى الله عنه بأشارة معنوية وزار قبر جده عليه الصلاة والسلام وأنشد تجاه القبر الطاهر

في حالة البعد روى كنت ارسلها تقبل الارض عنى وهى ثابتى  
وهذه دولة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كى تحظى بها شفى  
فظهرت له يد جده عليه الصلاة والسلام قبلها والناس ينظرون. وهذه  
القصة تواتر خبرها وعلا ذكرها وصحت أسانيدها وكتبها الحفاظ والمحدثون  
وكثير من اهل الطبقات والمؤرخين لا ينكرها الا جاهل قليل الروية حاسد  
لسلطان النبوة وظهور المعجزة المحمدية او معذور من غير هذه الامة  
الاحمدية على ان ظهور هذه المعجزة النبوية فى تلك الاعصار التى ظهرت بها  
البدع وكثرت بها الفتن وتفرقت بها الاهواء وذهب بها أهل الباطل الى  
مذاهب كثيرة كالاحاد والزندقة وغير ذلك مما سلكه الفرق الضالة من  
طرق الضلالة ما كان الا لاعلاء كلمة الحق والشرعة والدين على يد هذا  
السيد الجليل الذى اختصه الله ورسوله بهذه النعمة وأبرزه لهذه الخدمة  
لعدم وجود من يماثله او يشاكله فى ذلك القرن من الاولياء والسادات  
وصالحى الوقت نفعا لله بهم . اه

وقد تشرفت بمدح الحضرة الرفاعية بقصيدة تحاكى افلاذ الدرر  
النضيدة ، أحيت ان استودعها كتابى هذا عريضة روح ترفع لذلك الجنب ،  
وتقدم ا تلك الاعتاب ، وهامى

لك الاضافات بالاسرار والنسب  
 يا أحمد القوم يا شبل الحسين ويا  
 قد جئت للحسينين الأحسينين على  
 وأنت للدين صبح يستضاء به  
 مجد ترقق فيه الفضل منهراً  
 يا صاحب العلمين الخافقين ويا  
 أنت الرفاعي مرفوع المكانة في  
 لك النيابة عن طه الحبيب وقد  
 تدعي وللنوب الدهماء زجيرة  
 والاسد ترجف في الغابات ان ندب  
 متى ذكرت وجر النار ملتهب  
 والسم ينفدو زلالا ان دعيت وقد  
 والهندواني لم يقطع وجرحته  
 الاولياء نجوم الارض مابرحوا  
 سبقتهم بشؤون لا تعد لذا  
 وقد لثمت يمين المصطفى علنا  
 فقبلوا منك بالعهد الوثيق يدا  
 وانت حامى الحما في كل نازلة  
 سلطان غر صدور الاولياء ابو الـ  
 للمرنهى الايث ججج اح الحروب على  
 لك الجماد مطيع لا يضر وقد

ورفعة القدر والبرهان والرب  
 من أنت للزهر من آل البتول أب  
 بعد المدى خلفاً يزهر به الحسب  
 وفي سماء العلا آباؤك الشهب  
 كما همت مذطمت أنواءها السحب  
 شيخ الفريقين يا من طوره الادب  
 آل الوصي وغوث الكون والقطب  
 لا ذت بسامى علاك العجم والعرب  
 في دفع الله ما صالت به النوب  
 الملهوف باسمك في قفر ولا عجب  
 بقدره الله ذابت وانطوى اللهب  
 تحلو سموم الافاعي حيث تنقلب  
 سحاعليها الشفاء المحض ينسكب  
 وانت شمس سناها ليس ينحجب  
 عليك ساداتهم في الكون تنحسب  
 والقوم منهم هناك العسكر اللجب  
 منها عليهم رداء الفضل ينسحب  
 بها السيوف اندها شاليس تنجذب  
 مرجاء من كشفت جهر اله الحجب  
 آل منك علا بالرفعة النسب  
 تهتزو جدا المعنى ذكرك القضب



والعيس ان راح يحدوها بأسمك من  
مى نذبناك فى امر ألم بنا  
اعطاك ربك اسراراً مؤبدة  
عليك رضوان ربى يا ابن فاطمة  
انظر الى بعين كلها هم  
وخذ مديحة عبد انت سيده  
يحدو فلا الحمل يضنيها ولا التنب  
فالشر مبتعد والخير مقترب  
موهوبة بالتمنى ليس تكتسب  
ماقام فى الكون شأن اوبد اسبب  
تعطى وبالوهب من خلافتها تب  
وهذه لك من بعض الذى يجب

من المعلوم الذى لا نزاع فيه والمقرر الذى لا شبهة تعتريه ان سيدنا  
الامام الرفاعى رضى الله عنه وعنايه قد امتن الله تعالى عليه ففرد فى المناقب  
العالية والمراتب السامية والخوارق التى لا تحصى ولا تحصر والفضائل التى اشرقت  
فى سموات المفاخر ودونها القمر الازهر وقد عده أئمة العرفاء بين اخوانه  
الاولياء بكده سيدنا وسندنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بين الانبياء  
وهو فى الاولياء سلطانهم وفى الاصفياء برهانهم وفى العرفاء مرشدهم وفى  
الاقطاب سيدهم بل هو شيخ الكل فى الكل واستاذ الجميع فى العقد والحل  
قال شيخنا الفرد السيد محمد مهدي الصيادي الرفاعى الشهير بالرواس رضى  
الله عنه يشير لرفيع منزلة الامام الرفاعى اعاد الله علينا وعلى المسلمين من  
شريف نفحاته وبركاته

الاولياء على اختلاف شؤونهم فى غابة لا كوان هم اسد الشرى  
ومتى انتميت لشيخ ام عبيدة اهدأ فكل الصيد فى جوف الفرا  
قال الامام قاضى القضاة ابو المفاخر عز الدين محمد المعروف بابن السراج  
الدمشقى الشافعى فى كتابه تفاح الارواح عند ذكر الامام الرفاعى رضى الله  
عنه ملخصاً منصوصاً بحروفه لوشرعنا فى ذكر أحواله وصفاته وطرائقه لكل

اللسان وعجز البنان وقد صنف فيها العلماء مجلدات مشهورة واعلم انه من اكابر الرجال واعيان المحققين وصدور الصالحين وأئمة الناسكين وقدوة السالكين وقد انطق الله الألسنة بأنه سيد وأنه سلطان العارفين له القدم الراسخة والهمم الشاخصة والمقامات العالية والرتب السامية الى ان قال وهو من أعظم من خرق الله لهم العوائد وحلت الى خلقه بواسطتهم الفوائد وبعد اطناب كثير قال ولقد رزقه الله تعالى منه ماله لم يحصل لغيره الا نادرا واعظم تمكنه من أسرارهِ حتى صار فردا واردا وصادرا وملاً الله القلوب بمحبته وشغل الخواطر بارادته وطار ذكره في الآفاق وعمر بتقدمه قلوب أهل الخلاف والوفاق وامال الى جانبه ذوى الطاعة والشقاق ونفع به العالم وجدد به امر دين المنقطعين الى الله ولو شرعنا بذكر ما أعطاه الله تعالى من جميع أسباب الفضائل ووراثة المناقب لما وسعته الاوراق ولكلت الاقلام كيف لا والى محاسن شيمه وجلائل نعوته غاية السباق ونهاية الاقدام اه

قلت قد اطبق المؤرخون ورجال الطبقات من العلماء والصوفية قدست ارواحهم على انه لم يكن لأحد في زمنه ماله من كثرة الاتباع والمريدين بل قالوا ان اتباعه ومريديه لا يحصى عددهم وافقت الكلمة على تخلفه باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وتمسكه بآثاره وانعقاد اجماع الطوائف على تقدمه وتفرده في عصره لما اشتمل عليه من العلم والعقل والعبادة والكمال والفضائل والمجد وعلو النسب والكرم والخوارق البيض والحكم الجليلة والطور المبارك المحمدي والشأن الرفيع والصيت الوحيد في زمنه رضى الله عنه قال الحافظ الذهبي في مختصره حين ذكره هو سيد العراقيين الزاهد

السيكبير سلطان العارفين واتباعه لا يحصى عددهم

وقال في خلاصة الاكسير كانوا يسمونه قبلة القلوب لشدة ارتباط  
 قلوب الناس به ومحبتهم له واجماعهم عليه وهو الحقيق بذلك فانه بركة العصر  
 وأمامه ومرشده الى الله وهاديه الى طريقة الله وسريعة جده رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم. ذكر ابن الجوزي انه كان عنده ليلة نصف شعبان وعنده  
 أكثر من مائة الف انسان من الزائرين وقد قام بكفاية الجميع وفي رواقه  
 من اتباعه ومريديه الذين يحضرون ورده كل يوم عشرون ألفاً ويمد لهم  
 السماط صباحاً ومساءً. هذا ما طبق عليه الاخباريون والمؤرخون وتوفى عن  
 مائة وثمانين الفا من خلفائه وخلفائهم كلهم من العارفين الواصلين وقد أنبت  
 بيته الكريم من ذريته الطاهرة من اكابر الاولياء الأئمة الاعيان وأنجب  
 من عقبه واخلافه النجباء مالا يقاس به نبات يبت آخر من منجبي السادة  
 وصدقه الله وعده فانه قال وعدنى ربى أن ينبت في بيتى الاولياء كما ينبت  
 الربيع البقل

نم كثر لهذا البيت الاحمدى المحمدى الحاسدون وان حسادهم  
 لمخذولون كذا جرت فيهم عادة الله ولا حول ولا قوة الا بالله وان شيخنا  
 خاتمة الصديقين في عصره سيدنا السيد بهاء الدين محمد مهدي الصيادي  
 الرفاعي المعروف بالرواس رضى الله عنه قد خاطب حاسد هذا البيت الذى  
 برأه الله رغم حساده من كل لو وليت فقال

حسدت عناية الرحمن فينا	وقد ابرزت ذا الحق الكمين
ضلالا تجعل العرفان غيا	وجهلا تكتم الحق المين
رويدك أنت مفتون وانا	شموس الاولياء العارفين
ونحن بنو النبي بغير مين	وعين محمد ترعى البنين

طويت بزعمك المنبت نشرًا      نوافج نشره في العالمينا  
 جهلت شؤنا طيشًا ويوما      ستعلم حقها العلم اليقينا  
 مكرت بنا ومكرك فيك ماض      وحفظ الله درع المخلصينا  
 اقام لهم تعالى الله عزا      وأيد بالقبول المتقيننا  
 وأعطى القوم أهل الحق نصرا      وعن كرم تولى الصالحينا  
 فيامن امنا بالسوء مهلاً      فان الله عون العاجزيننا  
 عبثت بنا لتسقط من علانا      وسهم الخزي سهم الخاسديننا  
 واعطانا الكريم يد المعالي      وشاد لحفظنا الحصن الحصينا  
 وايدنا بنور منه يحلى      بطاعة تسر الناظرينا  
 أتعجب اذ بضئ لنا فخار      ويملاً بالتجلي طور سيننا  
 ويسرى في فجاج الكون طرا      ويلمع مشرقاً حيناً فحيننا  
 وورثنا الزهر من ابناء طه      ائمتنا الكرام الطاهريننا  
 وان خوارق العادات ارثنا      بضاعة يبتئنا والسر فينا

وما هذه الفيوضات السيالة والهمم الفعالة الا من عناية الله تعالى المفاضة  
 بواسطة رسوله سيد الوجودات حبيبنا ونبينا محمد المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم الى روح سيدنا الامام الزفاعة المشار اليه رضوان الله تعالى عليه وكانت  
 وفاته رضى الله عنه سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ومرقده الشريف في أم  
 عبيدة بحى واسط العراق بالقرب من البصرة المحمية اعاد الله علينا وعلى  
 المسلمين من بركاته ونفعنا بشريف علومه الجليلة ونفحاته وحشرنا معه  
 تحت لواء جده علة المخلوقين عليه صلوات البارئ الممين في كل وقت  
 وحين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين















Library of



Princeton University.



32101 076391273